



طبع

المكتبة المركزية

اد

لقاء

عن سيد بوابه من شهر لبوم

تأليف: أحمد فوزي عبد الجبار

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تهران

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۷۱



کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

لقاء... عند بوابة من ليوم

سلسلة الكتب الحاشية
١٧

وزارة الثقافة والإرشاد
مديرية الثقافة العامة

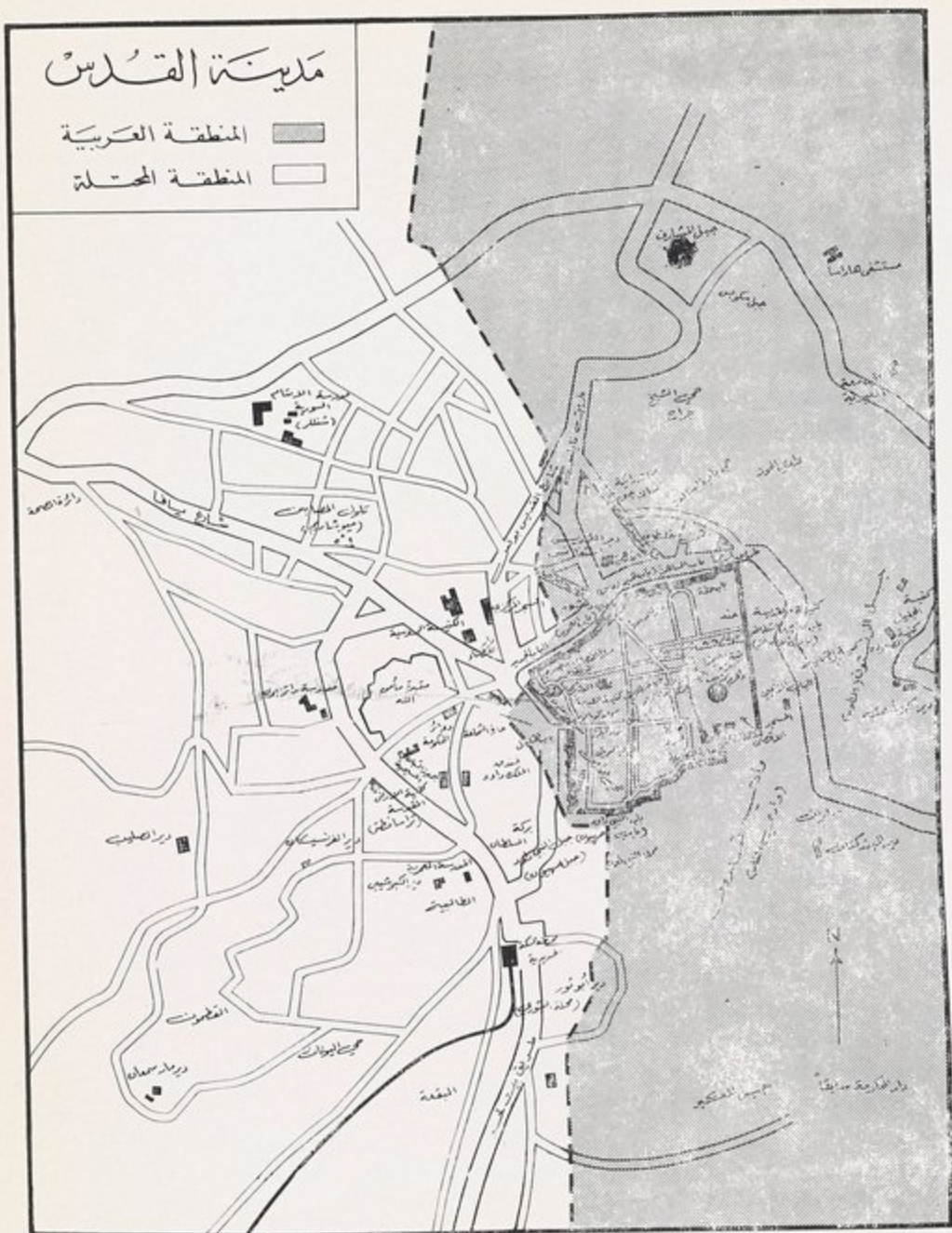
مطبعة
المكتبة المركزية
لجامعة بغداد

لقضاء

عن سد بوابه من سد لبوم

تأليف: (محمد فوزي) عبد الجبار

دار الجمهورية - بغداد
١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م



خارطة مدينة القدس بعد التقسيم

تمهيد

في أيام أعياد الميلاد المجيدة من كل عام .. تحتل « بوابة مندليوم »
الصدارة في الاخبار ..

فتسمع الاذاعات تردها بكثرة ..

وتسمع خبرا يقول « أجتاز بوابة مندليوم بين القطاعين العربي
والاسرائيلي من القدس الآلاف من الحجاج لحضور الصلوات التي تقام في
كنيسة المهدي بمدينة بيت لحم حيث ولد السيد المسيح ... »

قد يتساءل الكثيرون - عندما تطرق مسامعهم هذه الاخبار - عن ماهية
هذه البوابة :

× اين تقع ؟! ..

× وكيف وجدت ؟! ..

× وما هي اجراءات اجتيازها ؟! ..

هذه الاسئلة .. وأسئلة اخرى غيرها .. ترددت في أذهان الكثيرين
من العرب .. ولاتزال تتردد كلما تناقلت الاذاعات اسم « بوابة مندليوم » .
وحيثما حضرت مؤتمر وكالات الانباء العربية الذي انعقد في عمان في
الاسبوع الاخير من شهر تموز ١٩٦٥ . اقترحت باسم - العراق - ان
تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر في مدينة القدس العربية ، لما لهذه المدينة
الباسلة من مكانة في قلوب العرب اجمعين .

• وفلا •• وافق المؤتمر على هذا الاقتراح •

• وتوجهنا الى القدس ••

• وكان في البرنامج •• زيارة « بوابة مندلبوم » !

• لم نكن نتوقع اننا سنجد العدو على بعد خطوات منا ••!

•• فقد كنا قد وصلنا الى القدس ليلا ••

• ونزلنا في اوتيل يطلق عليه اسم «سكوبس» نسبة الى جبل «سكوبس»

في القدس !

• وهمس خادم الاوتيل الذي حمل حقيتي ليودعها الغرفة التي اعدت

لي - والالم في نبرات صوته - مشيراً الى انوار خافته تقع على مسافة قريبة :

- انهم اليهود ••!

قلت والعجب يعتصرني :

- يهود •• اسرائيل !!?

قال :

- نعم •• انهم اليهود •• وغدا في الصباح ستراهم بعينك يسرحون

ويمرحون في ارضنا التي اغتصبوها ••

وفي اليوم التالي •• صحت مبكرا ••

•• وقفزت من سريري نحو شرفة الغرفة •• فهالني ما رأيت ••

•• كان اليهود - حقيقة - على بعد أمتار من شرفة الغرفة •• يفصل

بينهم وبين العرب جدار قليل الارتفاع ، كثير الثغرات ••

•• ما اسهل ما يتسلل منه انسان •• او يخترقه حيوان !

•• واطلقت لنظري العنان يسير مع الجدار الذي يشق المدينة شقين ••

ليتلاشي عند تلال مرتفعة بعيدة !

•• وجاءنا الدليل في زيارتنا لمدينة القدس ، ليقودنا الى معالمها وليشرح لنا

المأساة من كل وجوها واطرافها ••

•• وعندما خرجنا من الاوتيل لنبدا جولتنا ، ابتدرنا قائلاً :-

•• - ان هذا الطريق الذي يلاصق الاوتيل والذي سنسير عليه الآن ••

طريق تمر منه كل اسبوعين قافلة اليهود ، تحت حراسة قوات الامم المتحدة ،
لتنقل المؤن الى مستشفى « هاداسا » اليهودي الذي يبعد من هنا بضعة مئات
من الامتار ، والذي يحتل تلا صغيرا من اراضي القدس العربية .
وصاح احدنا متسائلا :

- هل يعني ذلك ان قافلة اليهود تمر في شوارع القدس العربية ومن
بين صفوف العرب ؟!

فأجابه الدليل - وقد اطرق رأسه الى الارض - بصوت خافت :
- نعم .. !!

انها مهزلة مبكية .. حقا ..

ترى عدوك اللدود الذي اغتصب ارضك وقتل اخوتك وابناءك ،
يمر من بين صفوفك ويحترق شوارعك - شامتا .. وانت تقف مكتوف
اليدين - متفرجا .. لا تستطيع ان تحرك ساكنا وان تصنع شيئا حياله ..
والحقده الدفين يأكل قلبك ، والتأثر لشرفك يهز كيائك ووجدانك !!
وقال دليلنا :

- لنذهب اولاً الى « بوابة مندلبوم » لنرى هناك : المهزلة والمأساة !!
وسرنا اليها مشيا على الاقدام .. فقد كانت قريبة منا ، لا داعي
لامتطاء السيارات اليها ..
وشاهدناها .. !!

كانت بوابة بسيطة من أسلاك الحديد .. تشطر احد شوارع
القدس .. وقد كتب على مقربة منها لافتة كبيرة باللغتين العربية والانكليزية :
« ممنوع السير بعد هذه العلامة » !

ورأينا بالقرب من هذه العلامة بضعة أشخاص من الجنسين يحملون
امتعة وطعاما .. وقد اصطفوا في صف واحد ، وجلسوا القرفصاء ووقف
على رأسهم عريف من الجيش العربي .. منتظرين مناداتهم بأسمائهم ليلتقوا
بأخوانهم واقربائهم الذين قدر لهم ان يسكنوا القدس المحتلة ..
ويتم اللقاء .. في مبنى صغير من الصفائح .. تحت حراسة ومراقبة

جنود من الطرفين *

فالعربي الذي يريد لقاء أخيه الساكن الشطر المعتصب من القدس ..
عليه ان يقدم طلبا الى الجهات المعنية المناط بها امر ذلك ..
وينتظر !..!

ويطول الانتظار !..!

وتخبر الجهات المعنية الاشخاص الذين سيتلاقون في بوابة « مندلبوم »
عن تاريخ اللقاء وساعته ومدته ..

وترقرقت الدموع في اعيننا عندما شاهدنا : لقاء تم بين اب وابنه ..
بعد فراق ١٧ عاما ..

كان الاب شيخا كبيرا .. لحيته بيضاء ..

وكان الابن شابا يافعا .. مقتول العضلات ..

الاب يسكن الشطر المعتصب من القدس ..

والابن يسكن القدس العربية ..

وظلا فترة من الوقت والدموع غزيرة بينهما .. وطال عناقهما ..

لقد قدر لهذا الاب ان يترك ابنه منذ ان حلت النكبة .. منذ ١٧ عاما ..

وكان احدهما لا يدري بالآخر .. فقد كان كل منهما يظن ان الآخر

قد قتل .. الى ان عرفا ان كلا منهما على قيد الحياة .. ولكن العدو فصل

بينهما ..

فالتقيا - لأول مرة - في بوابة مندلبوم ..

وكان هناك منظر آخر ..

منظر التقاء أخ بأخيه بعد فراق عشر سنوات ..

وقد سنحت لهما فرصة سابقة ان يلتقيا في بوابة مندلبوم ..

وها هي فرصة اخرى تسنح لهما بعد عشر سنوات !

وكانت وجوههم تنطق بكل آلام النكبة ..

ومناظر أخرى للقاءات تفجرت فيها كل كوامن الانسانية ..

ومن حسن حظي ان الصور التي سجلتها بألة التصوير التي اخفيها



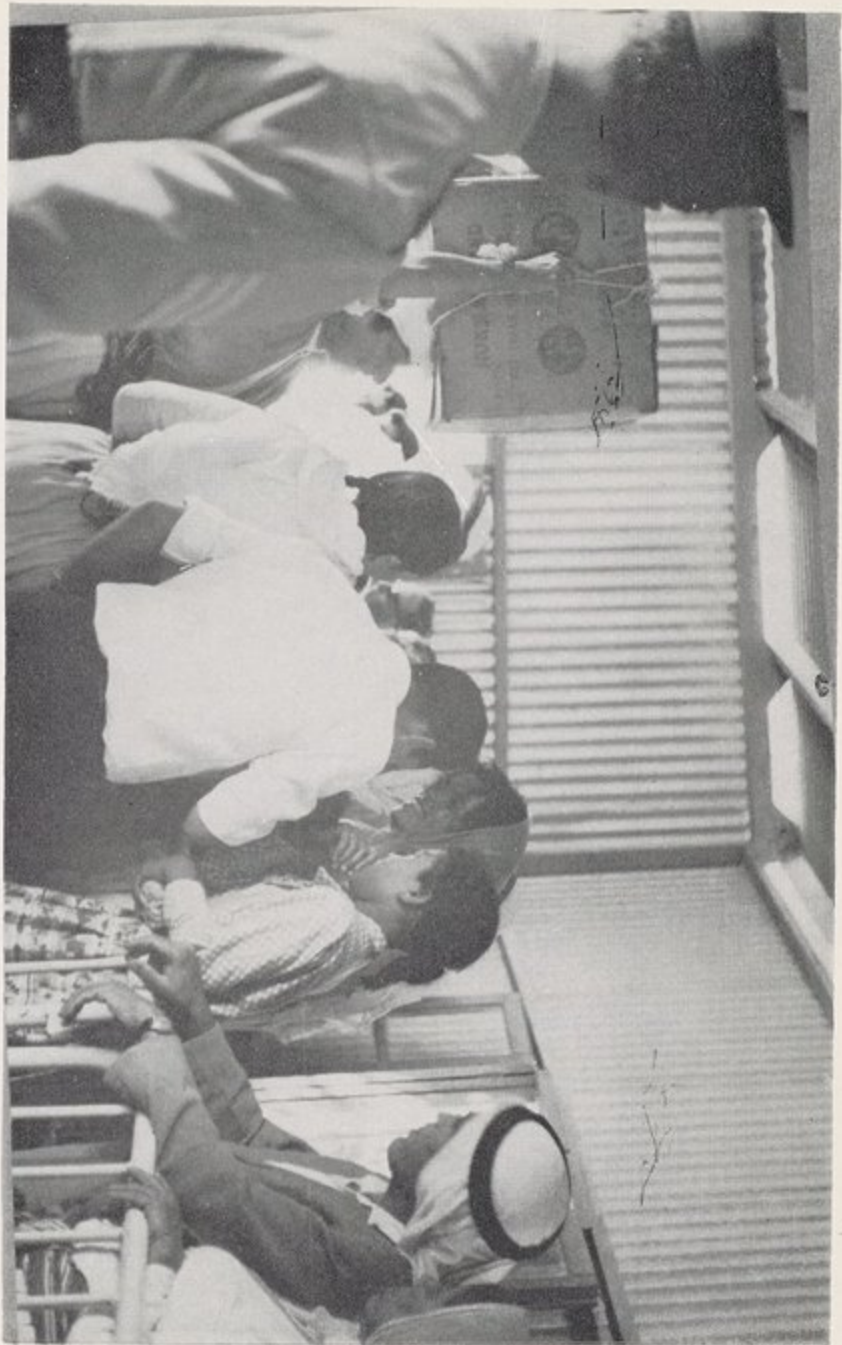
١ - شيخ طاعن في السن قدر له ان يسكن الشطر المقتضب من القدس يلتقي مع ابنه الشاب الساكن القدس العربية بعد فراق ١٧ عاما ٠٠ في بوابة مندليوم ٠٠



•• شقيقان احدهما يسكن القدس المحتلة والثاني يسكن القدس الغربية يلتقيان للمرة الثانية بعد عشر سنوات ••
٢ - براءة منكبوم !



٣ - أم وابنتها يسكنان المنطقة المحتلة يلتقيان لأول مرة بقربيتهما التي تركاها طفلة صغيرة في المنطفة العربية بعد
١٧ عاما ٠٠ في بوابة مندليوم !



٤ - فتاة في الثلاثين من عمرها تلثقي بشقيقةها الصغير للمرة الثانية بعد ٨ سنوات من لقاءهما الاول * * في بوابه
مستلجوم *

في ملابسي جاءت ناطقة بكل هذه المعاني •• وبكل هذه الاحاسيس ••

والآن •••

فهذه حكايات مثيرة وحقائق وأسرار حول جدار الخوف وشريط

• اللهب •

حكايات غريبة ومثيرة تسمعها هنا وهناك على امتداد الحدود ، على طول الشريط الوهمي ، الذي اوجدته الظروف ليشطر قلب العرب الى شطرين ، شيء غريب هذا الشريط الضيق الذي يبدو في مناطق كثيرة - كشعرة رقيقة - بين الحرية والعبودية ، بين العربية والعبرية ، بين السلام والبارود !

عشت أياما كاملة أتجول هنا وهناك لأتعرّف على المسألة في ارضها • ربما تكون قد قرأت الكثير عن القدس في صفحات الكتب لكنك أبدا لم تقرأ الدموع على وجهها •• ذلك الوجه العربي المشدود الى جبل يمسك بطرفه يهودا •

« ممنوع المرور » •• هذا ما جعل قلبي يرتجف ونحن نركض بعربة

من ناحية - رام الله - وعلى الناحية الاخرى « ممنوع المرور » ••

وكانت القدس في الماضي لا تحمل لافتات تمنع المرور ، ولكن سرعان

ما وجدنا انفسنا داخل منطقة تعلق على نفسها ابوابها •• فراغ من فراغ ••

رهبة في رهبة انها « بوابة مندلبوم » •

وبوابة مندلبوم هي البوابة التي ترتفع على الحدود والتي تمر بها

القافلة المحاطة برجال الهدنة التابعين للامم المتحدة •• ثم تخرج من هذه

البوابة العربية وتخرق البوابة اليهودية ، وتستمر في المسير حتى تصل الى

منطقة كتب عليها بأحرف كالحجة : ممنوع السير بعد هذه العلامة •

البوابة تفتح ببطء وصوتها يجلجل وسط الهدوء الرابض على المنطقة

•• ثم تكشف عن العربات وهي تهبط الى أسفل •• الى القاع ، الى الارض

• المحتلة •

ان هذه الصور قد تبدو غريبة على بعض العرب ، لكنها ليست بجديدة

على سكان القدس انفسهم ، قد بدأوا يشهدونها بعد توقيع اتفاقية هداسا في تموز ١٩٤٨ بعد احداث النكبة بستين يوما ..

فأثناء الهدنة الاولى التي كانت مدتها شهرا وقبل ان ينتهي هذا الشهر يوم واحد، وعندما فشل الكونت برنادوت -الوسيط الدولي المعروف- في مساعاه باقاع العرب بتجديد اتفاقية الهدنة .. والحيلولة دون استئناف القتال ، أخذ اليهود على عاتقهم السعي في تأمين مصالحهم على جبل الزيتون في القدس العربية وكانت هذه المصالح عبارة عن مستشفى الهداسا والجامعة العربية .

وعقدت اتفاقية هداسا التي وقعها الكولونيل البريطاني - لوش بيك - وحددت .. بموجبها سياسة الحدود الاردنية الاسرائيلية ..

ومنذ ذلك التاريخ والقافلة تخرج الى الحدود وتذهب الى جبل الزيتون .. ثم تعود كل خمسة عشر يوما في ميعاد يحدد داخل الاراضي المحتلة ويفاجأ به السكان .

وصدق أو لا تصدق ان اليهود قد استغلوا الشهامة العربية فجعلوا من الجامعة العربية ومستشفى هداسا ترسانة للأسلحة تحت سمع العرب وبصرهم .

وجبل الزيتون او جبل سكوبس كما يسمونه هناك يقع في شرق القدس وقديما كانوا يطلقون عليه جبل الطور وهو أعلى جبل في القدس .. اذ يصل ارتفاعه الى مائتي متر وهو الجبل الذي صلب عليه المسيح وجرت عليه احداث انتصار المسيحية . وتنتشر على قمته بعض الكنائس والاديرة مثل : كنيسة القيامة .. ويضم الجبل ايضا رفات رابعة العدوية وكنيسة مريم العذراء التي تصل اليها عن طريق سلالم تحت الارض .

وفي قرية - بيت صافا - التي تقع على مسيرة ١٧ كيلومترا من القدس تشهد المساة بكل معانيها .

اناس يعيشون في الجانب المحتل من نصف القرية وأهلهم يعيشون في النصف العربي . النصف الاول يحمل الجنسية الاسرائيلية - والنصف

الثاني يتمتع بالجنسية العربية الاردنية • بل ان هناك منزلا قد شطرت الحدود اهله شطرين •

قرية مشطورة الى نصفين شطرها يهوذا القرن العشرين بسكين صدئة يضع الآلام والدمار والاحزان في قلب العالم العربي •

وفي بيت صفاقا التقينا بفتاة لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها ، حياتها مأساة • فأبوها كان يملك أرضا زراعية غنية اغتصبتها اسرائيل • ان والد الفتاة مسافر الى الكويت وتركها مع شقيقين صغيرين ويرسل لهم ما يمكنهم على الحياة في هذا المكان العزيز على قلبها والذي ابت ان تتركه حتى لو لم تصلها فلوس ابها ••

وتبكي الفتاة وهي تحكي لنا قصة عمها الذي يعيش في نفس القرية ولكن في الجانب المحتل • وابن عمها يوسف الذي يعمل ميكانيكا في اسرائيل •• تقول في خجل :

- في كل مساء يمر في عودته من امام بيتنا لكنني لا اكلمه فيتنا سلك شائك رفيع يفصل بين قلوبنا •

وقالت لنا الفتاة ان ابن عمها أراد ان يتزوجها ولكن لكي يحدث هذا لابد من تقديم طلب الى هيئة الامم المتحدة وبعد ان تأتي الموافقة تسلم الفتاة عند بوابة مندلوبوم !!

ان سلك التقسيم •• الذي يفصل المنطقتين قد يبدو سلكا عاديا في الطبيعة يمتد على أرض من الرمال والحصباء ، لكن الذي يعطيه هذا المعنى الحزين هو الناس •• ان يعيش انسان الى جوار انسان حبيب الى قلبه ولا يستطيع ان يكلمه الا بالعيون من خلف الاسلاك •

ان تمر ابنة من امام امها ولا تستطيع ان تلتقي بنفسها في صدرها •• ان يحس الانسان انه يستطيع ان يضع قدما على ارضه ولا يستطيع ان يضع القدم الثانية عليها لان هذه الاسلاك تمنعه •

وفي القرية سمعنا أكثر من حكاية ، ان سلك التقسيم الذي يفصل المنطقتين مفروض ان يمر بمنتصف القرية •• لكن عندما مر بيت الحاج

- عبدالرحمن خميس - الذي عاش المأساة من بدايتها - بدأ يخرج من منتصف الشارع ليلف حول البيوت الخمسة ويضمها الى المنطقة المحتلة وكان بيت الشيخ خميس من بينها *

والذي حدث ان السلطات العربية تدخلت واعلنت ان هذه المنطقة جزء من الجانب العربي وتوقف العمل ، لكن الرجل كان قد اخرج من داره كما اخرج سكان البيوت الاربعة الاخرى واصبحت هذه البيوت الخمسة بدون سكان الى ان اسكنت السلطات الاسرائيلية فيها بعض اليهود العراقيين !
والامر الذي أحسست بالاسى من أجله هو الشيخ العجوز : الحاج عبدالرحمن وهو يخرج عند الغروب لينظر من بعيد الى بيته .. ان هذا البيت بالنسبة له ليس فقط مجرد جدران .. ونوافذ خشبية وسقاية تدق الباب .. انه يمثل له ذلك الجبل الطويل من العمر الذي يمتد الى الطفولة والشباب .. الى الاءاء والاجداد .. انه الارض المسلوبة !

وقبل ان تترك قرية - بيت صفافا - علمنا ان تعداد سكانها كان قبل النكبة أكثر من خمسة آلاف نسمة أصبح اليوم ٣٢٠٠ فقط ، منهم ٢٥٠٠ في الجانب العربي والباقون في الجانب المحتل ..

ان هذه القرية قدمت الكثيرين من اهلها ضحايا لفلسطين وهم اليوم يعدون العدة للرجولة القادمة .. لكنها - بلا شك - ستكون الاخيرة وستعود فلسطين الى اهلها *

ويبدو ان هذه المنطقة من الحدود الاردنية الاسرائيلية قد عانت الالم والقهر منذ اقدم العصور . فمنذ ثلاثة عشر قرنا من الزمان هاجمها نبوخذ نصر وخرّبها وسبى أهلها . ولم يمض نصف قرن على ذلك الحدث حتى استولى عليها الفرس .. وفي سنة ٦٣ قبل الميلاد جاءها الرومان ودمروا كل ما فيها ..

وهنا ايضا دارت مختلف المعارك بين المسيحيين وأعداء العقيدة .. معارك من اجل السلام والمحبة *

وفي العصر الحديث نشب نزاع بين العرب اصحاب البلاد وأهلها

الشرعيين ، وبين الدخلاء اليهود الذين تسربوا اليها مستهدفين اقامة دولة لهم .. ونتيجة لهذا النزاع جاء خط الهدنة يخترق قلب القدس العربية وتشمل القدس القديمة بأماكنها المقدسة الاسلامية والمسيحية .. وهي تمتد جنوبا نحو حي - رأس العمود - وشرقا نحو وادي الحوز جبل الزيتون وشمالا نحو حي الشيخ - جراح .

ومناطق الحدود هنا تقع على خط جبلي ، الجزء الاكبر منه مناطق زراعية تحف بها أشجار الصفصاف وبت الخوص والعليق . اما التلال التي تحف بالمناطق فترتفع الى اكثر من الف متر عن سطح البحر في كثير من المناطق وتتشرف على مرتفعاتها أشجار البلوط والسدر . ومن أبرز هذه المناطق بعد بيت صفا ، الخليل وهي أهم الالوية الادارية الثلاثة في غرب الاردن .

حارت عيوننا وتعبت من كثرة ما شاهدنا من الاحزان في هذه المناطق .. وفي اللحظة التي كنا فيها تتحرك بالعربة تاركة الحدود والآلاف الذين يعيشون آثار النكبة سمعنا صوتا ينادي من خلفنا بين الاسلاك : أمأي أمأي . واستطعنا ان تبين وجه فتاة تسدل خصلات شعرها الاسود الفاحم على وجهها الابيض المستدير الدقيق الملامح .. انها - اردنية - تبحث عن امها في كل لحظة الغروب .. هنا خلف الاسلاك تنتظرها منذ أسبوع مضى ، ثم يأتي خالها ليقوم لها ان .. امها ما زالت مريضة .. وتملاً الدموع عيني الفتاة وتدلى ايديها الى جوارها وتظل تسير على الارض المسلوقة .

* * *

اجراءات اجتياز بوابة مندلبوم

١ - التصاريح الدائمة

آ - تمنح تصاريح المرور الدائمة لاجتياز بوابة مندلبوم بالقدس لقناصل الدول الاجنبية العامين ونائبيهم ومساعدتهم وافراد عائلاتهم الذين يعيشون في كنفهم والذين يعملون في القدس العربية والمحتلة وذلك بموافقة محافظ القدس وتوصية من مدير مكتب الارتباط الخارجي •

ب - اجتيازات بوابة مندلبوم في ساعة متأخرة من الليل : عدم السماح بذلك باستثناء عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الغربية والشرقية لتمكين السلك القنصلي بالقدس من حضور حفلات عيد الميلاد المجيد في بيت لحم •

ج - نقل عفش واثاث القنصليات وموظفيها الدائمين بالقدس من المنطقة المحتلة الى المملكة الاردنية الهاشمية وبالعكس : يسمح بنقل ااثاث القنصليات وموظفيها الدائمين بالقدس من المنطقة المحتلة الى المملكة الاردنية الهاشمية وبالعكس بشرط تقديم قوائم بالاثاث لمدير مكتب الارتباط الخارجي الذي يرفعها بدوره لمحافظ القدس •

د - عند الاشتباه بأحد موظفي القنصليات يبلغ ذلك لمحافظ القدس عن طريق قائد المنطقة لاتخاذ ما يراه مناسباً ، وفي حالة التفتيش يجري اعلام الهيئة القنصلية المختصة بذلك • يطلب الى القناصل العامين ونائبيهم ومساعدتهم ليقوموا بتزويد سائقي سيارات القنصليات او الموظفين الذين

لا يتمتعون بحصانة بشهادة تبين موافقتهم على اجتيازهم بالسيارة بوابة مندلبوم دون ان يكونوا فيها •

هـ - نقل المؤن : يستمر نقل المؤن من والى المنطقة المحتلة كالسابق •
و - عدد المرات التي يسمح بها لصغار موظفي القنصليات بالجانين بالمرور عبر بوابة مندلبوم : يسمح للموظفين الصغار بالمرور عبر بوابة مندلبوم مرتين في الشهر بقصد الزيارة وعندما تستدعي متطلبات الوظيفة باجتياز الخطوط يسمح للموظف بالمرور للقيام بأعماله الرسمية •

ز - مرور صغار موظفي القنصليات من القسم المحتل من القدس وافراد عائلاتهم الذين يعيشون في كنفهم للسفر الى البلاد العربية المجاورة والعودة لمركز عملهم عن طريق المملكة الاردنية الهاشمية : السماح لهم بذلك بعد موافقة محافظ القدس بتوصية من مدير مكتب الارتباط الخارجي •

٢ - السفارات والقنصليات في حيفا وتل ابيب

آ - تنقلات موظفي السفارات والقنصليات في حيفا وتل ابيب الدائمين وافراد عائلاتهم الذين يعيشون في كنفهم وعدد المرات المسموح بها شهريا : السماح لهم بالدخول الى المملكة الاردنية الهاشمية والعودة للمنطقة المحتلة بعد موافقة محافظ القدس بتوصية من مدير مكتب الارتباط الخارجي على ان لا تزيد عن مرتين في الشهر •

ب - المشتريات التي يرغبون في اخذها من المملكة الاردنية الهاشمية : السماح لهم بأخذ مشترياتهم من المصنوعات المحلية والعاديات كمصنوعات بيت لحم والقدس من صدفية وخشبية ومطرزات وخلافها من المصنوعات المحلية •

ج - مرور موظفي السفارات والقنصليات في حيفا وتل ابيب وافراد عائلاتهم الذين يعيشون في كنفهم للسفر الى البلاد العربية المجاورة والعودة لمركز عملهم عن طريق المملكة الاردنية الهاشمية : السماح لهم بذلك بعد موافقة محافظ القدس بتوصية من مدير مكتب الارتباط الخارجي •

د - سيارات موظفي القنصليات والسفارات والمفوضيات بالقدس وحيفا
وتل أبيب : السماح لرئيس البعثة أو القائم بالاعمال فقط بالمرور بسيارته
والسماح لموظفي السلك القنصلي بالقدس الذين يحملون تصاريح مرور
دائمة بسياراتهم الخاصة عبر بوابة مندلبوم *

٣ - الشخصيات الدبلوماسية في الخارج وكبار الشخصيات العالمية

السماح لهم بالمرور بعد موافقة محافظ القدس بتوصية من مدير مكتب
الارتباط الخارجي *

٤ - تأشيرات الدخول

ترك منح التأشير ، بعد الموافقة على الدخول ، لرجال الدين ورجال
هيئة الامم في الخارج وكبار الشخصيات والسياح ، لدائرة الجوازات *

٥ - رجال الدين والهيئات الخيرية

أ - تصاريح المرور الدائمة : تمنح تصاريح المرور الدائمة لرؤساء
الطوائف الدينية الذين لهم مصالح تتعلق بطوائفهم بالمنطقة المحتلة بموافقة
محافظ القدس بتوصية من مدير مكتب الارتباط الخارجي بعد اخذ موافقة
قيادة منطقة القدس *

ب - تقل رجال الدين وممثلي المؤسسات الخيرية : السماح لرجال
الدين العاديين والرهبان والراهبات المقيمين في الاردن أو في المنطقة المحتلة
بالمرور بعد تقديم تفصيلات كاملة عن سبب المرور على نموذج يعد لهذه
الغاية الى مكتب الارتباط الخارجي بعد موافقة قيادة منطقة القدس على
مرورهم *

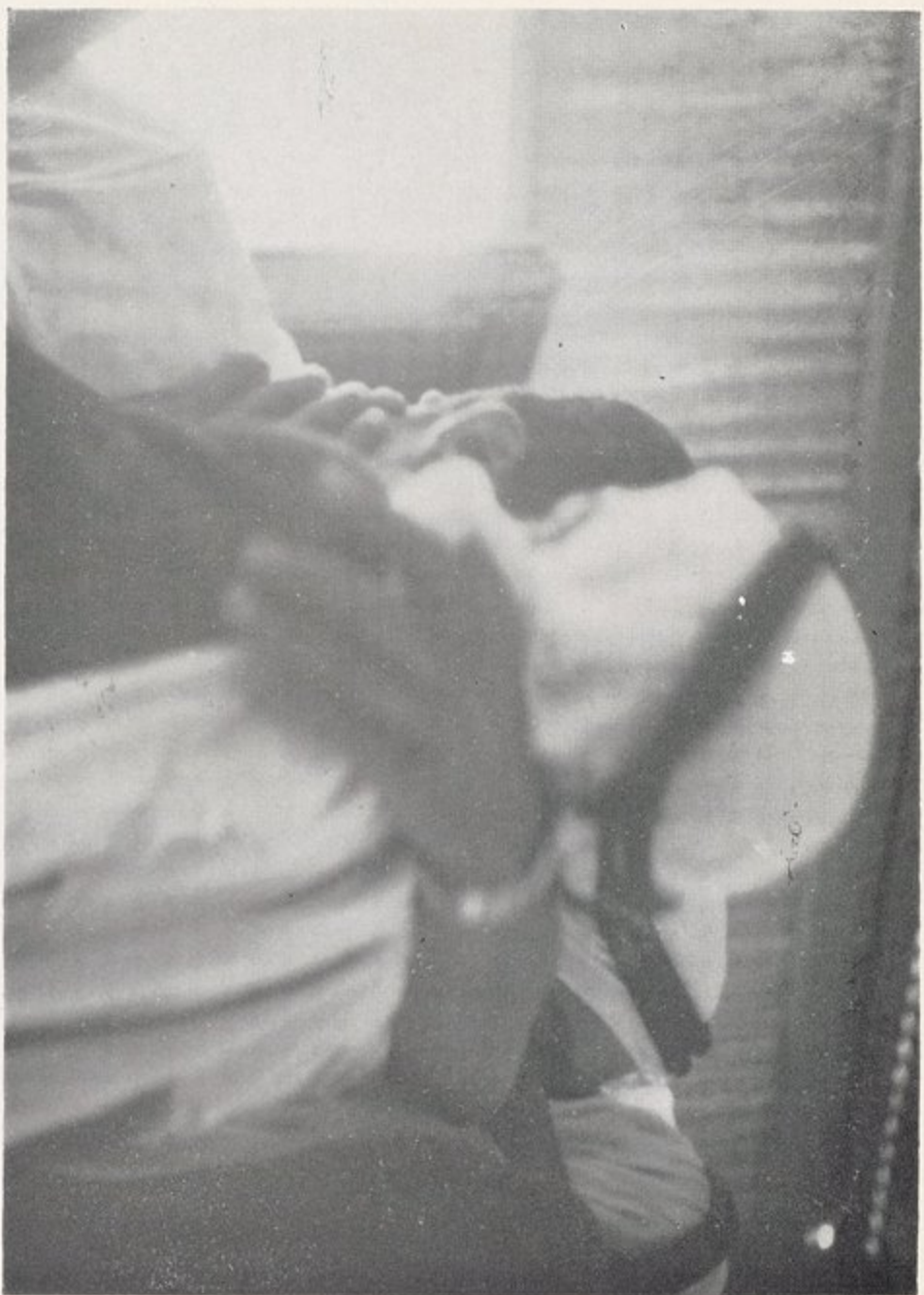
ج - (١) رجال الدين الاجانب المنقولون نهائيا من الاردن الى المنطقة
المحتلة : السماح لهم بمغادرة المملكة الاردنية الهاشمية للاقامة الدائمة في
المنطقة المحتلة بعد اخذ موافقة قيادة منطقة القدس *

(٢) رجال الدين العرب المنقولون نهائيا من الاردن الى المنطقة المحتلة:



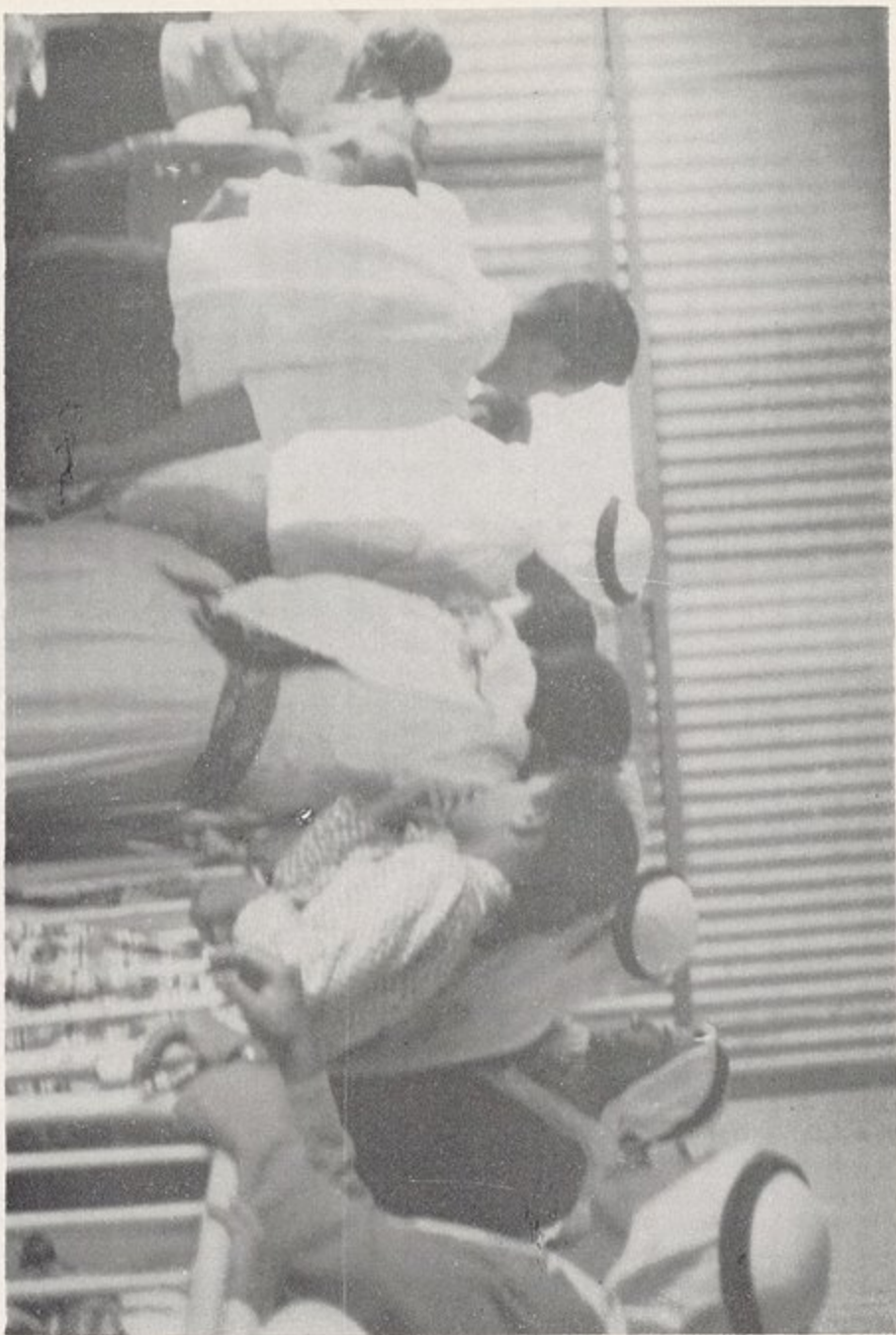
٥ - مسكينة هذه العجوز .. تفرح قلبنا لما لمشهدنا .. فقد كانت الفرحة تملأ وجهها .. جاءت من المنطقة المحتلة لتلتقي مع ولدها في بوابة مندليوم .. ولكن ولدها لم يات فانقلبت ضحكتها بكاءً ونحيباً .

٦ - عربي في عناق طويل مع شقيقه الذي يقيم في المنطقة المحتلة .. عند بوابة مندليوم .





٧ - ام تعاقق ابنها الذي يقيم في المنطقة العربية وقسطوطت عنقه بيديها وراحت في بكاء مزوج بالفرحة . . . عند بوابة مندليوم .



السماح لهم بمغادرة المملكة للإقامة الدائمة بالمنطقة المحتلة بعد صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة على ذلك •

(٣) رجال الدين العرب والاجانب المنقولون نهائيا من المنطقة المحتلة للاردن : السماح لهم بالمرور للإقامة الدائمة بالاردن بعد صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة على ذلك •

د - رجال الدين العرب والاجانب المقيمون بالمنطقة المحتلة والذين يغادرون المنطقة المحتلة نهائيا عن طريق بوابة مندليوم للسفر للخارج عن طريق الاردن : السماح لهم بالمرور عن طريق بوابة مندليوم بعد موافقة قيادة منطقة القدس •

هـ - نقل غفش واثاث الأديرة والكنائس والمدارس والميائتم التابعة لهذه المؤسسات : اذا كان الاثاث غير مصنوع بالمنطقة المحتلة يرفع مدير مكتب الارتباط الخارجي الطلب ويرفق به قائمة بنوع الاثاث وكميته ومكان صنعه الى محافظ القدس للحصول على موافقة وزير الكمارك بنقله من المنطقة المحتلة الى المملكة الاردنية الهاشمية أو بالعكس •

٦ - السواح وزياراتهم للمقدسات في المنطقتين

يبقى العمل بنظام الطريق الواحدة كما هو متبع •

٧ - آ - المسيحيون (العرب) ووصولهم الى المملكة اثناء الاعياد الدينية والرسمية

يبقى السماح للمسيحيين العرب المقيمين في المنطقة المحتلة ، المتبع حاليا ، ساري المفعول لعيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الغربية والشرقية والارمنية بعد تدقيق اسمائهم من قبل سلطات الامن المختصة قبل موعد قدومهم بأسبوعين على الأقل •

ب - المسيحيون الاجانب المقيمون بالمنطقة المحتلة

يبقى السماح للمسيحيين الاجانب المقيمين بالمنطقة المحتلة ، المتبع

حاليا ، ساري المفعول لعيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الغربية والشرقية
والارمنية وعيد الفصح المجيد للطوائف الغربية والشرقية بعد تدقيق هذه
الاسماء من سلطات الامن المختصة •

٨ - فتح بوابة مندلبوم في ساعات النهار

تفتح بوابة مندلبوم من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة السابعة
مساء صيفا ، ومن الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة السادسة مساء شتاء •

٩ - العائلات المشتتة

أ - أفراد العائلات المشتتة من العرب المقيمين في المنطقة المحتلة الذين
يحضرون الى المملكة الاردنية الهاشمية للاقامة الدائمة فيها : يسمح لهم
بالقدوم الى المملكة بعد صدور قرار مجلس الوزراء للموافقة على ذلك •

ب - أفراد العائلات المشتتة من العرب المقيمين بالاردن الذين يذهبون الى
المنطقة المحتلة عن طريق بوابة مندلبوم للاقامة الدائمة فيها : يسمح لهم
بمغادرة المملكة الاردنية الهاشمية عن طريق بوابة مندلبوم للاقامة الدائمة
بالمنطقة المحتلة بعد صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة على ذلك •

ج - المقابلات في بوابة مندلبوم بين العائلات المشتتة : السماح باجراء
هذه المقابلات بموافقة قيادة منطقة القدس بعد حصولها على موافقة مديرية
المباحث العامة والاستخبارات العسكرية •

١٠ - ذهاب اشخاص عرب من المملكة الاردنية الى المنطقة المحتلة للمعالجة الطبية
او لحضور جنازة او ماتم احد اقربائهم المتوفين بالمنطقة المحتلة أو
قدوم اشخاص عرب من المنطقة المحتلة الى المملكة لنفس الغاية :
عدم السماح بذلك •

١١ - تبادل الصحف

ابقاء عملية تبادل الصحف العربية باليهودية ، المتبعة حاليا ، كما هي •

١٢- نقل اثاث هيئة الرقابة الدولية والاثاث الشخصي لموظفيها

يسمح بنقل اثاث موظفي هيئة الرقابة الدولية في حالة نقل سكن احدهم من القدس العربية الى القدس المحتلة وبالعكس ، على ان تقدم هيئة الرقابة الدولية قائمة بمفردات الاثاث المنقول وتعطي تعهدا بعدم التصرف به سواء عن طريق البيع أو الاقراض أو الهبة الا بعد موافقة السلطات الاردنية المختصة على ذلك . فاذا تبين لهذه ان اية قطعة من الاثاث هي من صنع اسرائيل تحول دون بيعها في الاردن وعلى هيئة الرقابة الدولية ان تكلف موظفي هيئة الرقابة باعادة القطع المصنوعة من اثاثه في اسرائيل اليها للتصرف بها هناك وتحاشي ما ينجم من مشاكل فيما لو تم نقلها عن طريق البلاد العربية ، وعلى هيئة الرقابة الدولية ان تعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة بحق أي موظف من موظفيها في حالة مخالفته لنصوص ما ذكر اعلاه .

١٣- السيارات الخصوصية العائدة لموظفي الرقابة الدولية ، وهل تعتبر قسما من الاثاث

أ - عدم اعتبار السيارات الخصوصية قسما من الاثاث .
ب - اعفاء السيارات الخصوصية التي يملكها موظفو هيئة الرقابة الدولية الذين يعملون في هيئة الرقابة في القدس من الرسوم الجمركية اذا كانت سياراتهم مستوردة الى المملكة عن طريق البلاد العربية .
ج - اعفاء سيارة خصوصية ثانية لموظفي هيئة الرقابة الدولية الذين يعملون في القدس أو الذين يعاد تعيينهم في هيئة الرقابة الدولية بالقدس اذا كانت السيارة الاولى المعفاة قد نقلت الى خارج المملكة أو اذا أصبحت غير صالحة للاستعمال ، شريطة ان تكون المدة التي مضت على اعفاء السيارة الاولى لا تقل عن ستين .

د - عدم الموافقة على اعفاء السيارات الخاصة التي يملكها موظفو هيئة الامم للرقابة الدولية الذين يعملون حاليا في البلدان المجاورة للمملكة الاردنية، على أن يمنح اصحاب هذه السيارات تسهيلات تجيز لهم المرور بسياراتهم

الخصوصية عبر بوابة مندلبوم والبوابة الشرقية ، شريطة ان تقدم هيئة الرقابة الدولية كشفا بأسمائهم ونوع سياراتهم وارقامها وان مرورهم يتعلق بأعمالهم الرسمية •

هـ - السماح للسيارات الخاصة التي يملكها موظفو هيئة الرقابة الدولية الذين يعملون في هيئة الرقابة بالقدس باجتياز بوابة مندلبوم والبوابة الشرقية اذا كانت مشتراة من خارج المنطقة المحتلة ومستوردة عن طريق البلاد العربية •

١٤- عدم السماح بشحن امتهمة موظفي الامم المتحدة في المملكة (مثل بعثة سبيللي) غير الموظفين في هيئة الرقابة من المملكة الاردنية الى المنطقة المحتلة او للخارج عن طريق مقر هيئة الرقابة الدولية بالقدس الكائن على جبل المكبر بالقدس •

١٥- نقل لوازم واثاث هيئة الرقابة الدولية الرسمي

السماح بنقل لوازم واثاث هيئة الرقابة الدولية من المملكة واليها عن طريق البوابة الشرقية الكائنة على جبل المكبر بالقدس على ان تقوم هيئة الرقابة بتقديم المستندات الرسمية الى مخفر شرطة جبل المكبر والتي تشعر بان الاثاث المنقول هو ملك هيئة الرقابة ولاستعمالها الرسمي •

١٦- اعفاء هيئة الرقابة الدولية من الرسوم الجمركية على السياير والمشروبات الروحية

اعفاء هيئة الرقابة الدولية من الرسوم الجمركية المستحقة على مشترياتها الخاضعة للعائدات الجمركية ان كانت لاستعمالها الرسمي •

* * *

مدينة القدس

مقدمة تاريخية

مدينة قديمة جداً ••• تمتد عمرها الى اجيال وعصور منصرمة •••
يبتديء منذ اليوم الاول الذي سطر فيه التاريخ اولى صفحاته حتى
هذا اليوم ، ويعتبر كل موضع فيها اثراً لنبي صلى فيه ، أو مسكناً لملك أقام
عليه مملكته ، ويروي كل حجر من أحجارها تاريخاً طويلاً مقروناً بذكرات
جميلة أو ذكريات محزنة •

ولقد ذكرت المراجع التاريخية ان مدينة القدس قد بناها « ملكيصادق »
احد ملوك « اليبوسيين » من بطون العرب القدامى الذين جاؤا اليها من
الجزيرة العربية من الكنعانيين في زمن يسبق ميلاد المسيح بأكثر من ثلاثة
آلاف سنة ، وذكرت بعض كتب التاريخ ان العبرانيين اغاروا عليها وظلت
تحت حكمهم حتى طردهم منها فرعون مصر « تحوتمس الاول عام ١٥٥٠
قبل الميلاد » وذلك بطلب من اهلها •

واليها اتجه نبي الله موسى عندما خرج من مصر على رأس بني اسرائيل،
في عهد رمسيس الثاني سنة ١٢٥٠ ق.م وكانت تدعى من قبل
« يوس » و « يابيش » و « اورو - سالم » فأطلقوا عليها « ارض الميعاد » •
وزحف اليها داود النبي ومعه ثلاثون الف مقاتل فأحتلوها بعد ان
احرقها « يشوع بن نون » •

وغزاها البابليون بقيادة « نبوخذ نصر الثاني » بنحو ستمائة عام قبل مولد السيد المسيح ، فأهلك من اهلك من أهلها وارسل الباقين منهم الى بابل مكبلين بالحديد •

وفي القدس توجد حديقة الزيتون التي وُثِي فيها « يهوذا الاسخريوطي » بالسيد المسيح واسلمه الى اليهود مقابل « ثلاثين من الفضة » على نحو ما هو معروف ! وفيها طريق « الآلام » وهو الدرب الذي اقتيد المسيح فيه الى الصليب ، كما فيها قبة الصخرة المشرفة ، احدى الصخرتين المقدستين من قديم الزمان ، وفيها المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين • وفيها كنيسة القيامة ، التي كانت اول مكان زاره عمر بن الخطاب يوم استسلمت له المدينة ، وعقد مع أهلها وثيقة الامان •

وكان الصليبيون من الاوربيين قد حاصروها اربعين يوماً حتى نفذت ذخيرة حاميتها فأحتلوها وارتكبوا فيها من الفضائح والمنكرات « ما يندى له جبين الدهر » بأعتراف مؤرخيهم انفسهم ولم يغادروها الا بعد ان طردوهم منها « صلاح الدين » •

وها هي ذي اليوم وقد اغتصب الجزء الاكبر منها عدو غادر ، فرضه عليها الاستعمار ، وحشد فيها حثالات الصهيونية العالمية بقوة الحديد والنار • واول ما يلفت اهتمام الزائر لمدينة القدس ، ذلك الجو الديني الذي يملأ قلبه بالخشوع أياً كان دينه وكيفما تكون عقيدته ، والذي يضفي على أهلها العرب من طيبة القلب ورقة الشعور الشيء الكثير ، على عكس ما تفيض به نفوس الدخلاء الغاصيين الذين يريدون ان يقطعوها من الوطن العربي من لؤم وخبث •

انا نرى الغاصب اللئيم على قيد خطوات من هذه الاماكن العربية المقدسة ، رابضاً يصوب مدافعه الرشاشة من ابنية عربية غصبتها بالغدر والخديعة ، ولو انه كان ترك وحده للعرب وجها لوجه دونما خيانة وخديعة وغدر لما استطاع ان يدنسها برجسه أو يضع فيها قدما • فترى فلول الصهيونية تسيطر على القدس الحديثة ، المغتصبة التي

بلغ مساحتها أكثر من اربعين الف دونم أي أكثر من ثلاثة أمثال القدس العربية وقد حشدوا فيها وحدها أكثر من مائة وخمسين الف يهودي ، جاءوا بهم من مختلف الاقطار والآفاق ، بينما لا يزيد عدد سكان القدس العربية على خمسة وسبعين ألفا أو ثمانين ألفا .

ويمكن رؤية مدافعهم منصوبة فوق « دير نوردام » و « جبل المكبر » ومستشفى « هاداسا » و (هاداسا مختصر لاسم جمعية النساء الصهيويات الامريكية التي ساهمت بأثناء هذا المستشفى) وبوابة « مندلوبوم » التي يمر من خلالها الحجاج العرب أثناء مواسم الاعياد من والى فلسطين المحتلة (لزيرة أقربائهم وذويهم) . وغيرها من الاماكن العربية السلية التي لايفصلها عن المنطقة العربية من المدينة الا سور هزيل ومنطقة حرام ضيقة ، وحاجز من الاسلاك الشائكة ، وقد نسوا ان الله يمهل ولا يهمل ، وان يومهم الذي يوعدون آت لا ريب فيه .

تنقسم مدينة القدس الى قسمين : قسم قديم وآخر حديث ، والقسم القديم هو الجزء المحصور داخل السور الحجري الضخم الذي بناه حكام القدس القدامى بطول ميلين كاملين وارتفاع ٤٠ قدما . وفي هذا القسم تقع جميع الاماكن الاثرية المقدسة ، فيه الحرم القدسي ، أقدس مكان بعد الحرمين في مكة والمدينة عند المسلمين . وفيه كنيسة القيامة التي بنتها الملكة هيلانه سنة ١٢٥م فوق (الجبلجة) والتي هدمت واعيد بناؤها . وفي هذا القسم « طريق الآلام » والقبر الذي يحمل اسم السيد المسيح وعدد كبير من الديرية والكنائس لمختلف الطوائف المسيحية من اقباط وكاثوليك وارثودوكس وبروتستانت وارمن وروس بيض وأحباش وغيرهم .

ومنازل هذا القسم من القدس متلاصقة بعضها ببعض وشوارعه ضيقة مرصوفة بالحجارة تكثر فيها السلالم والاسواق الشعبية القديمة التي ترجع الى عهد صلاح الدين الايوبي وكلهماسقوفة ، شأن بقية الاسواق القديمة في معظم أجزاء الوطن العربي .

وفي السور الذي يحيط بهذا القسم من المدينة سبع بوابات اثرية ،

إذا أراد أحد من الأهلين الخروج منها وجب عليه ان يمر بأحدها أو على الأقل من إحدى اربع منها ، لان الثلاث بوابات الأخر مغلقة لاتصالها بالجزء الذي اغتصبه اليهود وهي : « باب الخليل » و « الباب الجديد » و « النبي داود » اما الأربعة الباقية فهي بوابات « المغاربة » و « السامرة » و « الاسباط » ثم « باب العمود » أشهر البوابات جميعا .

* * *

عهد اليبوسيين :

اليوسيون ، بناء القدس الأولون ، وهم بطن من بطون العرب الأوائل نزحوا من الجزيرة العربية حوالي عام (٣٠٠٠) قبل الميلاد مع من نزع من القبائل الكنعانية ، واول من بناها ملكهم (ملكيصادق) بأسم (ييوس) وكان يدعى (ملك السلام) ومن هنا جاءت تسمية المدينة في سفر التكوين بأسم شالم (سالم) ، وبعد ان تفرقت كلمة اليبوسيين أخذ العبرانيون يغيرون على المدينة مما دفع حاكمها (عبد صيبا) لطلب العون من المصريين الذين كانوا يكتفون بأخذ الجزية ولا يتعرضون لسكان البلاد ومعتقداتهم ، وقد خضعت (ييوس) لفراعنة مصر في عهد تحوتمس الثالث (١٤٧٩ ق م) واطلق عليها اسمها اليبوسي (يابيشي) وطورا اسم (اروسالم) اي مدينة السلام . وتكررت غارات العبرانيين على ييوس ، ولكنها ظلت تقاوم قرونا حتى سقطت في عام (١٠٤٩ ق م) في عهد داود ملك بني اسرائيل الذي اتخذها عاصمة ملكه واسماها (مدينة داود) . وقد اقتبس العبرانيون حضارة ييوس فغادروا الخيام وسكنوا في بيوت كبيوت الكنعانيين وخلعوا عنهم الجلود التي كانوا يلبسونها ولبسوا ثيابا صوفية منسوجة كثياب الكنعانيين .

توالى ملوك بني اسرائيل في الحكم في فترات سادتها الثورات والشغب ، وبعد موت سليمان (٩٧٥ ق م) انقسمت المملكة الى شطرين : يهوذا وعاصمتها (اورشليم) واسرائيل وعاصمتها (شكيم) . حيث استغل (شيشاق) فرعون مصر هذه الفرصة فزحف على اورشليم واحتلها (٩٧٠ ق م) وظلت

أورشليم بعد ذلك اربعة قرون يحكمها اليهود فلم تسلم خلالها من ثورة
أو مؤامرة أو شعب •

العهد الآشوري :

وفي (٧٣٠ ق م) غزا الآشوريون بقيادة شلمنصر مدينة اورشليم ، فسبي
سكانها ، وخضعت نهائيا في عهد سنحاريب (٧١٣ ق م) ، ولكن الآشوريين
عادوا الى بلادهم بعد ان كاد الطاعون يقضي عليهم ، ثم رجعوا فأحتلوا
واعقلوا ملكها (منسه) وارسلوه الى بابل (٦٧٨ ق م) ، ولكنهم اطلقوا
سراحه بعد حين فرجع الى اورشليم وبنى سورها (٦٤٤ ق م) وبعد قليل
دب الفساد في صفوف الآشوريين فضعفوا وتخلوا عن هذه البلاد الى
خلفائهم دولة بابل الجديدة (الكلدانيين) •

العهد الآبالي الاخير (الكلداني) :

غزا الكلدانيون اورشليم فافتتحها نبوخذنصر (٥٩٩ ق م) وسبي أهلها
وملكها (يهوياكين) وارسلهم الى بابل واقام عمه صدقيا (٥٩٠ ق م) على
كرسي الملك وحاول هذا ان يتملص من سلطته ولكنه فشل ، فأسره
نبوخذ نصر وارسله وقومه الى بابل وهكذا انقرضت مملكة يهوذا
(٥٦٨ ق م) •

العهد الفارسي الاخميني :

واحتل كورش ملك الفرس (اورو - سالم) في (٥٣٨ ق م) بعد
ان تغلب على البابليين ثم خلفه ارتخششتا (٥٢٢ ق م) الذي حال دون رغبات
اليهود في بناء سور المدينة تحت تهديد العرب والامم الاخرى من حوريين
وعمونييين بالعصيان • ولكن دارا الذي خلف (ارتخششتا) أتاح لهم ذلك
(٥١٩ ق م) ، ظلت (اورو - سالم) تابعة لفارس ، حتى احتلالها من
قبل الاسكندر المقدوني (٣٣٢ ق م) •

العهد اليوناني :

واطلق على القدس بعد احتلالها اسم (يروشاليم) وحيانا (هيروسليما) ، ولما مات الاسكندر اقتسم قواده الملك وكانت (هيروسليما) من نصيب البطالسة ، وقد حاول اليهود مقاومته ، ولكن بطليموس ساق عليهم جيشه ، ودك قسما من حصون المدينة وبطش بسكانها وارسل منهم مائة ألف اسير الى مصر (٣٢٠ ق م) .

انتقلت هيروسليما من حكم البطالسة الى حكم السلوقيين عندما احتلها انطيوخس ايفاناس (١٦٨ ق م) وقد هدم اسوارها ودك حصونها ونهب هيكلها . وتوالى الاحداث على المدينة فكان كل تمرد يسحق وتحتل المدينة مرة أخرى ، ولكن الطابع الذي تركه احتلال اليونان هذه البلاد كان انتشار العنصر اليوناني في البلاد واقتباس سكانها الحضارة اليونانية .

العهد الروماني :

وبعد ان توالى الدسائس والمؤامرات استغل الرومان الفرصة فقام بوبي بافتتاح هيروسليما (٦٣ ق م) ، وعين (اسكورس) حاكما عليها ، ولكن اليهود انقلبوا عليه فالغى مجمعهم وهدم السور ، ونكل بهم شر تنكيل . وفي هذا العهد كانت القدس تنوء تحت موجات من الشعب والقتال بين الادوميين والحشمونيين ، وكان النصر سجلا بينهم ، وفي عام (٣٧ ق م) تمكن هيردوس من اقناع روما بأخلاقه لها فنصبته ملكا على اليهود ، وقد قام هذا باستئصال شأفة « المكابيين » واصاب المدينة على عهده قحط شديد فحاول تخفيف وطأة المجاعة بالاموال التي انفقها على المشروعات العمرانية قاصدا تشغيل العمال ، فأجرى الماء في القناة الكائنة بين برك سليمان وهيروساليم (٣٠ ق م) وبنى القلعة الكائنة بباب الخليل ، وشاد الحصن المعروف بـ (انطونيا) ، كما أشاد عددا آخر من الحصون والابراج والهياكل ، وسكت على عهده النقود ، وفي آخر سنة من سني حكمه ، ولد السيد المسيح في بيت لحم .

العهد المسيحي :

وفي السنة التالية مات هيروُدس وخلف ابنه (ارشيلالوس) الذي عجز عن ادارة البلاد فقامت فيها قلاقل وثورات ، وطغى كثيرون من رؤساء الاحزاب فنادوا بأنفسهم ملوكا ، فأستنجد بحاكم سوريا (فاروس) وبالচারث ملك العرب فأنجده كل منهما بعشرين الف فارس فأخمدت الثورة • واخذ الرومان من اليهود ألف أسير فقتلوهم وأصبحت البلاد اقلية رومانيا ثم أصبحت مدينة (قيسارية) عاصمة بدلا من هيروساليم • راح الولاة الرومانيون يتعاقبون على دست الحكم ، وسادت هيروساليم خلال تلك الفترة حوادث كثيرة • كانت القدس يومئذ ذات شوارع ضيقة وطرق مرصوفة رصفا سيئا وموارد المياه والمجاري كانت فيها رديئة والامراض منتشرة انتشارا فظيما • وقد انشأ بيلاتوس (١٤-٢٦م) -والذي على عهده صلب السيد المسيح- قناة الماء الممتدة من برك سليمان الى المدينة ، ورفض اليهود رغم ما كانوا يقاسونه من عذاب وعطش ، ان ينفقوا فلسا واحدا من خزائن الهيكل على مشروع الماء وثاروا ، الا ان بيلاتوس أخمد ثورتهم ونهب خزائنها ، وعمر القناة رغم انوفهم •

وفي عهد هيروُدس اغريبا (٣٧ - ٤٤) اشميء حي (بيزيتا) المكون من الاحياء المعروفة في يومنا هذا باب حطلة والسعدية وباب العمود - ووقعت بينه وبين « الحارث » ملك العرب حرب غلب فيها على امره ، فغضبت روما عليه ونفته •

وفي عام (٤٤) حكم المدينة وال روماني اسمه (كسيوس فادوس) وعلى عهده حدثت وقائع بين اليهود وبين خصومهم العرب والادوميين فانصر الوالي للعرب عندما ايقن انهم على حق ، وراح البلاد من المشاعين • تعاقبت الثورات والقلاقل والفوضى والفتن في المدينة لقرات طويلة لجأ فيها اليهود الى كل الاساليب من رشوة ونساء دون طائل ، فكان الرومان تارة ينزلون باليهود اشد العقاب وطورا يجنحون الى الرأفة ، ولما رأوا ان هذه السياسة جعلت اليهود يطغون اذ ساد الشر وعم الفسق وفقد الامن

قرروا ان يقضوا عليهم قضاء تاما • فقام (طيطوس) باحتلال المدينة ، وكان الرومان يومئذ يسمونها (سوليموس) وقتل من سكانها خلقا كثيرا وحرق الهيكل ودك الاسوار ، وهدمت المنازل • وهجرت المدينة ، وبعد قليل (٨٠ م) رجع اليها المسيحيون الذين كانوا قد نزحوا منها ، واما اليهود فقد حظر عليهم الرجوع • وفي عهد الامبراطور تراجان (١٠٦ م) ثار اليهود الذين كانوا قد عادوا الى المدينة ، ولكن ثورتهم اخمدت •

وقررت روما على عهد ادريانوس (١١٧ - ١٣٨ م) القضاء على اليهود فاحتلت المدينة مرة اخرى وقتل من اليهود يومئذ الوفيا فتشتت اليهود بعدها ، وهدمت (سوليميا) وانشئت مكانها مدينة جديدة سميت (كابتولينا) •

بعد ان تولى قسطنطين عرش الاباطرة (٣١٣ م) اصبحت (ايليا) تابعة للقسطنطينيين ، وقد زارت الملكة هيلانة والدة قسطنطين (ايليا) وبت فيها كنيسة القيامة ، وخربت البناء الذي كان على الصخرة وجعلته مطرحا للقمامة عنادا لليهود ، وفرض قسطنطين النصرانية على اليهود ، فتتصر فريق منهم ومن لم يتتصر قتل وغادر البلاد ، وتولى العرش بعد ذلك اباطرة كثيرون الا ان معظمهم كانوا من الضعف بدرجة انهم لم يستطيعوا درء الشر عن بلادهم ، فاستغل الفرس الساسانيون الفرصة وغزوا البلاد (٦١٤ م) فاحتلوا (ايليا) وذبح من سكانها تسعين ألف مسيحي ، وهدموا كنيسة القيامة ومعظم الكنائس والاديرة •

ولكن هرقل الذي استطاع جمع قواه ، حارب الفرس وانتصر عليهم ودخل ايليا حاملا على كتفه خشبة الصليب ، وانتقم من اليهود •• ولكن الفساد دب في مملكته حتى جاء المسلمون فأخذوا البلاد •

عهد الخلفاء الراشدين :

اوغر عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح ان يزحف الى ايليا لما لهذه المدينة من قدسية عند المسلمين •• فسار الى ان وصل الاردن وبعث

الى أهل ايليا الرسل طالبا منهم اما شهادة « ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله » أو دفع الجزية أو القتال ، وأمهلهم أربعة أيام • ولكنها انقضت من غير جواب •

وفي اليوم الخامس اقترب يزيد بن ابي سفيان من السور وكلم المحاصرين ، فخيرهم بين التسليم او دفع الجزية او القتال ، فاختاروا القتال ، ودام حصار المدينة أربعة اشهر الى ان قنط السكان ، فرأوا ان التسليم اجدى ، الا أنهم اشترطوا ألا يسلموا المدينة الا الى الخليفة نفسه ، فوافقهم ابو عبيدة وأمر جنده بالكف عن القتال ، وعندما وصل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) استقبله بطيريك حاملا الصليب المقدس على صدره وجاء معه عدد من الاساقفة والتسس والرهبان حاملين الصلبان فخفف عمر الى لقائهم ورحب بهم ، ثم كتب لهم وثيقة الامان ، امنهم فيها على انفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم ودينهم ، واخذ عليهم عهدا الا يمنعوا احدا يريد الدخول في الاسلام وان لا يتجسسوا على المسلمين ، وان يوقروهم وان لا يمنعوا احدا من المسلمين من دخول الكنائس •

وبعد ان تعاطى الفريقان اليهود دخل عمر بن الخطاب ايلياء (٦٣٦م) وكان اول عمل قام به زيارة كنيسة القيامة ومكان الهيكل ، وتجول في المدينة ورأى ان يبدأ بالتنظيم الاداري والقضائي فقسم البلاد الى مناطق وعين لكل منطقة اميرا ، ورتب البريد ، واقام العيون (الاستخبارات) وعين قاضيا (مفتشا) يطوف على المأمورين ويحقق الشكايات ، واسس الحسبة (البلدية) لمشاركة الموازين والمكاييل ومراقبتها ولتنظيف الازقة ، واقام على بيت المقدس يزيد بن ابي سفيان ، وعاد الى الحجاز •

العهد الاموي :

وخضعت القدس لحكم معاوية بن ابي سفيان (٥٢١ هـ - ٦٤١ م) وكان لها يومئذ سور عليه ٨٤ برجاً وله ستة ابواب ، وكان فيها مسجد مربع الاضلاع بني من حجارة واعمدة ضخمة ، ويتسع لثلاثة الاف من المصلين ، وفي زمن عبدالملك بن مروان (٦٥ هـ - ٦٨٤ م) بني قبة الصخرة وشرع

بناء المسجد الأقصى ، وبعد طرقاً عديدة منها طريق القدس - الشام
وطريق القدس - الرملة ، وفي زمن ابنه الوليد (٧٠٥م) اكمل بناء
المسجد الأقصى .

العهد العباسي :

وبعد ان قام السفاح بتصفية بني امية ، تولى ابو جعفر المنصور الخلافة،
(٧٥٤م) زار بيت المقدس وكان المسجد الأقصى قد أصيب بتصدع شديد
اثر زلزال حدث عام ٧٤٧م فأمر بنزع صفائح الذهب والفضة التي على
الابواب ، فضربت دنائير ، وانفقت على تعمیر المسجد (٧٧١ م)

وبعد ثلاث سنين حدث زلزال آخر (٧٧٤) اضر بالمسجد ضرراً
بالغا ، وكان على كرسي الخلافة محمد المهدي بن المنصور ، فقام بتعميره
وعلى عهد الرشيد ٧٨٦م سمح للامبراطور شارلمان بترميم الكنائس وبناء
كنيسة العذراء حيث تقوم على اثارها كنيسة الدباغة .

ودخلت القدس في حكم ابن طولون عام ٨٧٨م وقد قاسى النصارى
على عهده ، وتتابع الولاة على القدس وما كان الناس ليقصدوها الا لغايات
دينية .

واستمرت القدس تحت حكم الاخشيديين من ٩٣٨ الى ٩٦٦ م
وجاء في وصف السائح الفارسي المشهور ناصر خسرو لها انه كان في
القدس ٢٠ الف نسمة ، وان فيها اسواقاً جميلة عالية ، وان ارضها مرصوفة
بالحجارة .

واستولى جوهر الصقلي ، قائد المعز الفاطمي على هذه البلاد ٩٦٦م
اثر الخلاف الذي دب في صفوف الاخشيديين .

واحتل الصليبيون القدس عام ١٠٩٩ لئميلاد في عهد البابا « اوربانوس
الثاني » حيث بدأ الحصار عليها في حزيران ١٠٩٩م وكان في المدينة يومئذ
« افتخار الدولة » يديرها بأسم الخليفة الفاطمي المستعلي بالله ، واسس
الصليبيون في القدس والبلاد المجاورة مملكة لاتينية جعلوا مقرها القدس ،

واقاموا عليها اميرا هو « غودفري دوبيون » الذى مات ودفن في كنيسة
القدس •

وقد حكمها من بعده أخوه « بلدوين الاول من ١١٠٠ - ١١١٨ م »
ومليسنده وفولك انجو ١١٣١ م ومليسنده وبلدوين الثالث ١١٤٤ م وبلدوين
الثالث وحده ١١٥٢ م وامورى الاول ١١٦٢ م وفي عهد الاخير ابتدأت مملكة
القدس بالاضمحلال • ثم جاء بلدوين الرابع ١١٧٣ م وبلدوين الخامس
١١٨٥ م وسيل وغاى دولو سينيان ١١٨٦ م على عهد الاخير احتل « صلاح الدين »
بيت المقدس •

وقد اهتم المسلمون كثيرا بالقدس منذ عام ١٠٩٩ م وكان اكثرهم اهتماما
بها الامير نورالدين زنكي ، امتلك الشام ١١٥٤ م واخذ يرسل الفدائيين الى بيت
القدس ليوجسوا خلال الديار ويأتوه بالاخبار •

وفي ٢٥ ربيع الثاني ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م انتصر المسلمون بقيادة
صلاح الدين على الصليبيين في معركة (حطين) وحاصر القدس وهكذا
فتحتها في يوم الجمعة ٢٧ رجب ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م • واتى بعدد من القبائل
العربية كبنى حارث ، بنى مرة ، بنى سعد ، وبنى زيد والجرامنة فأقطعها
بعض اجزاء المدينة ليستوطنوها •

ومن اثار صلاح الدين في القدس (اليمارستان) وهو مستشفى كان يداوي
فيه الجرحى والمرضى من الجنود والاهلين من غير اجر ولا عوض ومن اثاره
ايضا (الخانقاه الصلاحية) وسور المدينة وقبة يوسف القائمة على الطرف
القبلي من فناء الصخرة وجامع الجبل الكائن على جبل الطور ومقبرة
الساهرة (أي مقبرة المجاهدين) • وبعض المدارس ك (الخنثية) والصلاحية
والميمونية • اما بعد وفاة صلاح الدين في ١١٩٣ في دمشق فقد صارت القدس
تحت حكم ابنه الملقب بالملك الافضل وهو الذي انشأ فيها المدرسة الافضلية
وكانت على عهده تعرف بالقبة وتنازل الملك الافضل عن القدس لآخيه الملك
عبدالعزیز ، ومن بعده حكمها ولده محمد ولقب بالسلطان الملك المنصور
ناصرالدين ولصغر سنه اقيم بهاءالدين قراقوش الاسدى وصيا عليه •

وفي عام ١٢٤٨ قام الصليبيون بحملتهم السابعة في محاولة جديدة لتخليص القدس من يد المسلمين ، وتبادل زعيم هذه الحملة لويس التاسع والملك الصالح نجم الدين -الذي كان يحكمها قبل ان يشرعا في القتال-رسائل التهديد والانذار ثم التقيا في ميادين القتال ودارت معارك حاسمة ومات الملك الصالح عام ١٢٤٩م فتولى الملك بعده ولده الملك المعظم (غياث الدين تورانشاه) ولما لم يحسن هذا الملك ادارة الملك نفرت قلوب المماليك البحرية منه فتأمروا عليه وقتلوه عام ١٢٥٠م .

حكما الملك المعز عز الدين الذي قتل في ١٢٥٧م والملك الظاهر بيبرس ١٢٦٠ - ١٢٧٦م وابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد ١٢٧٧ وبدر الدين سلامش ١٢٧٩ م ثم الملك المنصور سيف الدين قلاوون ١٢٨٠ م ومن بعده تولى ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل ١٢٩٠م وابنه الثاني الناصر محمد بن قلاوون ١٢٩٣ فالسلطان العادل زين الدين كتبغا ١٢٩٤م فالسلطان المنصور حسام الدين لاجين ١٢٩٦ فالسلطان الناصر محمد بن قلاوون للمرة الثانية ١٢٩٨ فالسلطان المظفر ركن الدين بيبرس ١٣٠٨ فالسلطان الناصر محمد بن قلاوون للمرة الثالثة ١٣٠٩م ودامت سلطته حتى ١٣٤١م . وتعاقب على حكمها المماليك وكان آخرهم الملك الاشرف (قنسو « أو قنصوة » الرابع) الملقب بالغوري ١٥٠٠م وبعده الامير طومان باى الذى تفهقصر أمام الجيوش العثمانية ، واحتل السلطان سليم الملقب بـ « ياوز » القدس عام ١٥١٧ بعد أن تغلب على المماليك في معركة (مرج دابق وقتل سلطانهم (طومان باى) ودام حكمه على القدس حتى ١٥٢٠ ثم اعقبه السلطان سليمان الاول الملقب بالقانوني وتعاقب على حكمها سلاطين آل عثمان واجروا ابان حكمهم تعميرات وانشاءات في المدينة .

فقد دام حكم سليمان القانوني حتى عام ١٥٦٦ وجاء بعده ابنه السلطان سليم الثاني ١٥٧٤ ومن بعده مراد الثالث عام ١٥٧٤ ومحمد الثالث بن مراد الثالث ١٥٩٤ فالسلطان احمد الاول بن محمد الثالث ١٦٠٣م ومصطفى

الاول بن محمد الثالث ١٦١٧م والسلطان عثمان الثاني بن احمد الاول
١٦١٧م فالسلطان مصطفى الاول للمرة الثانية ١٦٢١ ومراد الرابع ١٦٢٢
وابراهيم بن احمد الاول ١٦٣٦ وابنه محمد الرابع ١٦٤٨م والسلطان
سليمان الثاني بن ابراهيم ١٦٨٧ والسلطان احمد الثاني ١٦٩٠ فالسلطان
مصطفى الثاني بن محمد الرابع ١٦٩٤ واحمد الثالث ١٧٠٣م والسلطان
محمود الاول بن مصطفى الثاني ١٧٣٠م ، عثمان الثالث ١٧٥٤ ومصطفى
الثالث ١٧٥٧ وسليم الثالث بن مصطفى ١٧٨٨ م فالسلطان عبد الحميد
الاول ١٧٧٣م وسليم الثالث بن مصطفى الثالث ١٧٨٨ ومصطفى الرابع
عام ١٨٠٧ واخوه السلطان محمود الثاني ١٨٠٨ وعلى عهد هذا الاخير
وقعت في القدس وقائع منها ، انه الغى نظام الانكشارية وطارد رجالها حتى انه
منع في ١٨١٩ ذكرهم ومنع المسيحيين الارثوذكس ١٨٢٠ من تعمير
معابدهم •

وجاء دور مصطفى باشا والي الشام فقامت على عهده اضطرابات في
القدس ومنها فتنة عام ١٨٢٤ ورفض اهالي القدس دفع الضرائب التي
فرضت عليهم •

وما بين الفترة ١٨٣١ - ١٨٤١م حكم ابراهيم باشا مدينة القدس
وظلت تحت الحكم العثماني حتى احتلها الانكليز في ٨ كانون الاول
عام ١٩١٧ • فقد دخلها الانكليز عنوة وكان يقود الجيش البريطاني السر
(ادموند اللنبي) فانتقلت مدينة القدس الى يد الانكليز بعد ان مكّنت في
حوزة العثمانيين أربعة قرون كاملة •

وآدار الانكليز القدس ، ادارة عسكرية في البدء واقاموا عليها حاكما
عسكريا هو (بيل بورتون) واستقال بعد اسبوعين لاسباب صحية وخلفه
السير الكسندر بيرد وكانت لجنة امريكية عام ١٩١٩ قد بعث بها مجلس
الحلفاء الاعلى لأجراء استفتاء بين السكان وكان من المقرر ان تشترك
بريطانيا وفرنسا في عملية الاستفتاء هذه عملا بالقرار الذي اصدره مؤتمر
الصلح في ٢٠-١-١٩١٩ وذلك تنفيذاً للمادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم الا

انهما لم تشتركا في الاستفتاء لان مبدأ الاستفتاء يتعارض ومعاهدة سايكس - بيكو ، تلك المعاهدة السرية التي ، بموجبها ، قسمت هاتان الدولتان بلادالعرب وكانت نتيجة الاستفتاء كما جاء في تقرير اللجنة ان اتفق المسلمون والمسيحيون على مقاومة الحركة الصهيونية فرفضوا الانتداب البريطاني وطلبوا الغاء وعد بلفور .

• بقيت القدس تحت الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٤٨ .

اسماء القدس

للقدس عدة أسماء ، سميت بها على مر الدهور تبعا للامم والشعوب التي استوطنتها ومن هذه الاسماء :

- (يوس) نسبة لليوسيين كما أسلفنا .
- (يا بيشي) وردت في سجلات الفراعنة .
- (اوروساليم) سماها الكنعانيون بهذا الاسم ويعني مدينة السلام وعرفها الفراعنة أيضا بهذا الاسم ولهذا يعتقد الكثيرون انها كنعانية الاصل .

• - وقيل ان (اورو سالم) بابلية الاصل .

ومن أسمائها مدينة داود وصهيون وأسامها اليونانيون (يروساليم) واضفى عليها المؤرخ اليهودي يوسفوس حلة هلنية فأسامها هيوسليما وكانت في أوائل الفتح الروماني تدعى (هيوسليما) ثم صارت (هيوساليم) ومن هنا أخذت الامم الاوربية اسمها المعروف (جيروساليم) وعندما حاصرها تيطس ٧٠م كان الرومان يسمونها (سويموس) وفي عام ١٧٥م نادوها سوليمًا وسماها المكابيون يروسليما .

وفي سنة ١٣٩م أسماها الامبراطور ادرينانوس (ايليا كابتولينا) وظلت تعرف بهذا الاسم (ايليا) حتى أوائل الفتح الاسلامي وكذلك سميت في العهدة العمرية قال ياقوت ان (ايلياء) و (الياء) اسم لبيت مقدس ومعناه بيت الله .

ومن اسمائها (بيت المقدس) و (البيت المقدس) و (الارض المقدسة) و (المسجد الأقصى) وفي ذلك نزلت الآية الكريمة « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » ومن اسمائها (القدس) وهو اسمها الحالي •

اسوار القدس

هناك سور حول القدس القديمة وأول من فكر ببناء السور حول المدينة هم (اليوسيون) في حوالي ٢٥٠٠ قبل الميلاد اما السور الثاني فقد بناه الملك (منسه) أثناء الاحتلال الاشوري ٦٤٤ ق.م ولقد ضم هذا السور الاحياء التي انشئت في العهد (اليوسي) فالسور الاول كان عليه ستون برجا وكان يمتد من الاحياء الغربية من البلدة القديمة (باب الخليل وحي الارض والنبي داود حتى التلال الواقعة شرقي الحرم) • وقد خرب جابتا منه (يهوآش بن يهوآحاز) ملك اسرائيل يوم تغلب هذا على أمصيا ملك يهودا سنة ٧٩٠ ق.م •

أما السور الثاني فيضم الان حارة النصارى والواد وكان عليه أربعة عشر برجا وكان هذا السور حول القدس عندما احتلها الملك البابلي الشهير نبوخذ نصر الثاني فهدمه ٥٨٦ ق.م •) •

زلازل القدس

نزلت بالقدس من جراء قدسيته وتكالب الامم على احتلالها نكبات وحروب كثيرة ، وكان تلك النكبات والحروب ما كانت تكفي لازهاق أرواح سكانها ، فقضت عليها الزلازل مرارا عديدة وكان بعضها شديدا تدكها دكا وتجعل عاليها سافلها كالزلازل الذي حدث عام ٨٧٠ قبل الميلاد والزلازل الذي حدث عام ٣١ في عهد هيرودس حيث أتى على عدد كبير من المواشي والابقار ومات تحت الانقاض قرابة عشرة الاف شخص ، وقد حدثت زلازل أخرى في أزمنة متقطعة وأهمها الزلازل الذي حدث في الاعوام ٧١٢م و١١٣٥م و١٢٢٠م و١٤٩٠م و١٧٥٩م و١٩٢٧م و١٩٣٧م فقد

خربت هذه الزلازل كثيرا من المنازل والقرى والقلاع وأودت بحياة الالوف
من الناس •

مياه القدس

عرفت مدينة القدس منذ القدم بندرة مائها وكان تزويدها بالماء على
مر العصور أمرا صعبا ، لانها قائمة على تلال مرتفعة لا ينبع الماء فيها
وكان اعتمادها في العصور الغابرة على مياه الامطار وعلى الينابيع الضئيلة في
(سلوان) القرية الواقعة الى الجنوب الشرقي من القدس وعلى قيد بضع
خطوات منها •

ومن هذه الينابيع :

(عين ام الدرج) و(بركة سلوان) الى الجنوب من عين الدرج ،
(البركة التحتانية) الى الجنوب الشرقي من بركة سلوان ويسمونها البركة
(الحمراء) و(بئر ايوب) على بعد الف قدم من البركة الحمراء •

ومنها (عين اللوزة) على بعد ٥٠٠ متر من بئر ايوب الى الجنوب •
وفي القدس صهاريج كثيرة تتجمع فيها مياه الامطار وفيها برك كبيرة أيضا
حفرها الاقدميون لهذه الغاية •

ومن هذه البرك ، بركة ماملا ، وبركة السلطان ، وبركة حزقيا ،
وبركة اسرائيل •

وقد ظلت القدس تستقي الماء من هذه البرك والينابيع حتى عام ١٩٢٦
ولما كثر عدد السكان راحت الحكومة تبحث عن ينابيع جديدة ووجدت
ضالتها في (عين فارة) على بعد ١٤ كيلومترا من القدس الى الشمال الشرقي •
فسحبت مياهها للقدس وفي عام ١٩٣١م سحب الماء من (عين الفوار) على
بعد ستة كيلومترات من عين الفارة • وفي عام ١٩٣٥ من (عين القلط) وقد
فكرت الحكومة في ان تحل مشكلة الماء عن طريق (رأس العين) •

* * *

الاماكن المقدسة المسيحية

للروم الارثوذكس أديرة كثيرة منها :

(دير ابينا ابراهيم) في ساحة كنيسة القيامة عمرته الملكة هيلانة سنة ٣٣٥م وخربه الفرس سنة ٦١٤م .

(دير مار يوحنا المعمدان) وفيه كنيسة واحدة تحت الارض والآخرى فوقها بنيت الاولى عام ٤٥٠م والآخرى الفوقانية عام ١٠٤٨م .
(كنيسة القديسة مريم) بناها ماركيانوس امبراطور بيزنطية (٤٥٠ - ٤٥٧ م) .

(دير مارسابا) بناه القديس سابا ٤٨٤ م .
(دير العذراء) بني عام ٤٩٤م .
(الدير الكبير) بني عام ٤٩٤م وكذلك اديرية (القديس تيودوروس) و (دير المصلبة) ودير البنات ودير مار الياس و (دير الجليل) .

* * *

الاماكن المقدسة الاسلامية

(القدس)مدينة من أقدس المدن الاسلامية وتأتي في أهميتها بعدمكة والمدينة اقدسها طرا ، يدل على ذلك اسمها والاماكن المقدسة التي يقدها المسلمون على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم ويفدون اليها من جميع انحاء الارض .

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

هو المسؤول عن ادارة الشؤون والمعاهد الاسلامية ولقد أسس المجلس الاول في ٩ كانون الثاني ١٩٢٢ وتشتت هذا المجلس ابان الثورة الفلسطينية (١٩٣٦ - ١٩٣٨م) وغادر رئيسه البلاد . ففي عام ١٩٣٨ اعلنت الحكومة البريطانية حالة الطوارئ فعين أمين عبد الهادي والشيخ كمال اسماعيل والشيخ محيي الدين عبدالشافى والشيخ يوسف طهبوب لادارة الشؤون الاسلامية ثم استبدلت الاثنين الاخيرين بعلي حسنا (القدس) وحسن أبي الوفا الدجاني (يافا) واتدبت (لجنة ثلاثية) للاشراف على أعمال المجلس من الناحية المالية .

الجوامع والمساجد الاسلامية

- ١ - الجوامع التي في ساحة الحرم :
جامع قبة موسى - جامع باب حطة - جامع كرسي سليمان - جامع
المغاربة - جامع باب الفواعة - جامع دار الامام *
- ٢ - الجوامع التي في خارج الحرم :
جامع باب خان الزيت ، جامع حارة اليهود الكبير ، جامع حارة اليهود
الصغير ، جامع سويقة علون ، جامع القلعة ، جامع الخانقاه ، جامع
قمبر ، الجامع العمري ، الجامع يعقوبي ، جامع بني حسن ، جامع
حارة الارض ، جامع طريق النبي داود ، جامع حارة الجوالديه ،
جامع الشيخ لولو ، الجامع الصغير ، جامع البراق ، جامع خان
السلطان ، جامع القرمي ، جامع حارة النصارى ، جامع البازار ،
جامع الزاوية النقشبندية ، جامع المولوية ، جامع زاوية الهنود *
- ٣ - الجوامع التي في خارج السور :
جامع الشيخ جراح ، الجامع المسعودي ، جامع وادي الجوز ، جامع
حجازي ، جامع النبي داود ، جامع عكاشه ، جامع المطحنة *

* * *

مدينة القدس

ما بين ١٩٤٨ - ١٩٦٥

احتلها الإنكليز من الأتراك في ٨ كانون الأول ١٩١٧ واصبحت فلسطين برمتها وتشمل الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن تحت النفوذ البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى ، وبقيت بموجب معاهدة (سايكس - بيكو) بين فرنسا وبريطانيا في أعقاب الحرب تحت الانتداب البريطاني حتى انتهائه عام ١٩٤٨ بخروج بريطانيا من فلسطين .
وقد انفجر القتال بين العرب واليهود في أوائل كانون الأول عام ١٩٤٧ عندما أقرت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود . وجاء ذكر القدس لأول مرة في هذا المجال في اقتراح يتضمن تدويل منطقة مدينة القدس .

ومن هنا بدأت الاصطدامات المسلحة بين العرب وبين اليهود الذين كانت لهم ثلاث منظمات ارهابية (هاغانا - شتيرن - وارجون زفاي ليومي) .
ففي ١٣ كانون الأول ١٩٤٧ قامت منظمة ارغون زفاي ليومي بقتل ١٨ عربيا وجردت ٦٠ آخرين في مدينة القدس ، والقى اليهود القنابل على السوق العربية بالقرب من بوابة دمشق في القدس .

وفي ٢٣ كانون الأول ١٩٤٧ حدثت معركة بالبنادق بين العرب واليهود في القطاع القديم من القدس قتل خلالها عدد من العرب واليهود كما قام القناصة العرب باطلاق النار على اليهود من قمة جبل الزيتون اثناء

تشييع جنازة يهودية •

وفي ٢٨-١٢-١٩٤٧ قتل بنيران عربية طيب عسكري يهودي بالقرب من مستشفى هاداسا في القدس • وفي ٢٩-١٢-٤٧ قتل اليهود شرطين بريطانيين وأحد عشر عربيا وجرح ٢٣ في منطقة بوابة دمشق في القدس وذلك بقنبلة يدوية ألقاها اليهود من سيارة اجرة •

وقد استمرت حوادث العنف بين العرب واليهود في مختلف أنحاء

فلسطين ولا سيما في مدينة القدس •

واعلنت السلطات العسكرية البريطانية في القدس ان عدد الضحايا

التي وقعت في المدينة منذ صدور قرار التقسيم في ٢ نيسان ٩٤٧ حتى ٣٠

تشرين الثاني ١٩٤٧ بلغ ١٨٧٨ شخصا وارتفع هذا العدد الى أكثر من ثلاثة

آلاف في آذار ١٩٤٨ •

ولما أوشتك البريطانيون انتهاء الانتداب عن فلسطين ارسل اليهود

تحذيرا الى هيئة الامم المتحدة أفادوا فيه ان خطرا جسيما سيحل بالقدس

التي ستصبح ساحة للمعارك • وان الاماكن المقدسة ستعرض الى الدمار

نتيجة قصف المدفعية وقتال الشوارع الذي قد يلي انتهاء الانتداب البريطاني •

وأكد التحذير اليهودي مسؤولية الامم المتحدة بصورة مباشرة في

حماية مدينة القدس والاماكن المقدسة فيها • وادعت المذكرة اليهودية بأن

العرب قد وضعوا الخطة لشن حملة عسكرية وتهديد كيان ١٠٠ ألف

يهودي في مدينة القدس ، واقترحت نقل عشرة آلاف من الجنود الدنماركيين

والنرويجيين المرابطين في القطاع البريطاني من المانيا المحتلة الى القدس بعد

انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين •

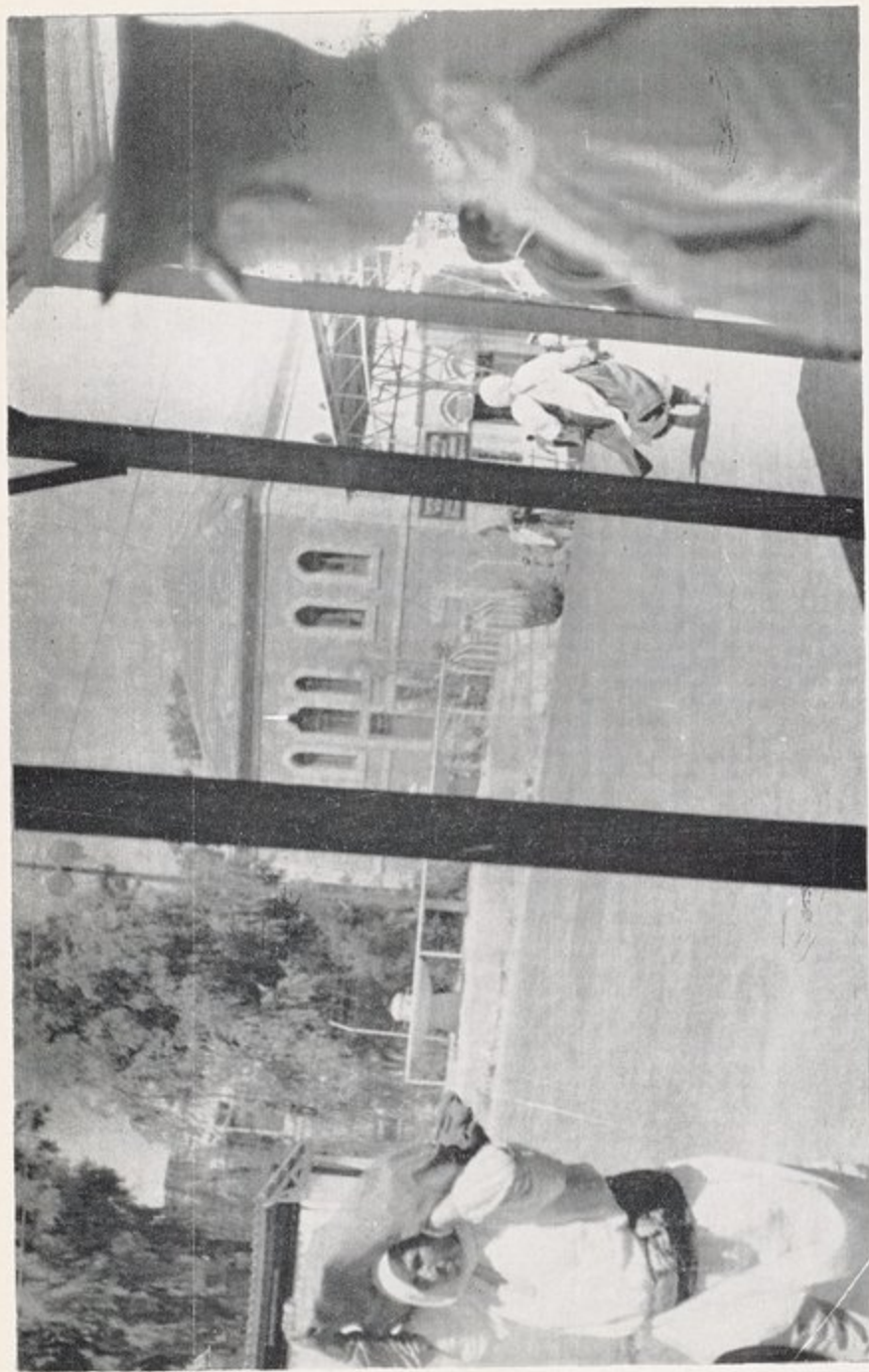
وفي الوقت نفسه ناشد الدكتور (غاربت) أسقف مدينة نيويورك

الامم المتحدة باتخاذ اجراءات أمن مشددة للحفاظ على مدينة القدس ، وقال

ان كنيسة القيامة ستعرض الى الدمار في حالة نشوب القتال بين العرب

واليهود في القدس اذا انسحب البريطانيون من فلسطين •

واعلن الجنرال جون كنفهام المندوب السامي البريطاني في فلسطين



٩ - امرأة عربية مسيحية قادمة من الجانب اليهودي من البوابة وقد حملت على رأسها بعض الهدايا والاطعمة لتلتقي مع أقربائها عند بوابة مندلبوم . وقد وقف عريف يهودي يراقبها .

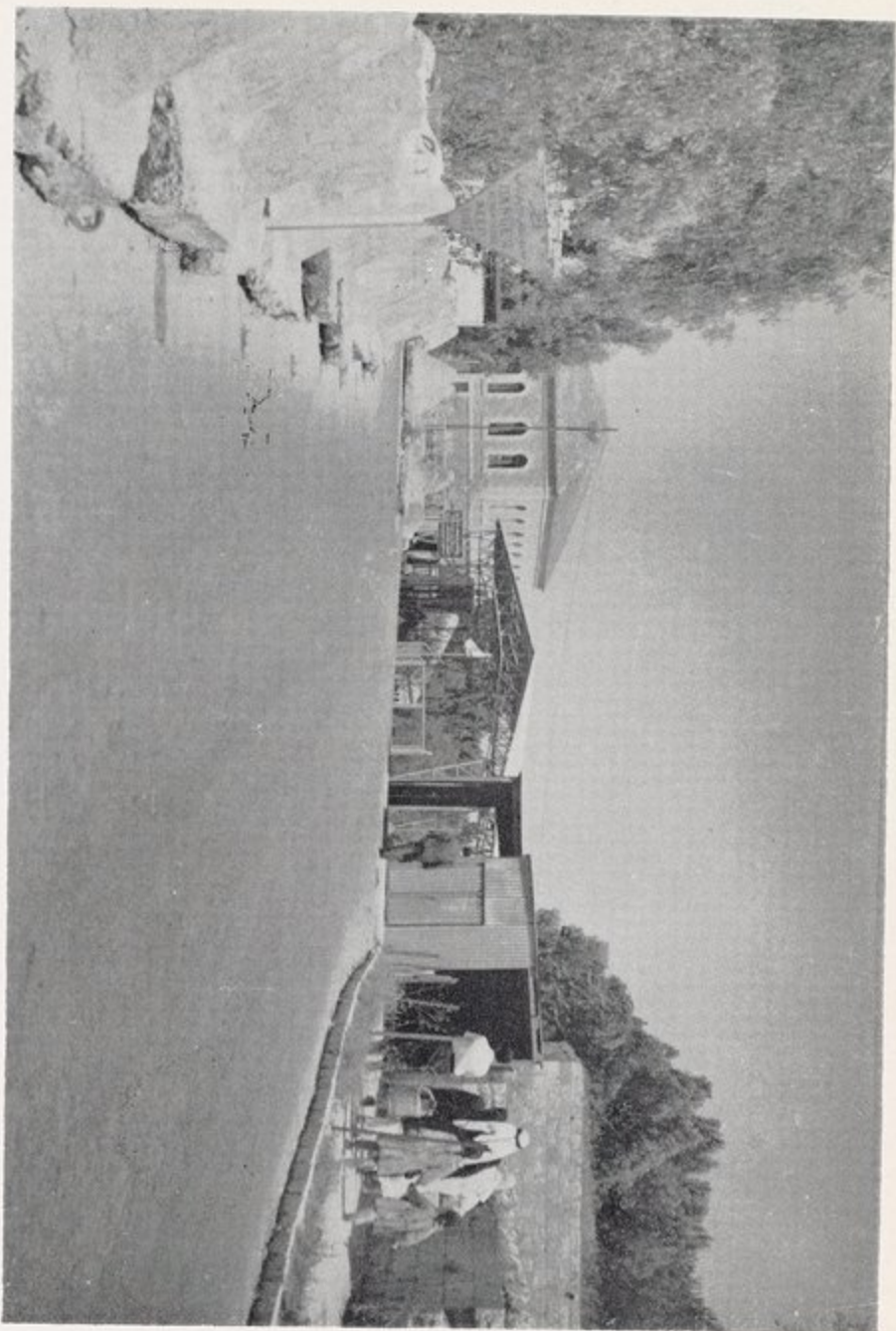


١٠ - جنود يهود ورجال المباحث الاسرائيليون يقفون مراقبين عملية اللقاء... في بوابة مندليوم *



١١- عائلة عربية تسكن القدس العربية تنتظر دورها في اللقاء . . عند بوابة مندليوم .

١٢ - عائلة عربية تحمل الهدايا في طريقها الى غرفة اللقاء ٠٠٠ في بوابة مندليوم ٠



أعلن رسمياً في مكتبه في القدس في منتصف ليلة ١٤ أيار ١٩٤٨ انتهاء الانتداب البريطاني بعد ان اعلن ظهور دولة اسرائيل في الساعة الرابعة من مساء يوم ١٤-٥-١٩٤٨ •

وفي ٧-٥-١٩٤٨ اتخذت الامم المتحدة قراراً بتعيين رئيس بلدية مدينة القدس على ان تسلم مهام منصبه فور انتهاء الانتداب البريطاني غير ان مبعوث الامم المتحدة الى فلسطين أخبر السكرتير العام للمنظمة العالمية آنذاك (تريغفي لي) بأنه لم يستطع ايجاد رئيس للبلدية ليتصل به العرب واليهود •

وكان القرار الذي أصدرته الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين برمتها ينص على ما يلي :

- ١ - اختيار مبعوث من قبل الامم المتحدة (من قبل الدول الخمس الكبار) في الجمعية العامة للامم المتحدة (الولايات المتحدة الأمريكية - بريطانيا - فرنسا - الاتحاد السوفياتي - والصين الوطنية) •
- ٢ - على ان يبذل مساعيه الحميدة مع سلطات الجالية المحلية في فلسطين :
 - آ - يعمل من اجل المصلحة المشتركة العامة لشعب فلسطين •
 - ب - يؤمن حماية الاماكن المقدسة والعتبات الدينية •
 - ج - ان يصل الى اتفاق حول مستقبل الحكومة في فلسطين •
- ٣ - ان يتعاون مع لجنة الهدنة التابعة لمجلس الامن في فلسطين ويطلب المساعدة في حالة الضرورة من خبراء الامم المتحدة ووكالاتها الحكومية •
- ٤ - ان يساند مجلس الامن •

* * *

ولما انتهت الحرب التي شنتها الدول العربية في عشية ظهور دولة عصابات اسرائيل ، وتمت الهدنة قسمت مدينة القدس الى قسمين ، القدس القديمة للعرب ، والقدس الحديثة لليهود ، وقد حدثت خلافات شديدة بين الجانبين حول بعض المناطق في القدس وهي المنطقة التي تقع فيها

بنايات (الجامعة العبرية) ومستشفى (هاداسا) والتي تقع في المنطقة المشتركة بين قطاعي القدس والتي استولت عليها اسرائيل وضممتها الى قطاعها المحتل .

وقد سمحت اتفاقية الهدنة بمرور التجهيزات والاعذية والماء الى القدس على أن تكون خاضعة لنظام الحصص وتحت رقابة شديدة جدا . وقد نشب قتال عدة مرات وفي فترات متقطعة كما اسلفنا ، بين العرب واليهود في القدس وجرت محاولات يائسة وفاشلة من جانب اليهود المسلحين لاقتحام القدس القديمة غير ان المدفعية العربية في القدس القديمة كانت تزدهم وتقصف المواقع اليهودية في القدس الحديثة ولا سيما في منطقة الجامعة العبرية ومستشفى هاداسا اللذين كانا من القواعد الحصينة لمنظمة « هاغانا » اليهودية الارهابية .

ولقد طالب العرب بهاتين البنائتين في غربي القدس ، لانهما من ضمن المنطقة العربية ، غير ان سلطات تل ابيب تجاهلت ذلك ، وقام اليهود بهجوم اشترك فيه (١٥٠٠) شخص في محاولة لفتح طريق القدس - تل ابيب الذي يسيطر عليه العرب ورد الى اعقابه بعد ان اسفر عن مقتل (٤٤١) يهوديا وتدمير أربع سيارات مصفحة وكميات كبيرة من الاعتدة .

وفي ٢ مايس ١٩٤٨ توصل العرب واليهود في مدينة القدس القديمة الى اتفاقية وقف اطلاق النار عن طريق مجلس الوصاية ، وتبع ذلك في ٧-٥-١٩٤٨ الاتفاق على وقف اطلاق النار في الحدود البلدية للمدينة .

وفي ١٠-٥ تسلم رئيس لجنة الصليب الاحمر في القدس تعهدا من العرب واليهود وافقوا فيه على جعل مدينة القدس مدينة مفتوحة على ان تبقى منطقة المستشفى تحت حماية الصليب الاحمر ، وقد نقض اليهود تلك الاتفاقيات فور انسحاب البريطانيين .

وقد اتخذ الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) قرارا اجماعيا بتاريخ ٥ كانون الاول ١٩٤٩ اعلن فيه ان القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل .

وقال دفيد بن غوريون رئيس وزراء العصابات اليهودية اثناء المناقشة التي سبقت اتخاذ القرار ان حكومته تعتبر قرار الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ المتخذ لصالح تقسيم فلسطين وتدويل القدس لم يعد يمتلك القوة الادبية نظرا لفشل الأمم المتحدة في تنفيذه •

الا انه أكد رغبة اسرائيل بعقد اتفاق مع الأمم المتحدة تضمن بموجبه المحافظة على الوضع الخاص بالديار المقدسة وحقوق جميع الجماعات الدينية ، ثم أردف قائلاً ، ان محاولة اخراج القدس اليهودية من اسرائيل ، والتي وصفها بأنها «جزء عضوي لا ينفصل عن الدولة» لم يقدر لها النجاح على أساس «توطيد السلام في الشرق الاوسط او على أقل تقدير في القدس نفسها» • !!

وعلى أثر قرار آخر اتخذ من قبل الجمعية العمومية في ١٠ كانون الاول ١٩٤٩ في صالح تدويل القدس والمنطقة المجاورة لها ، صوت «الكنيست» بصورة اجماعية في ١٣ كانون الاول ان يعقد جلسته المقبلة في القدس وقال بن غوريون أثناء عرضه الاقتراح الخاص بذلك ان يانه الذي القاه في ٥ كانون الاول لا يزال يحتفظ بمفعوله التام وان قرار الجمعية العمومية تنقصه القدرة على التنفيذ طالما هناك المعارضة الاكيدة المصممة لدى سكان القدس أنفسهم ، وانه على الرغم من الضرورة المؤقتة لوضع مكان الحكومة في تل ابيب « فان لدى دولة اسرائيل دائماً وابدا عاصمة واحدة فقط هي القدس الخالدة » !!!

هذا وتم نقل دائرة رئيس وزراء العصابات الى القدس في ١٤ كانون الاول وتلتها ببضعة أيام عدد من الدوائر الحكومية الاخرى • وفي ١٧ كانون الاول اعلن ان الحكومة غير عازمة على نقل وزارة الخارجية من تل ابيب في الوقت الحاضر • واجتمع الكنيست في ٢٦ كانون الاول في بناية الوكالة اليهودية في مدينة القدس الجديدة حيث عقد جلسته الافتتاحية الاولى في ١٤ شباط ١٩٤٩ واتخذ في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٠ قرارا

يعلن ان القدس قد استعادت صفتها باعتبارها عاصمة للدولة اليهودية بتأسيس جمهورية اسرائيل وبنفس الوقت رفضت تعديلا قدم من قبل الـ (حيروت) « الحزب الوطني » وضع بغية جعل القرار منطبقا على القدس القديمة والجديدة .

•• ووافق مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩ الذي اجتمع في « ليك سكسيس » على اقتراح فرنسي يعرب عن القلق بسبب نقل وزارات اسرائيلية معينة الى القدس داعيا الحكومة الاسرائيلية لان تلغي تلك القرارات وعدم الاتيان بأي عمل من شأنه ان يعرقل تنفيذ قرار الجمعية العمومية . وايدت الاقتراح بلجيكا والعراق والفلبين والمكسيك . وامتنع عن التصويت كل من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي واستراليا ونيوزيلاند وفرموزا والدومنيكان . وذكر كل من المستر جون فلجر كوك (بريطانيا) والمستر فرانسيز ساير (الولايات المتحدة) انهما قررا الامتناع عن التصويت لان حكومتيهما غير مقتنعتين بشرعية تحويل المجلس اتخاذ هكذا اجراء . ورفضت الحكومة الاسرائيلية بصورة رسمية بتاريخ ٣١ كانون الاول ١٩٤٩ اقتراح المجلس باعتبار ان سلطات المجلس لا تشمل « صفة الدعوة لالغاء اجراءات ادارية تتخذها حكومات الدول الاعضاء في مناطق تقع مسؤولية ضمان امنها وادارتها على هذه الحكومات » .

واستنادا الى قرار اتخذ من قبل مجلس الوصاية في ٩ كانون الاول وضع رئيس المجلس المسيو روجر كارو (فرنسا) بعد ان تشاور مع الحكومات ذات الاهتمام في الموضوع ومع بعض المؤسسات الدينية وضع اقتراحات لقانون خاص بالقدس قدمها للمجلس عندما واصل مناقشاته في جنيف في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٠ .

وقد اقترحت « خطة كارو » ان تكون منطقة القدس كيانا منفصلا تحت حكم دولي وان يضمن بصورة دائمة حيادها ونزع سلاحها وحرية الوصول لاماكنها المقدسة والحفاظ عليها وحرية التنقل في داخل المنطقة

وان تكون من الناحية الاقتصادية منطقة حرة خالية من الضرائب والائات
على البضائع الواردة او الخارجة •

وتقسم المنطقة الى ثلاثة أجزاء : (١) المنطقة الاسرائيلية ، وتشمل
جميع المدينة الجديدة تقريبا مع سكة حديد القدس - تل أبيب التي تدار
من قبل اسرائيل • (٢) منطقة أردنية وتشمل الاجزاء العربية من المدينة القديمة
والمستعمرة الامريكية وجريكو (اريحا) ونابلس وطرق الحبرون التي تدار
من قبل الاردن و (٣) المدينة الدولية وتضم جميع الاماكن المقدسة المشمولة
بالمرسوم العثماني الصادر في سنة ١٧٥٧ الذي نظم وضعية حالتها • وتكون
المدينة الدولية تحت سيادة الامم المتحدة الجماعية وتدار من قبل حاكم
للديار المقدسة يعين من قبل مجلس الوصاية ، ومسؤولا امامه ، كما يكون
مسؤولا عن مراقبة الحياد ونزع السلاح والوصول للاماكن المقدسة
بحرية والاحكام الاقتصادية للقانون والحفاظ على الاماكن المقدسة والمواضع
والمؤسسات الدينية من انحاء فلسطين والعلاقات الخارجية للمدينة الدولية
وحل النزاعات بين اسرائيل والاردن ضمن منطقة القدس • ويقوم سكان
القدس الدولية الذين ستكون لهم الحرية في الابقاء على جنسيتهم الحالية
أو اتخاذ جنسية المدينة بانتخاب المجلس البلدي الذي ستمثل فيه بصورة
متكافئة مختلف الجماعات الدينية • وعلى ان يكون القانون نافذ المفعول لمدة
عشر سنوات بعد انتهائها مع اعادة النظر فيه من قبل مجلس الوصاية ويكون
لسكان المدينة الدولية الحق في اعلان آرائهم حول أي تغير في الحكم •
ولاقت خطة المسيو كارو معارضة شديدة في ٦ شباط من قبل الدكتور
فاضل الجمالي (العراق) الذي صرح ان أي تقسيم لمدينة القدس يشكل
تهديدا للسلام في الشرق الاوسط ، ومصطفى بك (مصر) الذي قال
يجب على المجلس ان يتدارس مسودة قانون القدس الموضوعة في نيسان
١٩٤٨ ، وأحمد الشقيري (سوريا) الذي دعا الى « تدويل كامل وفعال »
لمدينة القدس •

وفي ١٠ شباط قرر المجلس العودة الى قانون ٩٤٨ واعتباره اساسا

لمناقشات أوسع وبنفس الوقت الاخذ بعين الاعتبار أي اقتراحات اخرى قد تقدم •

وفي ١١ شباط وافق المجلس على اقتراح يدعو اسرائيل والاردن ان تقوموا بارسال ممثلين عنهما يوضحان وجهات نظر حكومتيهما امام المجلس • ولدى حضور ممثلي اسرائيل والاردن أمام المجلس في ٢٠ شباط عبر كل منهما عن معارضة قطعية لمشروع تدويل القدس • وقال ايبان (اسرائيل) ان حكومته مستعدة لقبول سلطة دولية على الديار المقدسة تنفذ عن طريق مبعوث عن الامم المتحدة واذا وافقت الاردن على هذا المبدأ ايضا فان اجراء مفاوضات بين البلدين المعنيين ومجلس الوصاية قد يؤدي الى ايجاد طريقة مرضية بهذا الخصوص • الا ان السيد ادمون روك (الاردن) اعلن في ٢١ شباط ان الملك عبدالله سيستمر في وضع حمايته على السديار المقدسة وتأمين الوصول اليها وان يعطي الامم المتحدة أي ضمان معقول الا انه لا يمكنه تحمل « أي تدخل خارجي مهما كان » ضمن المنطقة التي تقع تحت سيطرته •

ثم صرح الدكتور الجمالي نيابة عن الدول العربية انه ما لم يقبل المجلس خطة الجمعية العمومية في تدويل القدس بصورة كاملة فان (العراق) سيتمسك بطلبه السابق من ان جميع المنطقة ينبغي ان تكون تحت السيطرة العربية •

وعند اختتام جلسة المجلس السادسة في ٤ نيسان وافق على تعديل قانون ١٩٤٨ الخاص بالقدس بتسعة أصوات مقابل لا شيء وامتنعت بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية عن التصويت •

ثم وافق المجلس على اقتراح قدم من قبل الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وبلجيكا والفلبين يطلب فيه الى المسيو كارو ارسال القانون الجديد (المعدل) الى حكومتي اسرائيل والاردن وطلب معاوتهما والطلب اليهما حضور الجلسة القادمة للمجلس • ووفق عليه بعشرة أصوات مقابل لا شيء مع امتناع بريطانيا عن التصويت •

وحدد القانون الجديد المنطقة المشمولة به والتي تتحمل الامم المتحدة مسؤولية المحافظة على وحدتها الإقليمية وحيادها ونزع سلاحها • حدها على اعتبارها (بلدية القدس) كما قسمت في ٢٩ تشرين الاول ١٩٤٧ مع القرى والمدن المحيطة بها وفي اقصاها من الجهة الشرقية مدينة ايودس ومن الجهة الجنوبية بيت لحم ومن الجهة الغربية طولكرم بما في ذلك المنطقة المنعزلة موتزا ومن الجهة الشمالية شعفات يحق لكل من كان قاطنا المدينة بصورة اعتيادية في ٢٩ تشرين الاول ١٩٤٧ واستمر في ذلك أو هرب مع اللاجئين ثم عاد في حينه • وكذلك من قطن في المدينة منذ ذلك التاريخ واستمر في ذلك لمدة ثلاث سنوات يحق له الحصول على جنسية المدينة ما لم يعبر عن نيته في الحفاظ على جنسية اخرى ، يعين مجلس الوصاية حاكما لمدة ثلاث سنوات ويكون مسؤولا عن حماية الديار المقدسة وممتلكات الوكالات الدينية وعمل الاحسان وحل النزاعات بين الجماعات الدينية بشأن الديار المقدسة وفي تنظيم وادارة قوات الشرطة في المدينة وتحديد الهجرة وخزينة المدينة وعلاقاتها الخارجية • ويساعد حاكم المدينة سكرتير عام يعينه مجلس الوصاية ومجلس اداري يتألف من السكرتير العام وموظفين كبار واهلين يعينهم الحاكم • فضلا عن مجلس تشريعي يتألف من ٢٥ عضوا منتخبوا وخمسة عشر عضوا غير منتخب تكون له سلطة تشريعية في جميع القضايا التي تهم المدينة ما عدا القضايا التي يوضع الاقرار بها من قبل مجلس الوصاية أو أي سلطة اخرى • وتختار الجماعات الدينية الثلاث ثمانية أعضاء لكل منها ويحق للسكان الذين لا يرغبون التسجيل لاي من هذه الجماعات يحق لها انتخاب عضو واحد ويعين الاعضاء غير المنتخبين من قبل رؤساء الجماعات الدينية الثلاث بأعداد متساوية • وينص التشريع على ايجاد نظام قضائي مستقل مع احترام اختصاص المحاكم الدينية • وتعين محكمة عليا من قبل مجلس الوصاية وظيفتها البت في قضايا الاختلاف في الاختصاص بين المحاكم الدينية والمدنية وفي دستورية القرارات التشريعية والادارية • ويقرر مجلس الوصاية تاريخ تنفيذ القانون •

وفي ٥ نيسان اعلنت حكومة العصابات الاسرائيلية ان معارضتها لموضوع تدويل القدس لم يتعرض لاي تعديل ، نتيجة قرار القانون الجديد من قبل مجلس الوصاية وانها قد دعت جميع أعضاء المجلس عدا ممثل العراق لزيارة منطقة القدس لكي ترى حقيقة الموقف .

وفي بيان آخر اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية في ٢ مايس قالت ان الدعوة المذكورة قد رفضت من قبل جميع الحكومات التي وجهت اليها ماعدا الاتحاد السوفيتي وجمهورية الدومنيكان حيث لم يجيبا على الدعوة .

وفي مذكرة قدمت الى المسيو كارو في ٢٨ مايس رفضت الحكومة الاسرائيلية مسودة قانون مجلس الوصاية مقترحة بدلا عن ذلك اتخاذ قانون آخر ، يخول سلطة الامم المتحدة السيطرة على الديار المقدسة فقط . وبنيت المذكرة اسباب رفض الحكومة لهذا القانون كما يلي :

١ - لا يمكن تنفيذ القانون عن طريق الاقتناع اذا انعدم أي سند محلي حيث لا يمكن تنفيذه بأية وسيلة متوفرة اخرى .

٢ - ذلك لان المدينة الجديدة التي بنيت بأكملها من قبل اليهود خلال الثمانين سنة الماضية والتي تضم فقط مكانين من الاماكن المقدسة انما هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل .

٣ - ذلك لان القانون المذكور سوف يبطل من الاساس المؤسسات المحلية للحكم الذاتي الذي ادخل سنة ١٩٤٨ .

٤ - ذلك ان القانون يعزل المدينة اقتصاديا عن اسرائيل .

٥ - ذلك ان الفقرات الخاصة بنزع السلاح تجعل المدينة الجديدة محاطة بالقوات العربية من ثلاث جهات وتحرمها من وسائل دفاعها الحيوية لذا فان الحكومة الاسرائيلية اقترحت تعيين ممثل عن الامم المتحدة أو أي هيئة اخرى يستمد سلطته القطعية النهائية من الجمعية العمومية للإشراف على الديار المقدسة والتحكم في الخلافات الناشئة بشأنها

والمحافظة على حرية الوصول إليها •

ويجب ان يستمر اعتبار تعبير « الديار المقدسة » كما نص عليه بموجب وثيقة انتداب فلسطين وان تقوم جميع الحكومات والجهات المعنية بالتفاوض على عقد اتفاقية تعين مواضعها من جديد • كما ينبغي على ممثل الامم المتحدة ان يفاوض لعقد اتفاقيات مع الحكومتين الاسرائيلية والاردنية بشأن الحفاظ على الديار المقدسة خارج مدينة القدس • وفي محل آخر اعلنت الحكومة الاسرائيلية استعدادها للتعاون في ايجاد حكم دولي يحدد في منطقة مساحتها (١٧) ميل مربع ضمن اسوار المدينة وما يحيطها مباشرة من الضواحي التي تتركز فيها الديار المقدسة وفي الوقت نفسه اوضحت ان امكانية تطبيق هذا الحل يعتمد بصورة كاملة على رضی المملكة الاردنية • وأخيرا اوضحت المذكورة انه بينما لقيت خطط تدويل القدس بدون تنفيذ حتمي ففشلت الغاية منها فان الخطة الاسرائيلية تعني ان القدس سوف تكون أول مكان في العالم تمثل فيه الامم المتحدة بصورة دائمة باعتبارها وصيا على المصالح الدولية •

وبعدئذ ، صادق مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه المنعقد في ٩ نيسان على خطة مجلس الوصاية لسته اصوات مقابل لا شيء وامتنعت الاردن عن التصويت للاعتبارات التالية :

- ١ - انه يجب المحافظة على توازن السكان في المدينة كما كان قائما قبل انتهاء الانتداب البريطاني •
- ٢ - ان الضمانات ينبغي ان تقدم للاجئين الفلسطينيين الذين تركوا المنطقة •

٣ - ينبغي ان يضمن لسكان المنطقة العرب حرية الوصول الى الموانئ الاسرائيلية وغيرها من الخدمات العامة •

وعند اجتماع مجلس الوصاية في ليك سكسيس مرة اخرى في ٢ حزيران ذكر المسيو كارو ان كلاً من الحكومتين الاسرائيلية والاردنية

قد رفضنا مسودة القانون الا ان اسرائيل اظهرت موقف المصالحة طول فترة المفاوضات واتخذت « موقفا من التفهم وحسن النية » مما اوجد مجالا للامل في الوصول الى حل دائم بينما لم تقم الاردن حتى بتأييد تسليم الدعوات الرسمية للتفاوض على القانون .

وقال المسيو كارو على الرغم من ان مقترحات الحكومة الاسرائيلية بعيدة كل البعد عن شروط القرار الذي وضعته الجمعية العمومية الا انها عينت تقدما هائلا في موضوع مختلف واجهات قضية القدس والديار المقدسة عند مقارنتها مع المقترحات المقدمة من قبل الحكومة الاسرائيلية الى الجمعية في الخريف الماضي » .

وتقدمت فرنسا وبلجيكا بقرار يدعو الى احالة الموضوع مرة أخرى الى الجمعية العمومية للامم المتحدة وحصل هذا على المصادقة باربعة عشر صوتا مقابل صوت واحد (العراق) وامتنعت الفلبين عن التصويت .

وفي المناقشة السابقة أيد المستر فلجر كوك هذا القرار حيث قال « ان اقتراح الحكومة الاسرائيلية ينبغي ان يعنى باهتمام الجمعية العمومية » ثم المستر (ساير) الذي قال « على الرغم من ان الولايات المتحدة قد ابدت تعاوننا مجردا في تنفيذ قرار الجمعية العمومية فقد فشل هذا القرار في الحصول على طريق عملي لتنفيذ تدويل القدس مادام ذلك ضد رغبة السكان » . والسير كارل برنسن (نيوزيلاند) الذي قال : « ان الوقت قد حان لانهاء هذه المهزلة المؤسفة » .

وذكر المستر جاكوب مالك ممثل الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة في رسالة الى السكرتير العام مؤرخة في ١٧ نيسان « انه اصبح من الواضح ان قرار الجمعية العمومية لم ينل رضى السكان العرب واليهود في القدس أو في فلسطين بصورة عامة ، لذا فان الحكومة السوفيتية ترى انه لم يعد من الممكن الاستمرار في تأييد القرار . » .

اعتداءات اليهود على

المسجد الأقصى ونيسة القيامة

ان الأقوال والتصريحات الرسمية التي تفوه بها زعماء اليهود في مناسبات شتى وافات مختلفة ، تدل أعظم دلالة على ما يضره اليهود والصهيونيون من سوء للمسلمين والعرب وعلى اطماعهم في الاستيلاء على المسجد الأقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وعلى مؤامراتهم الواسعة لاتزاع فلسطين وما حولها من البلاد العربية واتشاء دولتهم المزعومة عليها .

ان هدف اليهود الذين كانوا ولا يزالون يوجهون اليه كل اهتمامهم وينفقون في سبيله الملايين من الجنيهات ، ويسخرون لاجله الدول ، ويشترون الضمان ، هو طمس معالم الاسلام والمسيحية في فلسطين ، ومحو صبغتها العربية والاسلامية وطرد حمايتها المسلمين والعرب ، لينشئوا على اطلال المدن والقرى العربية اسس دولتهم الموهومة ، وليقيموا هيكلهم على انقاض المسجد الأقصى المبارك الذي بارك الله حوله وليزيلوا من معالم الوجود جميع المعابد غير اليهودية ، الاسلامية منها والمسيحية ، دون استثناء .

ولقد مكنت الدول الغربية والامريكية اليهود في فلسطين ، وكانت عوناً لهم على المسلمين والعرب وايدت باطلهم بالحديد والنار . واذا باليهود

يكشفون النقاب عن وجوههم ويظهرون للعالم ذئابا كاسرة ، ويقترفون من
الفظائع والمنكرات ما تعف عنه الوحوش ، وما تشيب لهوله الولدان •• فقد
هدموا البيوت على سكانها الامنين وبقروا بطون الجبالى ، وذبحوا الاطفال
والشيوخ واخلوا المدن العربية من سكانها ، فلم يبقوا فيها شيئا ولا امرأة
ولا طفلا واعملوا في الجوانيت والبيوت نهبا وسلبا ، وتحطيمها وهدمها ، واطلقوا
قنابلهم بالمئات على الاحياء العربية ، فانهارت المنازل على الابرياء من العرب
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا •

ثم كانت المحاولة الاثيمة لتنفيذ مؤامرتهم الكبرى ، فلقد القى اليهود
اكثر من مائة قنبلة مدمرة وحارقة على الحرم القدسي الشريف جوهررة
العالم الاسلامي والذي يضم صخرة الله المشرفة مكان معراج الرسول الاعظم
صلى الله عليه وسلم ، والمسجد الأقصى الذي بارك الله حوله ، وكانوا
يقصدون هدمه واحالته الى انقاض ، ليقموا على اسسه هيكلهم الموهوم
ولكن الله لطف به فكانت النتيجة اصابة المسجد في بعض جنباته بأضرار
بالغة وخسائر فادحة •

اما اطماع اليهود في المسجد الأقصى فلا تحتاج الى برهان او بيان •
فلقد صرح زعماءهم الدينيون بأنهم سيعيدون بناء هيكلهم على انقاض المسجد
الأقصى المبارك اكثر روعة مما كان في الماضي واعظم اتساعا •• وصورة
التصميم الذى وزعه اليهود بالملايين في انحاء الارض والذى يظهر فيه الحرم
الشريف وعليه شعارهم الديني ، وهذا التصميم اقره اليهود في مؤتمرهم
الصهيونى الاول الذى عقدوه في مدينة بال (سويسرا) برئاسة زعيمهم
ثيودور هرتزل عام ١٨٩٧ ، ثم وزعته الوكالة اليهودية على نطاق واسع ،
لجمع الاكتابات من يهود العالم لتغطية نفقات الهيكل المزعوم •

ان هذه النشرة الرهيبة التي وزعتها الوكالة اليهودية في انحاء العالم
وعشرات غيرها اذاعها الزعماء اليهود في مناسبات شتى تكشف للمسلمين
والعرب في مشارق الارض ومغاربها عن الهدف القذيع الذى رمت اليه
العصابات اليهودية من اطلاق القنابل والمتفجرات على المسجد الأقصى المبارك

وصخرة الله المشرفة ، وما حولهما من مقدسات واثار خالدة بغية تحطيم
بنيانها وتقويض اركانها ودكها من اساسها ليسهل على هؤلاء اليهود المجرمين
تحقيق جريمتهم الغادرة التي بيتوها للمسلمين والعرب •

ان بيت الله المقدس الذى هو احد المساجد التي تشد اليها الرحال
والذى يضم اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين قد ضربه المجرمون
اليهود بالقنابل ، واعتدوا على قدسيته ، وانتهكوا حرمة ، وقتلوا فيه العشرات
من المسلمين الذين كانوا ركعا سجدا بين يدي الله وهم صائمون في رمضان
المبارك ، فلم يرعوا في الله الاّ ولا ذمة ، وسجلوا على انفسهم هذه الجريمة
المكررة التي سيسطرها التاريخ بالخزي والعار •

ان هذه الجرائم مقدمات لها ما بعدها • ولقد حذب هؤلاء المجرمون
امرهم وكشروا عن انيابهم ، وبات مؤامراتهم مكشوفة للعيان ••• ولقد
صرح رئيس حاخاميهم في فلسطين بأن عاصمة اليهودية لن تكون تل ابيب ،
وانما ستكون القدس لان فيها هيكل سليمان ، ولان الصهيونية حركة
سياسية ودينية معا •

لقد كان اليهود في الماضى يطالبون بعض حقوق لهم ، والقيام ببعض
الطقوس الدينية عند جدار البراق الشريف ، زاعمين انه جدار هيكلهم
المتهدم ، واستجاروا بدول أوروبا وبعضبة الامم المتحلة ، وحاولوا ان يكسبوا
ادعاءتهم حقوقا دولية ، ووقف المسلمون سدنة المسجد الاقصى المبارك
وحماته البواسل في وجوههم وحالوا بينهم وبين ما يريدون •

واليوم وهم لا يريدون الجدار فحسب ، وانما يطمعون في بيت الله
كله ، انهم يريدون الاستيلاء على اعظم اثر اسلامي في العالم ، وان يضعوا
ايديهم على ثالث مسجد في الاسلام ، وان ينتهكوا قدسيته ويطمسوا معالمه ،
وهو الذي ينظر اليه اربعمائة مليون مسلم نظرة التقديس والاجلال •

وفوق هذا ، يريدون ان يهدموا كل ما في المدينة المقدسة من معابد
واثار لغير اليهود ، وفي مقدمتها كنيسة القيامة ، وهي اعظم اثر ديني يقده
المسيحيون في ارجاء الارض ، ذلك لان اليهودية عدوة جميع الاديان دون

استثناء •• ولقد سقطت عشرات من القنابل اليهودية المجرمة على كنيسة القيامة والمعابد المحيطة بها ، وعلى عدد من الكنائس والاديرة والملاجيء والمستوصفات التي تخصص مختلف الطوائف المسيحية في العالم ، فأصبحت بأضرار فادحة ، وذهب ضحيتها عدد غير قليل من القسيسين والرهبان •
وقد اذاعت لجنة ممثلي اتحاد الطوائف المسيحية في القدس بيانا على اثر الاعتداء الاثيم الغادر الذي اوقعه اليهود على الكنائس واماكن العبادة في فلسطين •• قالت فيه :

« لقد اشتعلت الحرب في مدينة القدس وما كنا لتوقعها • ذلك لان مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ولجنة هدنة القدس الفصلية كانوا قد عللونا بهدنة تحمي هذه المدينة واماكنها التاريخية المقدسة من ويلات الحرب وما يلحقها من خراب ودمار ، اذ ان الطرفين المتحاربين وقعا امام لجنة الهدنة المذكورة وامام ممثلي الصليب الاحمر الدولي على تعهد بوقف اطلاق النار لمدة ثمانية ايام اعتبارا من الساعة التاسعة من مساء ١٤-٥-١٩٤٨ وفي الواقع ارسلت القيادة العربية الى جميع الجبهات أمرا بوقف اطلاق النار تنفيذاً لهذا الاتفاق واعلنت ذلك بواسطة مكبرات الصوت فساد الهدوء في الجبهات العربية كلها •

ولكن اليهود لم يكثرثوا لهذا الاتفاق الذي وقعه زعمائهم فتابعوا اطلاق النار ، والعرب لا يجيبون ، مما جرأ اليهود على التقدم لاقتحام الخطوط العربية الامامية ومهاجمة المدينة المقدسة •

وهكذا اصبحت مدينة القدس مسرحا لمعارك رهية وتدميرات، فصارت الكنائس والاديرة والمؤسسات الدينية والانسانية هدفا ليران المدافع وطلقات الرصاص فتهدم بعض هذه المباني واصيب الكثيرون من الاهلين الابرياء من نساء واطفال ورهبان وراهبات بشظايا القنابل التي كانت تطلق على غير هدى •

فأمام هذه الحوادث المروعة رأينا نحن ممثلي الطوائف المسيحية من واجبا المقدس ان نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج على انتهاك حرمت كنائسنا

واديارنا ومؤسساتنا التي تهدم بعضها وصار البعض الآخر طعمة للنار » .
واليكم بعضا من هذه الاضرار التي لحقت بمؤسساتنا وبالقائمين عليها
وباللاجئين اليها :

**أولا - الاديرة والمؤسسات التي احتلها اليهود واتخذوها معاقل
يطلقون منها النار على المدينة المقدسة :**

- ١ - دير مار جرجس للروم الارثوذكس في ١٤-٥-١٩٤٨ .
- ٢ - دير نوتردام دى فرانس للاباء الانتقاليين في ١٥-٥-١٩٤٨ . وقد
اتخذوه قاعدة رئيسية لمهاجمة المدينة وضربها بالقنابل والرصاص .
- ٣ - دير راهبات القربان المقدس في ١٥-٥-١٩٤٨ الذي استخدموه كدير
نوتردام قاعدة للهجوم على الآمنين .
- ٤ - المستشفى الفرنسي في ١٥-٥-١٩٤٨ الذي احتلوه عسكريا مع وجود
راهبات مار يوسف وكثير من المرضى فيه ، ومع العلم ان علم الصليب
الاحمر والعلمين الفرنسي والبابوي كانت ترفرف عليه .
- ٥ - المستشفى الايطالي الذي كان الصليب الاحمر وضعه تحت اشرافه في
١٥-٥-١٩٤٨ فدخله اليهود المسلحون عنوة وانزلوا عنه علم الصليب
الاحمر ومزقوه ورفعوا عليه العلم الصهيوني بالرغم من احتجاج
القنصل الايطالي واتخذوه وكرا لاطلاق الرصاص .
- ٦ - دار القصادة الرسولية التي كان يرفرف عليها العلم البابوي في
١٥-٥-١٩٤٨ .
- ٧ - دير الاباء الهندوكيين على جبل صهيون في ١٨-٥-١٩٤٨ وقد جعلوا
منه حصنا منيعا فأضحى من حصونهم الرئيسية لاطلاق النار على
المدينة المقدسة .
- ٨ - مدرسة صهيون الانجليزية وديبر ماريونا للروم الارثوذكس في
٢٨-٥-١٩٤٨ .
- ٩ - كما ان الاماكن المقدسة اصيبت وتضررت من فعل القنابل والرصاص
التي كان اليهود يطلقونها من الجامعة العبرية ومن مستشفى هداسا

الواقعين على جبل الزيتون ومن الكنيسين الواقعين في الحي اليهودي
في المدينة المقدسة •

ثانيا - الكنائس والاديرة والمؤسسات التي اصبحت بالقنابل وتضررت
منها :

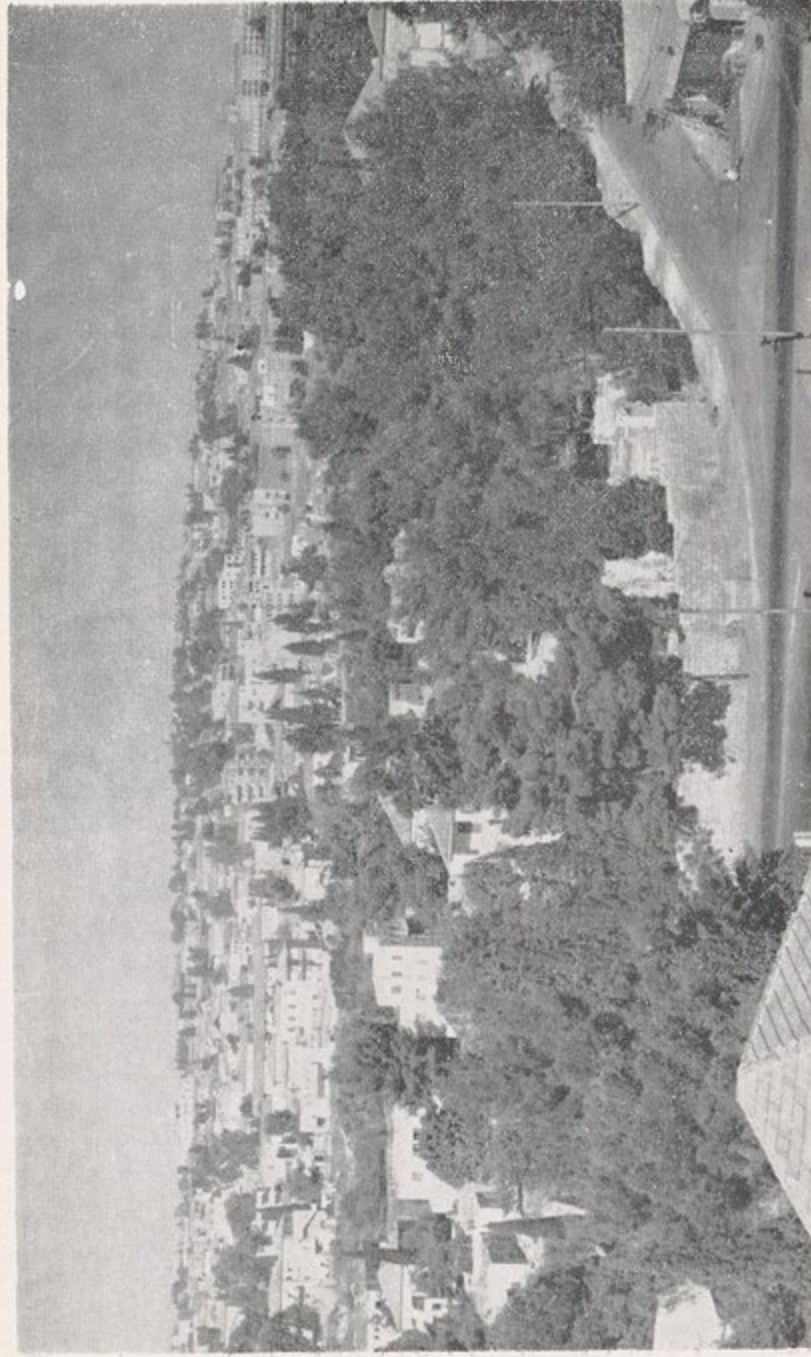
- ١ - دير راهبات نوتردام دي فرانس تهدم جزء كبير منه •
- ٢ - دير راهبات القربان نسف اليهود معظمه واحرقوه •
- ٣ - دير الابهاء الهندوكيين تهدم برجه وتضعضت كنيسته •
- ٤ - مدرسة القديس حنا المعروفة بالصلاحية التي اصبحت بقنبلتين في
١٧-٥-٤٨ و ٤٩-٥-٤٨ فتهدم جزء كبير من جدرانها وجرح بعض
اللاجئين اليها •
- ٥ - كنيسة قسطنطين وهيلانة بجوار كنيسة القيامة تضررت وخربت
السطايا قبة كنيسة القيامة نفسها في ١٧-٥-١٩٤٨ •
- ٦ - بطريركية الارمن الارثوذكس وملحقاتها - مبنى دير مار يعقوب
ودير الملائكة ومدرستا الدير الكليركية والابتدائية والمكتبة - وقد
وقعت عليها قبلة اطلقها عليها اليهود من دير الابهاء الهندوكيين في جبل
صهيون ومن الشرفات المجاورة • وقد قتل ثمانية اشخاص وجرح
نحو مائة وعشرين شخصا من اللاجئين الى الدير •
- ٧ - ساحة كنيسة مار مرقس للسريان الارثوذكس في ١٦-٥-٤٨ سقطت
عليها قبلة هاون فقتلت الراهب بطرس سومي سكرتير المطرانية
وجرحت اثنين •
- ٨ - دير مار جرجس للاقباط الارثوذكس الملاصق لكندرائية الروم
الكاثوليك في ١٨-٨-٤٨ سقطت عليه قبلة هاون فهدمت قريدكنيسة
الدير وخربت النوافذ في الكنيسة الكاندرائية مع كسر جميع نوافذ
الكنيسة والدير •
- ٩ - دير مار يوحنا للروم الارثوذكس بجوار كنيسة القيامة سقطت القنابل
عليه في ٢١-٥-١٩٤٨ و٢٣ منه ايضا، وكذلك دير ايننا ابراهيم الكائن



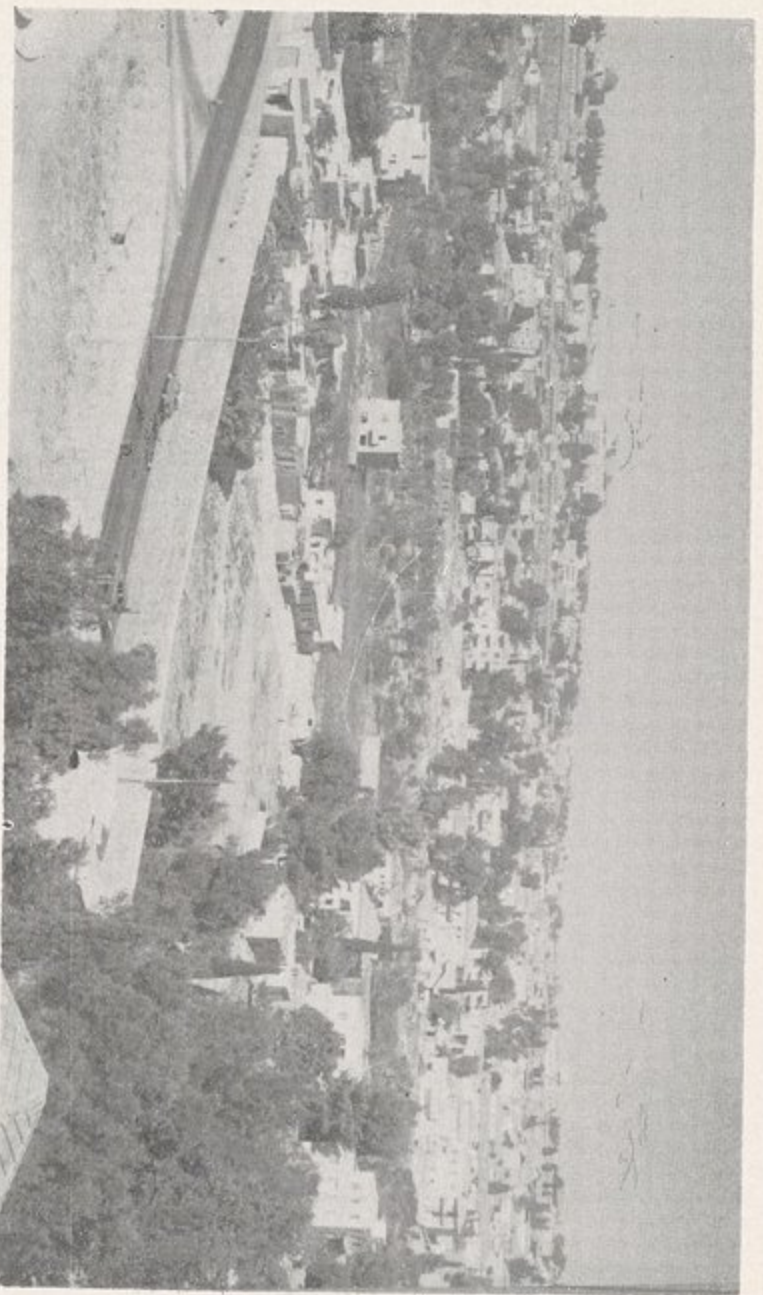
١٣- عائلة عربية تنتظر دورها في اللقاء، وبجانبتها سلات فيها امتعة وهدايا . . . عند بوابة مندليوم .



١٤- عريف عربي يقف عند مدخل البوابة من الجانب العربي - وعائلة تشدها اشواق اللقضاء وقد بنت على
مجاها اللهمة المزوجة بالالام الدفينة *



١٥- منظر التقط من شرفة اوتيل سكوبس . وقد ظهر في اسفل الصورة شارع في القدس العربية يفصله عن القدس المحتلة جدار صغير كثير الثغرات . وقد بدت في أعلى الصورة الدور التي يسكنها اليهود .



١٦- منظر التقط من شرفة اوتيل سكوبس وقد ظهر الجدار الذي يفصل القدس العربية عن القدس المحتلة !!
وظهرت مساكن اليهود على بعد خطوات من هذا الجدار !!

في ساحة كنيسة القيامة الكبرى والملاصق لها ودير مار لسبريدون
الكائن في حارة النصارى والقريب من كنيسة القيامة •
١٠- دير الملاك للاقباط الارثوذكس الواقع فوق مغارة الصلب وهي جزء
من كنيسة القيامة سقطت على سطحه قبلة هاون فتضرر السطح وذلك
في ٢٣-٥-٤٨ •

١١- دير الاقباط الارثوذكس سقطت عليه قنابل في ٢٣-٥-٤٨ وفي ٢٤
منه ايضا وجرحت بعض اللاجئين اليه •

١٢- دير الابهاء الفرنسييسكان الكبير بجوار القيامة سقطت عليه القنابل في
١٩-٥-٤٨ و ٢٥ منه فأصابت الميتم وساحات الدير وسكرتارية الرياسة
العامة والبيوت المجاورة وقتلت وجرحت بعض الاطفال واضرت
بمباني الدير •

١٣- بطريركية اللاتين سقطت عليها قنبلة هاون في ٢٣-٥-١٩٤٨ ، وتجدد
سقوط القنابل في ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ منه ، فحطمت نوافذ البطريركية
وكسرت زجاج الكنيسة والكندرائية وزعزعت المباني •

١٤- بطريركية الروم الكاثوليك سقطت القنابل على بابها في ١٦-٥-٤٨
و ٢٩ منه فأحرقت النوافذ وشيئا من المباني وجرحت بعض الاطفال •

ثالثا - الاشخاص الذين قتلوا وجرحوا بفعل القنابل والرصاص :

هناك عشرات بل مئات من النساء والاطفال وغير المحاربين قتلوا
وجرحوا في داخل المدينة المقدسة يوم ان بدأ اليهود يهاجمونها ومن هذه
الضحايا لا نذكر الا من تحققنا من اسمائهم وهم من رجال الاكليروس :
١ - الراهب الاب بطرس سومي من السريان الارثوذكس ، قتل بشظايا
قنبلة هاون وقعت على باب الكنيسة •

٢ - الاب ماميرفيرنيه من الآباء الاتقاليين قتل بالرصاص في دير نوتردام
دى فرانس عندما اقتحمه اليهود واحتلوه •

٣ - الاب يوحنا صلاح من الآباء الكرملين قتل بالرصاص في ٢٠-٥-٤٨
وهو داخل كنيسة راهبات المحبة بينما يقوم بطقوس القداس الالهي •

٤ - الفرير سبسموند والفرير سيريل من أخوة المدارس المسيحية جرحا
بالرصاصة وهما في داخل مدرستهما في ١٥ و ٢٤-٥-٤٨ •
ونستطيع ان نؤكد ان معظم القنابل التي سقطت على كنيسة القيامة
وسائر الكنائس والاديرة والمؤسسات المسيحية المذكورة صادرة من المدافع
الصهيونية •

ويتضح مما تقدم :

- ١ - ان اليهود هم الذين بدأوا واحتلوا الاديرة واتخذوها قواعد حربية
يطلقون منها النار على المدينة المقدسة محاولين احتلالها والاستيلاء
عليها ، ولا يزال اليهود الى يومنا هذا يحتلون هذه الاديرة •
- ٢ - اثباتا للحقيقة الواقعة نقول لقد صرح العرب بأنهم يحترمون الاماكن
المقدسة والكنائس والاديرة ومؤسسات الصليب الاحمر وبالفعل
احترموها الى الان •

فوجه نداءنا الى الهيئات الدينية والسلطات السياسية والى الضمير
الانساني في العالم التمدن لكي يضع حدا لهذه الفظائع في المدينة المقدسة
حفظا لاماكنها المقدسة التاريخية •

التواقيع :

- ممثل بطريركية اللاتين • ممثل بطريركية الكاثوليك • ممثل
- الطوائف اللاتينية في حراسة الاراضي المقدسة • ممثل بطريركية
- الارمن الكاثوليك • ممثل بطريركية الروم الارثوذكس •
- ممثل بطريركية الارمن الارثوذكس • ممثل بطريركية الاقباط
- الارثوذكسية • ممثل مطرانية السريان الارثوذكس •

* * *

واذاع الحاكم العسكري لمدينة القدس بيانا عن الهجوم الاجرامي
الذي شنه اليهود على القدس ليلة ٩-١٠ رمضان ١٣٦٧ الموافق ١٦-١٧ تموز
١٩٤٨ واطلقوا خلاله القنابل المدمرة والحارقة على الحرم القدسي الشريف
وسائر الاماكن الاسلامية والمسيحية موقعين افدح الخسائر والاضرار بها

وبسائر الممتلكات والارواح • وفيما يلي نص البيان :

الى العرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها نوجه هذا البيان عما اقترفه اليهود المجرمون من الائم بأعتدائهم على اماكن العبادة التي تهوى اليها افئدة الملايين من المسلمين والنصارى وما ارتكبوه من وحشية بقتلهم النفوس البريئة من النساء والاطفال والشيوخ والرهبان ومسجلين الوقائع على الوجه الآتي :-

١ - كان مساء الجمعة ليلة السبت الواقعة في ٩ - ١٠ رمضان ١٣٦٧ الموافقة ١٦-١٧/٧/١٩٤٨ من اشد الليالي التي شهدتها مدينة القدس حيث ابتداء اليهود المجرمون قصف المدينة المقدسة في الساعة الثامنة والدقيقة الثلاثين مساء قصفا متواصلا استمر حتى الساعة الرابعة صباحا • وقد بلغ مجموع القنابل من عيار اثنين وثلاث وست بوصات • ومن راجمات الالغام من اربعمائة قنبلة الى خمسمائة وقع اكثرها على اماكن العبادة •

٢ - فقد سقطت قنبلة على سطح المسجد الاقصى المبارك فاخرقت السقف من الجهة الشرقية ووقعت على بطانة السقف الخشبي المزخرف فأحدثت تلفا في نافذة من النوافذ الاثرية كما سقطت قنبلتان على ناحية اخرى من سطح المسجد واتلفتا قسما من الغلاف الرصاصي واحدثتا حريقا اظفيء قبل استعاره وابداء القبة جميعها •

٣ - وسقطت قنبلة على بناية الصخرة المشرفة فاخرقت الغلاف الرصاصي ونفذت الى داخل الصخرة محدثة فجوة كبيرة في الخشب المزخرف تبلغ مساحتها مترين طولا ومتر عرضا ، كما اتلفت ثلاث نوافذ اثرية من نوافذ القبة يرجع عهد احداها الى ما يقرب من ثلاثة عشر قرنا والحققت عطبا بالغا بست نوافذ اخرى ، كما اصيبت قبة المعراج بقنبلة اتلفت ثلاث واجهسات من ثمان اتلافا بالغا ، هذا فضلا عن اربعين قنبلة سقطت في فناء الحرم وساحته اثارها بارزة واستشهد بتأثيرها نفر من المصلين •

٤ - ووقعت قنبلة على جامع المئذنة الحمراء فهدمت الجدار الشرقي

لساحة الجامع والدرج والباب الحديدي الكبير والحقت اضرارا اخرى
بالمسجد •

٥ - وسقطت قبلة اخرى على جامع سيدنا عمر بن الخطاب المجاور
لكنيسة القيامة فأحدثت بعض الاضرار عند مدخله •

٦ - وسقط عدد كبير من القنابل المختلفة الاحجام على كنيسة القبر
المقدس (القيامة) وفي انحاء مختلفة من بناية الدير الكبير المحيط بالكنيسة
فأحدثت اضرارا جسيمة •

٧ - واصيب دير الالمان الواقع في سوق الدباغة بعدد من القنابل
اخترقت احداها سقف الكنيسة الصغيرة وحدثت عطبا فيها ، كما اصابت
قبلة اخرى افريز قبة الكنيسة الكبيرة فدمرته ، وسقط عدد آخر من القنابل
على انحاء متعددة من بناية الكنيسة ملحقا بها اضرارا في الزجاج والجدران
والمحتويات •

٨ - ووقع عدد كبير من القنابل في حارة النصارى على كثير من المباني
والاديرة فهدم بعضا وحدث في البعض الاخر اضرارا جسيمة وسقط
بعضها على دير مار باسيلوس وعلى دير العذراء قرب كنيسة القيامة ، كما
سقط على دير السيدة ودير كاترينا والدار الكبيرة لدير اللاتين ودير
هوسبيس الالمانى عدد آخر من القنابل احدث اضرارا بالغة •

٩ - وسقطت عشرات القنابل على انحاء مختلفة من بطريركية الارمن
الارثوذكس وجرح بسببها سبعة اشخاص واصيبت عمارات الدير بأضرار
وبلغ مجموع القتلى من الرهبان في الاديرة اربعة •

١٠ - وسقطت نحو سبع عشرة قبلة في دير الارمن الكاثوليك الواقع
في محلة الواد حيث المرحلة الثالثة (لطريق الامام) فأصيبت البناية بأضرار،
واخترقت سيارتان كانتا في حاكورة الدير المذكور •

١١ - وسقط عدد من القنابل على مستشفى الهوسبيس النمساوي
فأخترقت سيارة اسعاف •

١٢ - وسقطت قبلة على الصلاحية (دير القديسة حنة) للاباء البيض

الواقع في طريق باب الاسباط فاحترقت سقف احدى الغرف ودمرت
الدرابزين الحجري •

١٣ - وسقطت خمس قنابل على سطح بطريركية اللاتين ونحو خمس
عشرة قنبلة في انحاء مختلفة من عمارات دير اللاتين الفرنسيكان •

١٤ - وسقطت قنبلة في دير البنات واخرى في دير الحبش الواقعين
في حارة النصارى فأحدثتا اضرارا مختلفة •

هذا وقد اصبحت بعض الملاجئ (دار الايتام الاسلامية) والمعاهد
واسطحة المحال التجارية في المدينة بعطب بالغ ، وقطعت القنابل اسلاك
التليفون ومواسير المياه والكهرباء واحدثت حفرا في الشوارع •

ولا ريب في ان هذا العدوان ان هو الا انذار للعالمين العربي والاسلامي
جدير بأن يقابل بمثله صدا للحوادث التي يبيتها اليهود للبلاد العربية • وفي
هذا بلاغ •

* * *

سلطة بلدية «أمانة» القدس مأمورة محلية

بلدية القدس في العهد الاسلامي

المعلومات المتوفرة لدينا حول بلدية القدس قديما ، ترجع الى عهد الخليفة عمر بن الخطاب وقد ذكر المؤلف العربي القدسي « السيد عارف العارف » ، في تاريخه عنها ، ان الخليفة عمر ، بعد أن فتح القدس ، وأمن أهلها ، بدأ بتنظيم شؤون المدينة ، وأسس ما سمي آنذاك « بالحسبة » وهي الجهاز الذي نسميه الان « بالبلدية » وجعل من صلاحياتها تنظيف الشوارع وجمع النفايات ومراقبة الموازين والمكاييل وتنظيم الاسواق والتجارة والحراسة ، وان الخليفة ، عهد بأمر أول حسبة انشأها في المدينة الى أحد قادته وهو يزيد بن ابي سفيان ولقبه « بالمحتسب » .

وفي العهد الفاطمي ، يقول المقدسي في كتابه (احسن التقاسيم) انه كان في القدس حراس تابعون لحسبتها ويقفون على ابواب المدينة يجيبون الرسوم عن البضائع والخضار التي يستوردها تجارها .

البلدية في العهد التركي

وفي العهد التركي ، تابعت « الحسبة » اعمالها تحت رئاسات « المحتسبين » ويقول المؤرخ الاستاذ العارف ، انه استنادا الى ما وجدته في سجلات المحكمة الشرعية بالقدس ، فقد ظهر له ان من ضمن اعمال المحتسبين في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥١٧) كانت هنالك واجبات

تحديد اسعار الحاجيات وتعيين اماكن بيعها واختيار اصحابها ومراقبة عدم غشها • وكذلك مراقبة البناء والعتالة واصدار التصاريح الخاصة لكل منها •

وفي سنة ١٦٧٠ بدأ العهد يطلق على اسم المحتسب ، اسم « الاغا » وان السائح التركي المشهور « اوليا جلبي » الذي زار القدس في تلك السنة ، قد ذكر انه كان في القدس لدى زيارته حوالى (٢٠٤٥) دكانا ، وكان فيها أسواق كثيرة ، وان « الاغا » أي « رئيس البلدية » آنذاك كان يحفظ سجلا يدون فيه اسماء التجار واصحاب الدكاكين وينظم امورهم • واستنادا الى المعلومات التي جمعها الاستاذ العارف ، فان اول بلدية انشئت بالقدس بشكل قريب للتنظيم ، كانت في سنة ١٨٦٣ اى قبل مائة واربع سنوات ، وانها كانت عبارة عن هيئة محلية صغيرة ، ذات سلطة محدودة وواردات ضئيلة لم تتجاوز الـ (٥٠٠) ليرة ذهبية في السنة ، ولم يكن لتلك الهيئة يومئذ قانون او نظام تسيير بموجبه ، وان اول نظام صدر فيه نص صريح عن تشكيل البلديات هو نظام « الولايات » وذلك في سنة ١٨٦٤م ، ثم اعتقه نظام ادارة الولايات في سنة ١٨٧١م وبعدها ظهر قانون انتخاب المجالس البلدية في سنة ١٨٧٥م وقانون البلديات سنة ١٨٧٧م الذي اعتبر اساسا ومحورا لاعمال البلديات ، وقد عدل والحق به كثير من النصوص في سنة ١٩١٥ م وبموجب هذا القانون ، اصبح للبلدية مجلس بلدي منتخب ، اعضاؤه ينتخبهم دافعو الضرائب من سكان القدس ، ورئيسه يختاره المتصرف من بين الاعضاء المنتخبين •

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى ، اى في سنة ١٩١٤ ، ادخلت الحكومة العثمانية تعديلا مهما على قانون البلديات المعمول به آنذاك ، منحت بموجبه متصرفها في القدس امكانية تعيين رئيس البلدية من خارج اعضاء المجلس وحتى من خارج البلاد ، وبذلك اتاحت لنفسها حق تعيين اترك ليرأسوا البلدية ، وبعد ان كان هذا الحق محصورا باهل المدينة وحدهم • وقد بلغت ميزانية البلدية سنة ١٩١٤ ، اى عند اعلان الحرب الكبرى

الاولى ، احد عشر الف جنيها ، كما وصلت سنة ١٩١٧ الى خمسة عشر الف جنيها •

البلدية في عهد الانتداب البريطاني

ولم يغير الانكليز وضع البلدية لدى احتلالهم للمدينة سنة ١٩١٨ ، وسمحوا باستمرار ادارتها كما كانت تدار في عهد الاتراك ، وذلك عن طريق مجلس بلدي ، من اربعة من العرب واثنين من اليهود ، ينتخبون من دافعي الضرائب من السكان ، وكان حاكم المدينة يعين الرئيس من بين هؤلاء الاعضاء ، وقد درجوا على ان يكون مسلما •

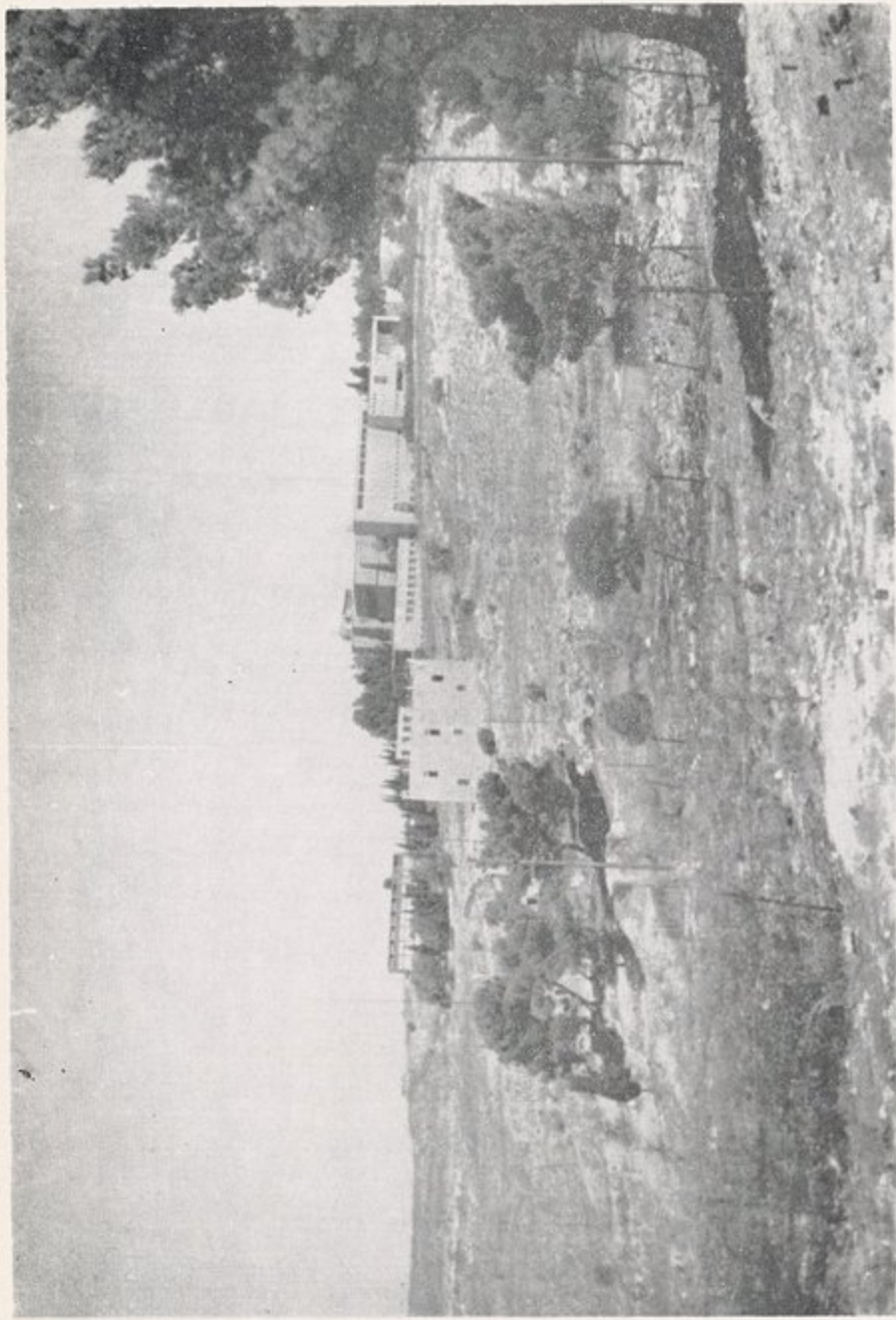
واول قانون للبلديات سنته الحكومة البريطانية ، كان سنة ١٩٢٦ ، وبموجبه زادت اعضاء البلدية الى (١٢) بدلا من ستة ، وجعلوا تمثيله يتمشى مع عدد سكان المدينة بالنسبة للطوائف الثلاث ، بحيث اعطي للمسلمين خمسة اعضاء وللمسيحيين ثلاثة ولليهود اربعة ، وقد جرت اول انتخابات بموجب هذا القانون في ١١-٤-١٩٢٧ ، واعقبها تعيين الحكومة للرئيس من بين الاعضاء المسلمين المنتخبين •

وفي سنة ١٩٣٤ ، عدلت الحكومة البريطانية قانون البلديات السابق ، وكان أبرز ما جاء في هذا التعديل ما يلي :

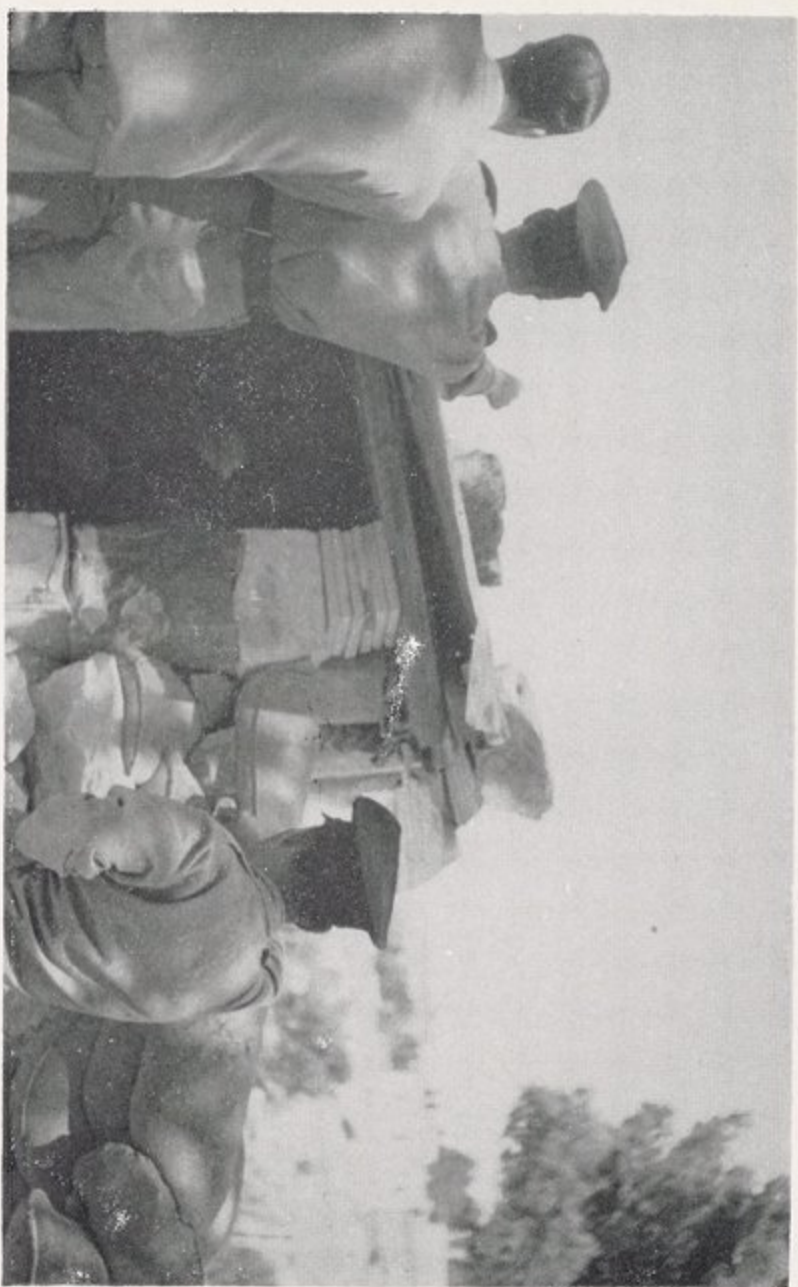
- أ - قسم المدينة الى ١٢ منطقة انتخابية •
- ب - رفع نسبة اعضاء اليهود من (٤) الى (٦) وخفض نسبة المسلمين والمسيحيين بحيث أصبح اعضاء المسلمون (٤) بدل (٥) والمسيحيون (٢) بدل (٣) •

ج - منح المندوب السامي حق تعيين عضوين اضافيين ، زيادة عن ال (١٢) عضوا منتخبا ، هادفا بذلك الى تمثيل الاقليات او عناصر حافظة للتوازن بين العرب واليهود •

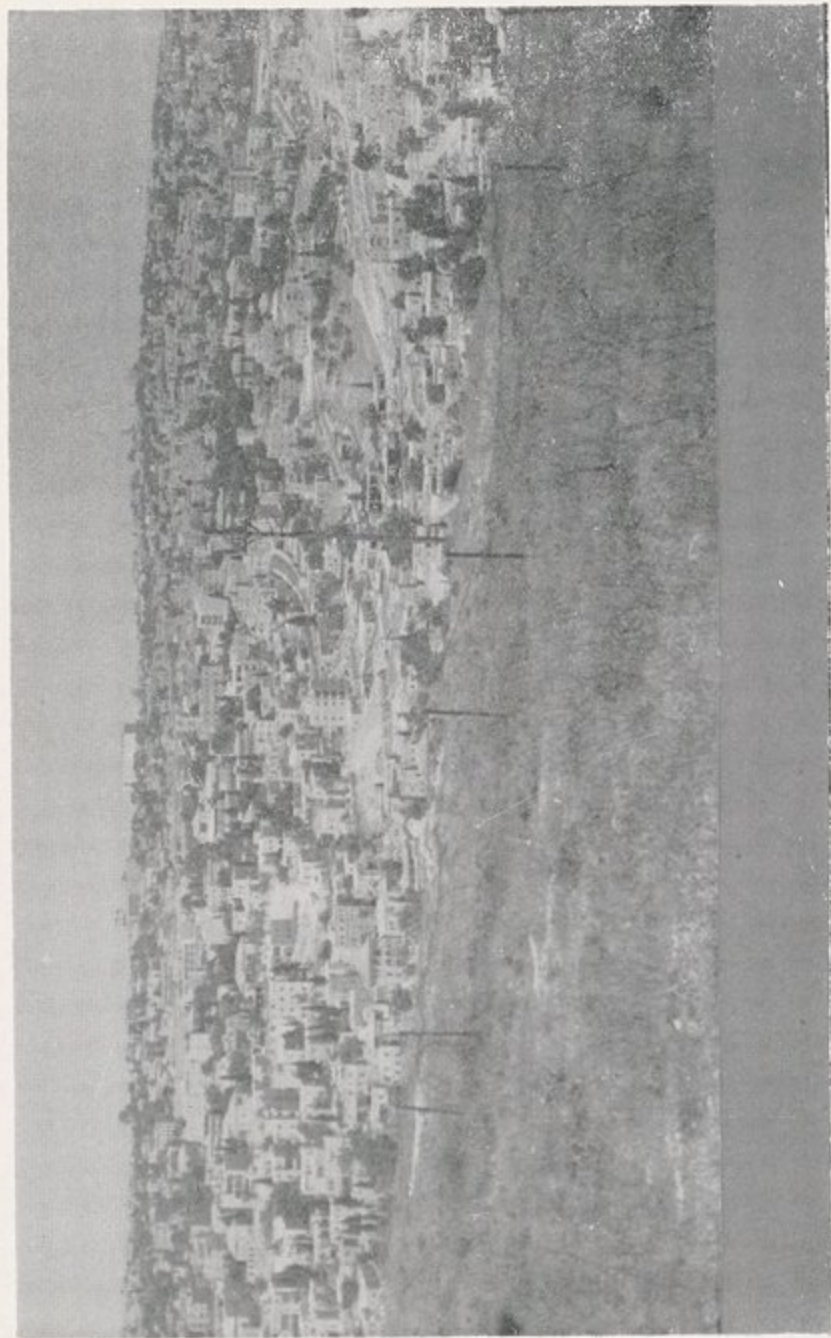
وفي هذه المرحلة بالذات ، استمرت الحكومة البريطانية باختيار الرئيس من بين الاعضاء المسلمين ، كما بدأت بتعيين نائبين له ، احدهما عن اليهود والاخر عن المسيحيين •



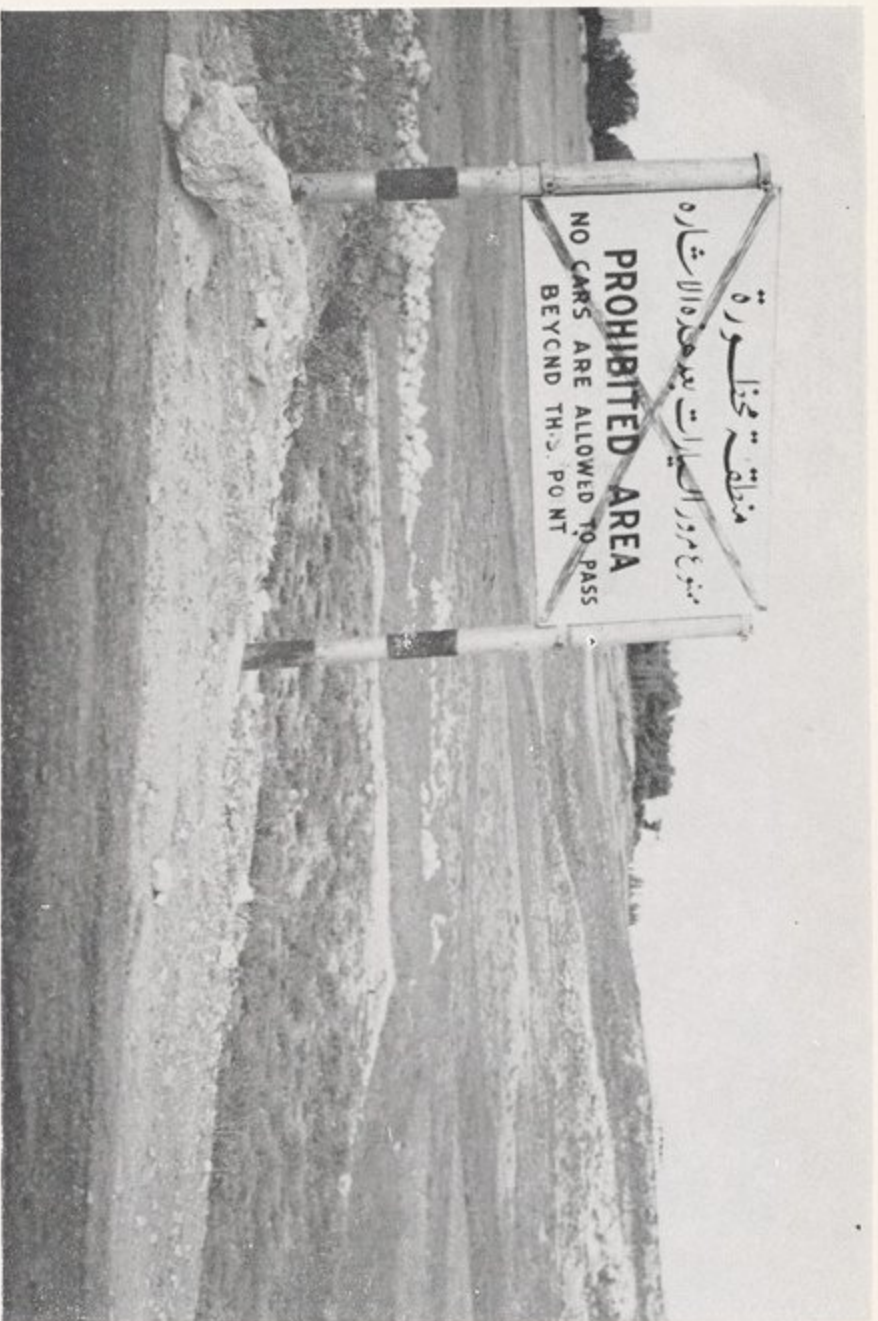
١٧- مستشفى هاداسا في قلب الارض العربية من القدس . . . وقد حاطت بها الاسلاك الشائكة !!



١٨- نقطة عسكرية كراقية مستشفى هاداسا التي تقع في قلب المنطقة العربية من القدس !!



١٩- هذه الاسلاك المشائكة القليلة الارتفاع تشطر القدس الى شطرين !!



٢٠- هذه اللافتة تجدونها مثبتة في عدد من الامكنة على طول الحدود !

واستمرت الحكومة البريطانية تسير على هذه السياسة حتى سنة ١٩٤٤
وعندما توفي الرئيس المسلم آنذاك ، عينت نائبه اليهودي مكانه ، وكانت هذه
أول مرة يعين فيها يهودي رئيسا لبلدية القدس ، الامر الذي لم يتحمله
الاعضاء العرب ، سيما والخصام العربي - الصهيوني كان قد بلغ ذروته ،
وكان من نتيجة ذلك التعيين ان استقال الاعضاء العرب الستة من المسلمين
والمسيحيين احتجاجا على ذلك التعيين .

عندئذ الغت حكومة الانتداب مجلس البلدية ، واقامت مكانه في
١١-٧-١٩٤٥ (لجنة بلدية) مؤلفة من رئيس واربعة اعضاء كلهم من
الانكليز .

وبينما كانت تلك اللجنة تسير اعمال البلدية ، شعرت الحكومة
البريطانية انها لا تستطيع الى ما لا نهاية تسير امور البلدية من قبل رئيس
واعضاء من الانكليز ، لا يمثلون اهل المدينة سواء من المسلمين او المسيحيين
او اليهود ، وانه لا بد لها ، طالما انها تعتبر البلدية حكومة محلية ، من ان
تجد مخرجا قانونيا لانهاء تلك الحالة غير النظامية ، فأوعزت الى قاضي
قضائها الانكليزي بدراسة اوضاع البلدية قديما وحديثا ، وتقديم مقترحات
عملية للسير بموجبها .

ولقد اتم قاضي القضاة تقريره ذلك ، ونشر في العدد (١٥٤١) من
الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين ، الصادرة بتاريخ ١٨-١٢-١٩٤٦
وخلاصته انه اقترح تقسيم المدينة الى قطاعين ، قطاع عربي واخر يهودي ،
وتكون هنالك لجنة مركزية للتنظيم يتفق الفريقان على تأليفها . وقبل ان
يتاح لحكومة الانتداب تنفيذ هذا التقرير ، تكهرب جو البلاد في سنة
١٩٤٧ واشتدت الخصومة بين العرب واليهود ، وفي ٢٩-١١-١٩٤٧ اقرت
هيئة الامم مشروع تقسيم فلسطين ، واعقب ذلك حرب داخلية شملت
القدس كما شملت غيرها من المدن الفلسطينية ، واخذ كل فريق من اهل
المدينة يتقارب في منطقته بحيث لم ينتصف شهر ايار ١٩٤٨ الا وكانت البلد
منقسمة فعلا ، وانقسمت المدينة منذ ذلك الوقت ولغاية اليوم ، الى قسمين

يضم القسم اليهودي منها حوالي عشرة اميال مربعة من مساحة القدس التنظيمية ، وتضم معظم الاحياء الحديثة خارج الاسوار ، بما فيها المياه والكهرباء ودار البلدية والسكة الحديدية ومستشفى الحكومة والاسواق العامة وعمارة البريد والبرق والتلفون والاذاعة ومطبعة الحكومة ومعظم الاسواق التجارية والفنادق السياحية ، ويضم القسم العربي البلدة القديمة وجبل الزيتون وبعض الاحياء الجديدة خارج السور ، فيها معظم الاماكن الدينية المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود ، ولا تزيد مساحتها عن ٢١/٤ ميل مربع تضم ما لا يقل عن ٣٥ الف لاجيء .

بلدية القدس بعد التقسيم

كانت اوضاع بلدية القدس في القسم العربي من المدينة في ١٥-٥-١٩٤٨ كما يلي :

- ١ - لم يكن هنالك مجلس بلدي .
- ٢ - لم يكن هنالك مقر للبلدية ، بسبب احتلال اليهود لمقرها الرسمي .
- ٣ - الجهاز الاداري العربي الذي بقي في المدينة كان مؤلفا من كاتب المدينة وبعض موظفين فنيين واداريين وكثير من العمال .
- ٤ - لم يكن بين يدي هذا الجهاز أموال للانفاق منها على خدمة السكان والمدينة .
- ٥ - استطاع الجهاز المتبقي نقل قسم من السجلات والاثاث والمحروقات لداخل السور .
- ٦ - قطع العدو عن السكان العرب المياه والكهرباء بالاضافة الى الخدمات التي اعتادت الحكومة المركزية تقديمها مثل خدمة المستشفيات والتلفون والبريد والبرق والاذاعة والنقل بالسكة الحديد .
- ٧ - قطع العدو مواصلات المدينة من الغرب والشمال والجنوب ، ولم يبق لها منفذ الا عن طريق الشرق لنواحي اريحا فعمان وتسبب عن هذا الحصار قلة ما يرد المدينة من مؤن ، وارتفاع اثمان الحاجيات .

الاجراءات السريعة التي قام بها جهاز البلدية في اول ايام التقسيم :

- ١ - وحد الجهاز نفسه تحت اشراف كاتب المدينة العربي الذي كان اكبر موظف عربي في البلدية في اخر عهد الانتداب .
- ٢ - اتخذ الجهاز لنفسه مكتبا في غرفة واحدة بمدرسة دار الايتام الاسلامية داخل السور اعتبرت مرجعا للبلدية في مراحل التقسيم الاولى .
- ٣ - تطوع جميع الموظفين والعمال السابقين لتأدية واجباتهم كل في محيط اختصاصه دون مقابل واستمروا في ذلك مدة اربعة اشهر ونصف تقريبا .
- ٤ - حصر هذا الجهاز كل اهتمامه في تأمين جمع القمامة ونقلها وحرقتها خارج السور ، كما قام برش ازقة المدينة وطرقها وخاصة الاماكن التي تهدمت بفعل القتال ، ورشها جميعها بمادة (د.د.وت) المطهرة ، وبذلك اباد الحشرات وتفادى الاوبئة عن سكان المدينة الذين كان معظمهم بحالة فقر شديد .
- ٥ - تعاون مع السلطات العسكرية والمدنية الاخرى التي تم انشاؤها عقب التقسيم ، في تأمين بعض المحروقات المسهلة لخدمات المستشفيات الطارئة التي تم ايجادها ، كما ساعد في توفير الوقود لبعض عمليات نقل المؤن التي كان السكان باشد الحاجة لها .
- ٦ - قام بأعادة تصليح مضخات المياه والانابيب الواقعة في الشمال الشرقي للمدينة ، واستلغ الاموال اللازمة لشراء وقود لها ، وباشر بعد ستة اشهر تقريبا في ضخ المياه منها لسكان القدس .
- ٧ - اعاد صيانة محرقة النفايات التي لحقها بعض العطب من جراء القتال واستأنف استعمالها .
- ٨ - أعاد صيانة مسلخ الذبقيات ، واستأنف ذبح المواشي للسكان فيه .
- ٩ - انشأ سوقا لبيع الخضار بالجملة .
- ١٠ - باشر بجمع رسوم على جميع البضائع الواردة للمدينة وبواسطة الدخل المتحصل ، بدأ يسدد تكاليف النفقات الاكثر ضرورة .

١١ - استطاع الحصول على سلفة من السلطات العربية الاردنية بمبلغ خمسة الاف دينار ، وزعها على الموظفين والعمال بعد الشهر الخامس من مباشرتهم العمل •

وكان لهذه الاجراءات السريعة ، افضل النتائج في المحافظة على الصحة العامة في المدينة كما كان لتوفير المياه ومرافق الذبحية وبيع الخضار واحراق القمامة الفضل في تجنب المدينة انتشار البعوض والحشرات والابوثة •

بلدية القدس في عهدنا العربي :

١ - بتاريخ ١٨-٥-١٩٤٨ وصلت طلائع الجيش العربي الى القدس من ناحيتي الشمال والشرق واحتلت مستعمرتي اليهود في النبي يعقوب وقلنديا ، وهي المستعمرات التي قطعت مواصلات القدس مع رام الله ونابلس وجميع الشمال ، وبذلك اعادت وصل المدينة وسكانها بأخوانهم عرب الشمال •

٢ - وبتاريخ ٢٦-٥-١٩٤٨ تمكنت كتائب الجيش العربي الواردة من الشرق من التغلب على حامية عسكرية لليهود داخل السور ، كانت تهدد احتلال المدينة من الداخل • واسرت جميع افرادها وكان معظمهم من العسكريين وسلمتهم فيما بعد للصليب الاحمر الذي نقلهم سالمين الى الطرف اليهودي •

٣ - ومنذ ذلك اليوم ، اعلنت الحكومة الاردنية العربية وضع القدس تحت اشرافها العسكري وعينت لها حاكما عسكريا •

وبتاريخ ١-١٢-١٩٤٨ اعلن الحاكم العسكري تأليف اول مجلس بلدي بالتعيين ، مؤلف من اثني عشر عضوا ، ثمانية منهم مسلمون واربعة مسيحيون ، كما عين احد المسلمين منهم رئيسا لهذا المجلس ، وطلب من هذا المجلس ممارسة اعمال البلدية بموجب قانون البلديات لسنة ١٩٣٤ وما لحقه من تعديلات ، مع مراعاة اعتبار حاكم القدس العسكري ، مكان حاكم

لواء القدس الاداري ، والحاكم العسكري العام للمضفة الغربية ، مكان
المندوب السامي ايام الانتداب وذلك فيما يربط البلدية من علاقات ادارية
ومالية وفق القانون المذكور .

٤ - بتاريخ ١٠-٣-١٩٥٠ اعيد تشكيل المجلس البلدي بنفس التمثيل
الطائفي .

٥ - بتاريخ ١-٨-١٩٥٠ اعيد تشكيل المجلس على اثر استقالة اكثر
من نصف الاعضاء .

٦ - بتاريخ ١-٣-١٩٥١ صدر أول تعديل لقانون البلديات لسنة
١٩٣٤ من طرف الحكومة الاردنية ، نشر في الجريدة الرسمية رقم ١٠٥٧
تحت قانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٥١ ، يقرأ مع قانون البلديات لسنة ١٩٣٤
(واثير اليه بالقانون الاصلى) واعتبر التعديل الجديد مكملًا للاصلى ،
وبموجبه استعيض عن كلمة (حكومة فلسطين) اينما وردت في القانون
الاصلي بعبارة (حكومة المملكة الاردنية الهاشمية) ، كما استعيض بعبارة
(المندوب السامي في مجلسه) اينما وردت في القانون الاصلى ، بعبارة
(وزير الداخلية) ، واستعيض ايضا بكلمة (الحاكم أو حاكم اللواء)
اينما وردت في القانون الاصلى بعبارة (متصرف اللواء) .

٧ - وفي ٣١-٧-١٩٥١ ، جرت أول انتخابات بلدية في القدس في
العهد الاردني وقد تمت على الاساس الديني وبموجب قانون البلديات
الفلسطيني لسنة ١٩٣٤ وفاز فيها (٨) أعضاء عن المسلمين و (٤) أعضاء عن
المسيحيين روعي ان يكونوا موزعين بنسبة سكان الطوائف المختلفة في
المدينة ، فكان للروم الارثودكس ممثل ، ولطائفة الكاثوليك ممثل واحد ،
وللطوائف الاخرى بأجمعها ممثل واحد فقط ، وعينت الحكومة المركزية
الرئيس من أحد الاعضاء المسلمين المنتخبين .

٨ - وبتاريخ ١-٥-١٩٥٥ صدر قانون البلديات الاردني ونشر في
الجريدة الرسمية تحت رقم ١٢٥٥ واعتبر ساري المفعول من تاريخ نشره ،

وقد ادخلت عليه فيما بعد تعديلات متعددة ، استلزمت فيما بعد تحضير قانون جديد هو تحت الدراسة الان .

خلاصة قانون البلديات الاردني والذي تسمير بموجبه امانة القدس الان :

- ١ - يعتبر هذا القانون ، البلدية ، مؤسسة اهلية ذات استقلال مالي تحدث وتلغي وتعين حدود منطقتها ووظائفها وسلطاتها بمقتضى احكامه .
- ٢ - يتولى ادارة البلدية مجلس بلدية ينتخب اعضاؤه من دافعي الضرائب في المدينة انتخابا مباشرا او يعينون حسب احكامه .
- ٣ - يتم تغيير وتوسيع حدود البلدية بقرار من أكثرية أعضاء المجلس وتسبب من المتصرف أو المحافظ وموافقة وزير الداخلية ويبلغ القرار الى وزير المالية ويعتبر نافذ المفعول من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .
- ٤ - يقرر وزير الداخلية بناء على تنسيب المحافظ عدد أعضاء مجلس البلدية على أن لا يقل عن سبعة ولا يزيد عن (١٢) .
- ٥ - مدة دورة المجلس اربع سنوات اعتبارا من تاريخ تسلمه مهامه .
- ٦ - يجوز حل المجلس بقرار يصدره مجلس الوزراء بناء على تنسيب وزارة الداخلية وفي هذه الحالة تعين الحكومة لجنة تقوم مقام المجلس المنحل لمدة لا تزيد عن سنة يجري خلالها انتخاب مجلس جديد ، واذا لم يتم انتخاب مجلس جديد خلال السنة يعود المجلس المنحل الى ممارسة أعماله .
- ٧ - عند شغور عضوية في المجلس بسبب الوفاة أو فقدان صاحبها مؤهلات العضوية يحل العضو الذي نال أكثر الاصوات في الانتخابات الاخيرة اذا كان لا يزال محتفظا بمؤهلات العضوية .
- ٨ - تجري الانتخابات قبل انتهاء دورة المجلس القائم بثلاثة أشهر بقرار من وزير الداخلية .
- ٩ - يشرف على مراحل عمليات الانتخابات محافظ القدس بالنيابة عن وزير الداخلية .

- ١٠ - يشترط في الناخبين ان يحوزوا على المؤهلات التالية :-
- آ - ان يكون الواحد منهم اردنيا ذكرا بلغ الحادية والعشرين سنة شمسية من العمر •
- ب - ان يكون مقيما في القدس خلال السنة السابقة مباشرة لتاريخ البدء في اعداد جداول الانتخاب •
- ج - ان يكون قد دفع لصندوق الامانة ضرائب أو رسوما لا تقل عن دينار أردني واحد •
- د - ان لا يكون فاقدا لقواه العقلية أو محجوزا عليه •
- ويحرم هذا القانون المرأة من حق الانتخاب •
- ١١ - المؤهلات لعضوية البلدية هي كما يلي :
- أ - ان يكون له حق الانتخاب ، أي حاصلًا على المؤهلات السابقة مضافا إليها بأن يكون بلغ الخامسة والعشرين من العمر •
- ب - ان لا يكون اميا •
- ج - ان لا يكون موظفا أو مستخدما في الامانة او وكيلًا لها ما لم يقدم استقالته قبل عشرة أيام من يوم الترشيح •
- د - ان لا يكون محكوما عليه بجنحة مخلة بالشرف أو بجنابة ولا يكون مفلسا احتياليا •
- هـ - ان لا يكون عضوا في مجلس بلدية آخر •
- ١٢ - الغى التمثيل الطائفي واعتبر المدينة منطقة واحدة في الانتخابات •
- ١٣ - مجلس الوزراء ، هو الذي يعين ويحدد راتبه ويستطيع اقالته وفي الحالتين يتم ذلك بتسيب من وزير الداخلية •
- ١٤ - مجلس البلدية ، هو الذي يختار نائب الرئيس أو نائب الأمين •
- ١٥ - تتم استقالة الرئيس من رئاسة المجلس واستقالة نائب الرئيس عن نيابة الرئاسة واستقالة العضو من عضوية المجلس بمجرد تقديم أي منهم كتاب استقالة الى المجلس وتعتبر الاستقالة نهائية من تاريخ تسجيل

الكتاب في دفاتر البلدية •

- ١٦ - يفقد العضو عضويته اذا تغيب عن حضور جلسات المجلس العادية ثلاث جلسات متوالية دون عذر مشروع ، ويفقدها كذلك ان عمل في قضية ضد المجلس أو فقد احدى مؤهلات العضوية التي مر ذكرها •
- ١٧ - يعقد المجلس في دار البلدية ، جلسة عادية واحدة على الأقل كل أسبوع •
- ١٨ - تدون قرارات المجلس ووقائع الجلسات في سجل خاص يوقع عليه الاعضاء •

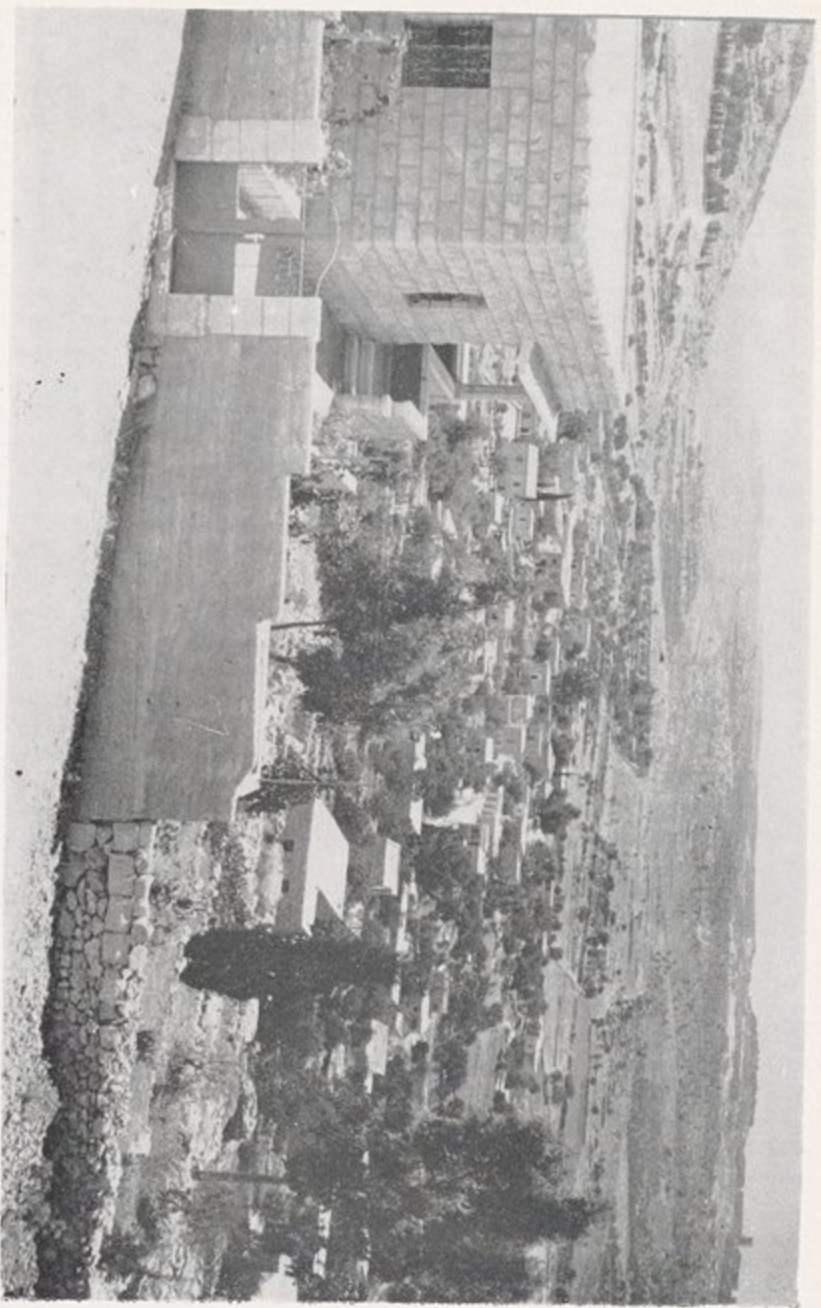
- ١٩ - يتكون النصاب القانوني للجلسة من أكثرية الاعضاء وتتخذ القرارات بموافقة الاكثرية المطلقة للاعضاء الحاضرين •

وظائف المجلس البلدي بموجب قانون البلديات المرعي حاليا :

- حصر قانون البلديات لسنة ١٩٥٥ مهام المجالس البلدية في الاردن ومنها مجلس بلدية القدس او امانتها كما سميت فيما بعد ، بالخدمات التنظيمية والعمرانية والخدمات العامة وابعدها كليا عن الشؤون السياسية •
- ومن أهم الواجبات التي حددها القانون ما يلي :-
- ١ - تعيين الجهاز اللازم من الموظفين لادارته وفق نظام خاص على ان تقترن بمصادقة المحافظ في بعض الحالات ووزير الداخلية في حالات أخرى •
- ٢ - تعيين حدود البلدية وتحضير مشروع هيكلية لتخطيطها وتنظيم طرقها وشوارعها ومناطقها على ان تقترن بمصادقة مجلس الوزراء •
- ٣ - القيام بجمع النفايات من الابنية والشوارع والطرق ونقلها وحرقتها أو طمرها لاستعمالها سمادا فيما بعد •
- ٤ - توفير المياه للسكان والاشراف على توزيعها وبيعها بثمان معقول •
- ٥ - اصدار رخص البناء والاشراف عليها بموجب نظام ابناء مصادق عليه من قبل الحكومة المركزية •



٢١- التقطت هذه الصورة من فوق ربوة عالية تطل على المنطة المحتلة من مدينة القدس . . . وقد ظهرت العمارات الحديثة التي يسكنها اليهود .

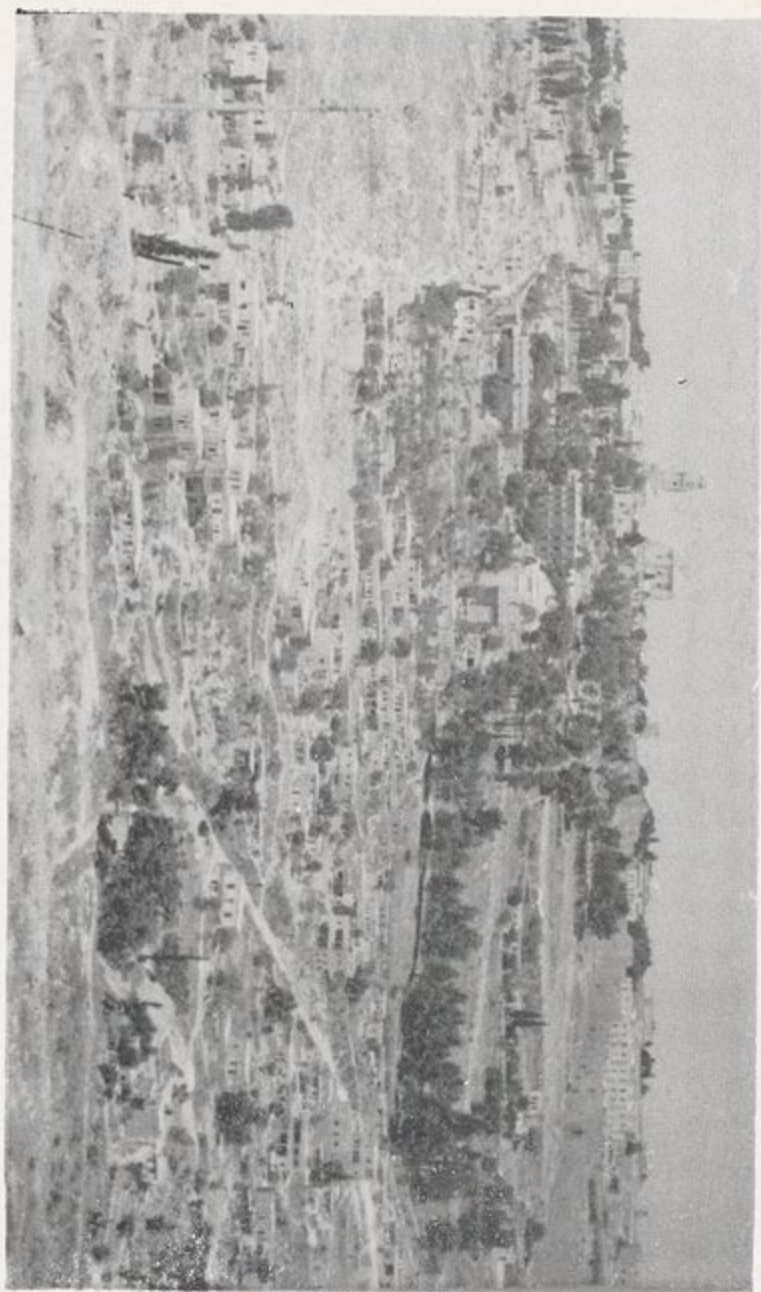


٢٢- هذه الدار تقع في المنطقة المحتلة من الارض العربية. وقد اغلقت بابها لانها تطل على القطاع العربي. وفتحت لها باب جديدة على القطاع اليهودي. وقد أصبح سياجها الخارجي حدودا يمنع اجتيازه !!



٢٤- فتاة عربية ترى في منظرها الكبير الاراضي المتصبة، وتحترق غيظا والما . . عندما شاهدت اليهود يسرحون ويمرحون في ارض ابائنا واجدادنا .

• منظر اجزاء من القدس المقصية كما تبصروا من قل سيطر عليه العرب .



- ٦ - فتح الطرق والشوارع وتعييدها وتزفيتها وصيانتها •
- ٧ - انارة الطرق والازقة والشوارع •
- ٨ - انشاء المجاري العامة وما يتبعها من محطات تكرير •
- ٩ - انشاء الارصفة على جوانب الطرق •
- ١٠ - انشاء مسلخ لذبح الحيوانات ومراقبتها •
- ١١ - انشاء اسواق عامة لبيع الخضار والفاواكه •
- ١٢ - انشاء مواقف للسيارات على اختلاف استعمالاتها •
- ١٣ - انشاء الحدائق العامة والملاعب الرياضية •
- ١٤ - انشاء فرقة اطفائية ومكافحة الحرائق •
- ١٥ - انشاء المراحيض والمباول العامة في الطرق والازقة والشوارع •
- ١٦ - تسمية الشوارع والساحات والطرق وتعليق يافطات بها ،
وكذلك ترقيم الدور والابنية •
- ١٧ - مكافحة البعوض والحشرات وابطادتها •
- ١٨ - تنظيم الحرف والصناعات ومراقبتها •
- ١٩ - منع التسول والتعاون في انشاء ملاجئ له ومراقبة جمع
التبرعات •
- ٢٠ - مراقبة الباعة المتجولين والحمالين وماسحي الاحذية والبسطات
والمظلات واليافطات واللوحات والاعلانات •
- ٢١ - مراقبة الاوزان والمكاييل والمقاييس ودمغها •
- ٢٢ - مراقبة الكلاب وانشاء معازل للمريضة منها ومعالجتها
وترخيصها •
- ٢٣ - مراقبة الدواب المستخدمة في النقل وتنظيم اسواق بيع الحيوانات
والمواشي وتحديد أماكن مأواها •
- ٢٤ - ادارة املاك البلدية وأموالها واقامة الابنية اللازمة وتأجيرها
ورهنها وبيعها •
- ٢٥ - اقرار الميزانية السنوية والحساب الختامي •

- ٢٦ - هدم الابنية الخطرة •
- ٢٧ - انشاء المقابر ، وهذه ما زالت في القدس ، تابعة للطوائف المختلفة •
- ٢٨ - مراقبة الفنادق والبسيونات ودور السينما •
- ٢٩ - انشاء المتاحف والمكتبات العامة والمدارس والنوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية والموسيقية ومراقبتها •
- ٣٠ - مراقبة الاغذية وتحديد اسعارها ومكافحة الغلاء •
- ٣١ - وضع الانظمة الخاصة لتسهيل القيام بالمهام المناطة بالبلدية ويشترط ان تقرن هذه الانظمة بموافقة مجلس الوزراء ومصادقة الملك عليها •

اجهزة بلدية القدس حاليا :

يتألف جهاز بلدية القدس حاليا من الاقسام التالية :-

١ - المجلس البلدي :

وعدد أعضائه (١٢) ، احد عشر منهم منتخبون من الاهلين وواحد معين من قبل وزير الداخلية وهذا المجلس يعتبر الحكومة المحلية للبلد ، ويجتمع مرة كل أسبوع على الاقل ويقوم بأستعراض حاجيات البلد ضمن المهام المنوطة به ويتخذ بشأنها القرارات المناسبة •

٢ - الامين والادارة العامة :

الامين ، هو مرادف لاسم رئيس البلدية ، وواجهه الاول ترؤس جلسات المجلس البلدي ، وتنفيذ قراراته ، وينوب عنه في توقيع العقود والالتزامات ويمثل البلدية في الاجتماعات والمؤتمرات ولدى المقامات الرسمية ويتولى المخابرات في جميع الشؤون البلدية مع الحكومة والهيئات والافراد ، ويعتبر رئيس السلطة التنفيذية في البلدية ومرجع دوائرها وموظفيها ويكون مسؤولا عن مراقبتها وضمان سير الاعمال فيها ويشرف على أملاكها وأموالها ويعد الميزانية السنوية وبرامج المشاريع المنوى تنفيذها ويراقب تحصيل

الواردات والمصروفات حسب الموازنة المصدقة ويقوم بأعداد التقرير السنوي عن أعمال البلدية •

ويساعد الامين في هذه المهام مكتب مؤلف من نائب أمين وسكرتير ورئيس ديوان واربعة من الكتبة والطابعين ومراسلين ، وأمين للمستودعات ومساعد له ، وحارس وعامل تلفون • وعدد موظفي هذا القسم احد عشر •

٣ - قسم الشؤون الصحية :

ويرأسه مهندس صحي مجاز ، وهذا القسم مسؤول عن النواحي التالية :

- أ - جمع النفاية ونقلها وحرقتها •
 - ب - مراقبة الذبقيات في مسلخ الامانة ومراقبة نقلها وبيعها •
 - ج - اشاء المجاري والمراحيض والمباول العامة ومراقبتها وصيانتها •
 - د - مراقبة النواحي الصحية في العمارات وعدم المصادقة على اصدار أية رخصة بناء قبل توفيرها •
 - هـ - مراقبة الحيوانات وتجولها وأماكن اقامتها •
 - و - مكافحة البعوض والحشرات وابدتها •
- ويتبع هذا القسم جهاز مؤلف من (٢٠) موظفا و١٩٦ عاملا •

٤ - قسم المياه :

ويضم هذا القسم فريقين ، الاول ويسمى قسم المحطات والضخ ، ويرأسه مهندس ميكانيكي • ويتألف من سبع محطات ضخ ، موزعة في جهاز تبعد عن القدس مسافات تتراوح بين ٢٢ و٣٣ كيلومترا وتحتوى كل محطة منها على موتورات ومضخات لضخ المياه للقدس بعضها يعمل بالسولار وبعضها بالكهرباء ، وملحق بهذه المحطات مصافي على الطرق الحديثة ، وخزانات تتسع لحوالي (٤٥٠٠) متر مكعب من المياه لكل محطة منها جهاز خاص من الميكانيكيين ومساعدتهم ، بعضها يعمل ثلاث دورات في اليوم وبعضها دورة واحدة ، ويبلغ عدد موظفيها وعمالها الحاليين ٣٨ شهرين

و ٢٥ يومين ، وتنتج هذه المحطات ما بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ متر مكعب من
المياه يوميا .

ويضم القسم الثاني منها ، قسم توزيع الخطوط في المدينة وتركيب
الخدمات وجباية أثمان المياه والاتصال بالمستركين ، ويرأس هذا القسم
مدير اداري ويساعده موظفون فنيون واداريون وعمال ويبلغ عددهم حاليا
٢١ شهريين وخمسة يوميين .

٥ - قسم التنظيم و رخص البناء :

ويرأس هذا القسم مهندس مدني ، يسمى مهندس المدينة ويساعده
جهاز مؤلف من مهندسين آخرين احدهما لقسم الانشاءات والصيانات والثاني
لرخص الابنية ومراقبتها كما يساعده حاليا ، خبير مؤقت لشؤون التنظيم
ويشرف هذا القسم على ما يلي :-

- أ - اعداد مخططات التنظيم الهيكلي للمدينة .
 - ب - مراقبة البناء واصدار الرخص ضمن الانظمة المرعية .
 - ج - انشاء الطرق والارصفة والحدائق ومواقف السيارات ومراقبة
جميع انشاءات الامانة وصيانتها .
 - د - مراقبة الابنية الخطرة واتخاذ الاجراءات القانونية لهدمها .
 - هـ - الاشراف على ائارة الطرق والازقة وأسوار المدينة ، وهذه عملية
جديدة بدأتها امانة القدس منذ عامين ، وغايتها اظهار جمال السور
الانري ليلا ، كجاذب سياحي آخر للمدينة .
 - و - تسمية الشوارع وترقيم عماراتها .
- ويضم جهاز هذا القسم ١٩ موظفا شهريا وخمسة يوميا .

٦ - قسم المالية :

ويرأسه محاسب عام ، يساعده ثلاثة محاسبين وعدد من الجباة والكتابة
ويبلغ عدد موظفيه ١٣ موظفا شهريا ، ويشرف هذا القسم على ما يلي :-

- آ - جباية ضرائب الامانة وايراداتها الاخرى •
- ب - الاشراف على نفقات الامانة بموجب الميزانية •
- ج - حفظ سجلات نظامية لجمع الايرادات والمصروفات •
- د - تطبيق النظام المالي الرسمي وهو من وضع الحكومة المركزية •

٧ - قسم الاطفائية والتفتيش :

هذان قسمان منفصلان من ناحية الواجبات ، لكنهما لاسباب اقتصادية موضوعان تحت اشراف ضابط واحد مسؤول •

وقسم الاطفائية مؤلف من (١٢) جنديا فقط ، وواجباته محصورة في مكافحة الحرائق والمساعدات حين الطوارئ ، والفيضانات أو حوادث الهدم المفاجيء أو سقوط احدهم في بئر أو بركة ، ويتبع هذا القسم سيارات وأدوات أولية محدودة •

اما قسم التفتيش ويسمى البوليس البلدي ، فتنحصر مهامه في الاشراف على مراقبة الحيوانية والباعة المتجولين وعدم وضع البسطات في الطررق والشوارع ومنع التسول ومنع دخول الدواب بعض جهات داخل الاسوار وتقديم المخالفين للمحاكم ومساعدة المالية في الجباية والحجز ان لزم الامر وعدد أفراد هذا القسم حاليا خمسة عشر بوليسا جميعهم موظفون شهريون •

٨ - محامي الامانة ومحكمة الامانة :

للامانة محام غير متفرغ يقدم المشورة القانونية لها ويترافع في قضاياها وله مخصصات شهرية مناسبة وكانت جميع قضايا مخالفات قوانين وانظمة الامانة تحول الى المحاكم النظامية التابعة لوزارة العدل ، ومؤخرا تقرر انشاء محكمة صلح خاصة للامانة تنظر في جميع مخالفات الامانة وبموجب نظامها سيتولى أمرها قاض للصلح ، يعينه وزير العدل ، وتصرف مخصصاته وجميع نفقات ادارة المحكمة من مالية الامانة ، يقابلها توريد قيمة الجزاء في الاحكام الصادرة عنها الى صندوق الامانة •

هذا هو الجهاز العام لبلدية القدس أو امانتها ، حاليا ، وهو خاضع للزيادة وليس للنقصان ذلك ان الامانة تهدف للتوسع في حدودها الحالية وفي خدماتها وهي على وشك توسيع حدودها التي لا تزيد عن ٢٣ ميل مربع حاليا ، الى حوالي ٢٢ ميلا مربعا ، وقد اتمت المسح الجوي والارضي لهذه العملية ، وهناك مستشارون في التنظيم يقومون بأعداد المخصصات لهذا التوسع منذ اربع سنوات •

وسيتبع هذا التوسع ، ضم مساحات عامرة من الجوار يزيد عدد سكانها حاليا عن ثلاثين الفا من الانفس ، وسيرفعون عدد سكان القدس الحاليين الى حوالي المائة الف ، عدا آلاف السياح والحجاج الوافدين للمدينة يوميا ، وستفرض هذه التوسعات والزيادات المزيد من الاعباء على عاتق الامانة وجهازها سواء في التنظيم أو الخدمات ، وهي ما تستعد له منذ مدة •

القوانين والانظمة التي تستعين بها الامانة لتأدية واجباتها حاليا :

الامانة أو البلدية ، كأية هيئة تستمد سلطتها وتستعين في تأدية واجباتها من قوانين وأنظمة قائمة ، وأهم هذه القوانين والانظمة ما يلي :

- أ - قانون البلديات لسنة ١٩٥٥ •
- ب - قانون تنظيم المدن •
- ج - قانون مياه الشرب •
- د - قانون المؤسسات العمومية والصناعات الخطرة والمضرة للصحة •
- هـ - قانون ضريبة الابنية والاراضي •
- و - قانون المجاري العامة •
- ز - نظام سوق بيع الفواكه والخضار والغلال •
- ح - نظام المسلخ والذبائح •
- ط - نظام هدم الابنية الخطرة •
- ي - نظام رسوم طوابع الايرادات •

- ك - نظام منع المكاره
- ل - قانون محكمة الامانة
- م - نظام ضريبة الحرف
- ن - نظام الياطات
- س - نظام الرفوف
- ع - نظام الحيوانات

مصادر دخل الامانة حاليا :

بلغ دخل بلدية القدس سنة ٤٥-١٩٤٦ (٥٢٠١٢٠) جنيها فلسطينيا ، انتهى الى لا شيء سنة ١٩٤٨-١٩٤٩ ، وهي السنة التي جرى فيها القتال فالتقليص والنكبة .

وكان على البلدية ان تبدأ من جديد في كل ناحية ، واولها ايجاد مصادر دخل ، وقد باشرت في نهاية ١٩٤٨ بشكل رسوم دخولية على البضائع الواردة للبلد ، ثم تدرجت بجباية ضريبة الاملاك واثمان المياه والرسوم المتفرقة الاخرى ، وبلغ مجموع ما حصلت عليه سنة ١٩٤٨-١٩٤٩ (٢٣٠٥٧) ، بينما بلغ مجموع ايراداتها للعام ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (٣٦٥٢٨٠) ديناراً . ويتألف من المصادر التالية :

- آ - ضرائب املاك ورسوم رخص متعددة
- ب - ايرادات اسواق وخدمات عامة
- ج - ايجارات املاك الامانة
- د - اثمان مياه
- هـ - حصة البلدية من رسوم المحروقات التي تجبها الحكومة المركزية
- و - واردات متفرقة
- ز - قروض بفوائد تتراوح بين ٥ - ٦٪ ولمدد تتراوح بين سنة وثمانى سنوات

أبواب النفقات في الامانة حاليا :

بلغت نفقات بلدية القدس سنة ٤٥-١٩٤٦ ، عهد الاتسداب ،
(٤٧٥٩٢٠) جنيها • أي يوفر مقداره (٤٤٢٠٠) جنيها من إيرادات نفس
السنة •

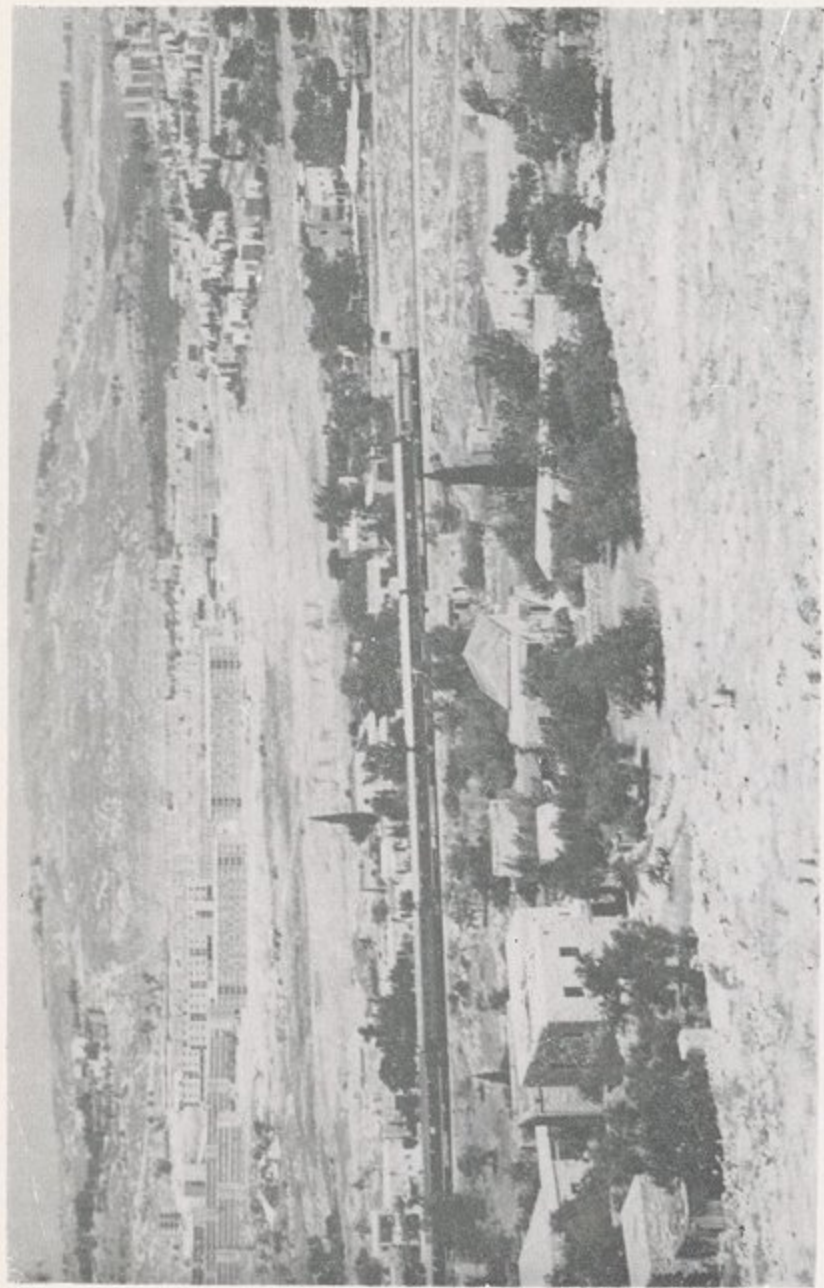
وكانت نفقات بلدية القدس سنة ٩٤٨-١٩٤٩ (٢٨٦١٥) ديناراً
وبلغت نفقاتها للسنة المالية ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (٣٥٨٠٢٤) وتشمل ما يلي :

- ١ - رواتب واجور وعلاوات •
- ٢ - خدمات النظافة والشؤون الصحية •
- ٣ - خدمات الطرق والتنظيم •
- ٤ - خدمات المياه •
- ٥ - خدمات الاطفائية والتفتيش •
- ٦ - خدمات الانارة •
- ٧ - اقساط رديات القروض وفوائدها المستحقة •
- ٨ - الانشاءات الجديدة •
- ٩ - نفقات ادارية عامة •
- ١٠ - مساعدات للجمعيات الخيرية والفقراء •

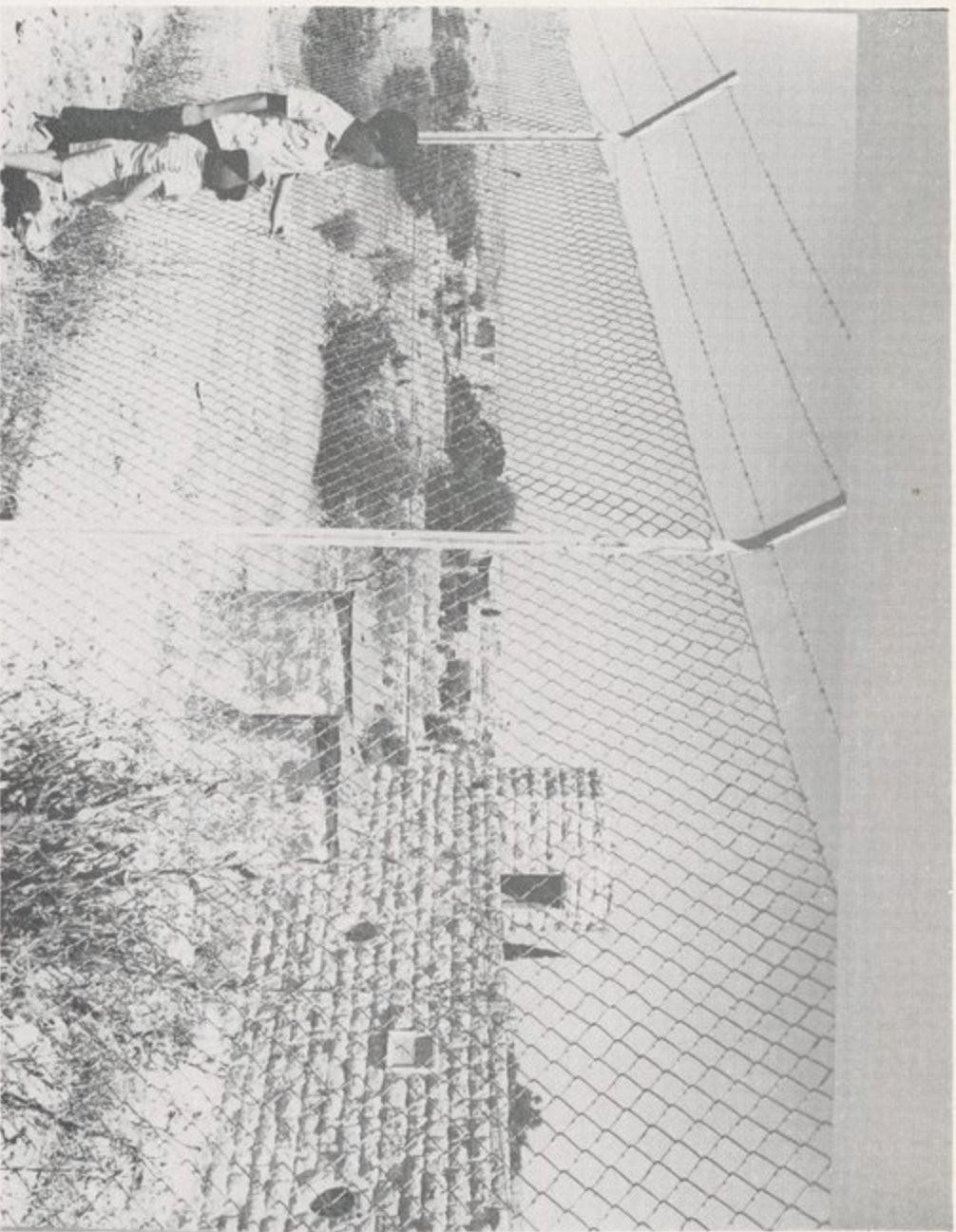
أهم ما اتمته الامانة بعد التقسيم :

أ - في المياه :

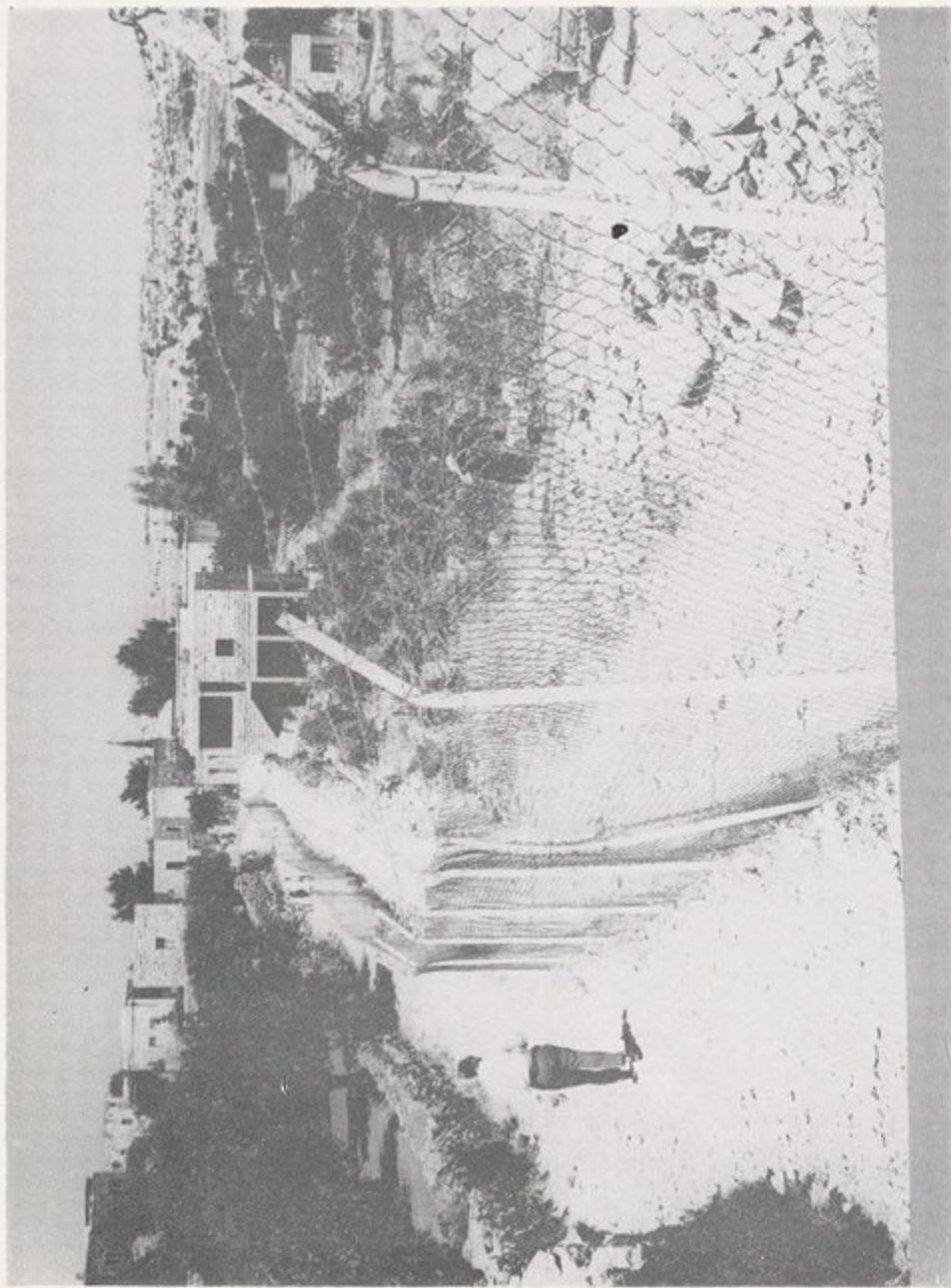
- ١ - أعادت انشاء ثلاث محطات ضخ ، واستوردت لها مجموعتين من
الموتورات والمضخات •
- ٢ - أنشأت أربع محطات ضخ جديدة واوصلتها مع الاولى •
- ٣ - أنشأت مصفاة كبيرة للمياه •
- ٤ - أنشأت خزانا يتسع لثلاثة آلاف متر مكعب من المياه •
- ٥ - مدت شبكات جديدة بين المحطات والمدينة طولها اربعة وثلاثون
كيلومترا من الانابيب قطر ٦ أشس •



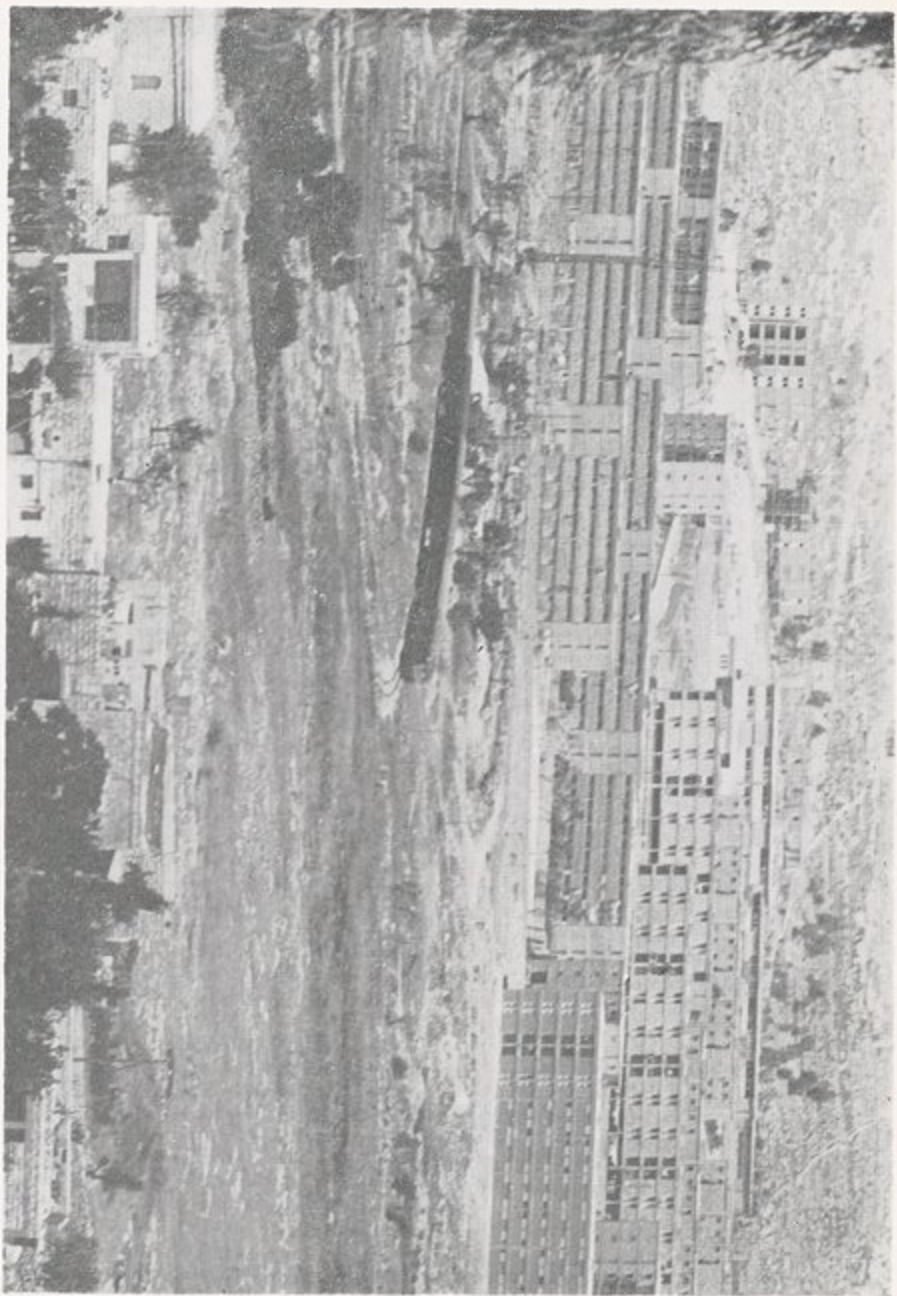
٢٥- هذا القطار الذي يظهر في الصورة يسير في الارض المقتصبة ويهر في طريقه من القدس الى تل ابيب بارض عربية . . . تحت حماية قوات الامم المتحدة !!



٢٦- صبي وطفل ينظران من وراء السياج الى بيت عمهما الذي قدس له ان يكون ضمن الارض المحتلة !



٣٧- هذا الشارع في بيت صففا مشطور الى شطرين احدهما في الجانب المحتل والثاني في الجانب العربي ..
وشاب عربي يسير في القسم العربي ينظر الى اولاد عمه الصغار في الجانب المحتل !..



٢٨ - مساكن ٥٥٠٠ بل قلاع حربية مقامة حديثا في الجانب المحتل من القدس . . . اعدت - على ما يبدو - لتكون مراكز دفاعية ٥٥٠٠

٦ - انشأت شبكة مياه في داخل حدود الامانة تقارب عشرة كيلومترات بأقطار مختلفة •

٧ - وفرت للمدينة مصادر تقدم لها حوالى (٤٠٠٠) متر مكعب من المياه يوميا •

ب - في الصحة :

١ - واصلت تنظيف الشوارع والطرق وجمع النفايات مرتين يوميا •

٢ - صانت المحرقة والمسلخ واعادتهما للعمل باستمرار •

٣ - قامت بصيانة جميع المجارى داخل السور • وانشأت مجارى جديدة خارج الاسوار تبلغ اطوالها عشرة كيلومترات •

٤ - انشأت (١٢) وحدة مراحيض عامة للاناث والذكور في شوارع المدينة داخل السور وخارجه •

ج - في الهندسة :

١ - انشأت سوقا عامة لبيع الخضار والفواكه بالجملة •

٢ - انشأت موقف باصات حديث تلتقي فيه كافة سيارات النقل الكبيرة الرابطة للقدس مع مدن وقرى المملكة الاردنية •

٣ - أنشأت مخازن تبريد تحفظ لتجار المدينة ومستورديها حاجياتهم من الفواكه والالبان واللحوم والاسماك •

٤ - صانت الطرق القديمة خارج السور وداخله وتبلغ مساحة ما صانته (١١٨٥٤٨) مترا مربعا •

٥ - أنشأت طرقا جديدة مساحتها (٧٤٧٩٥) مترا مربعا •

٦ - انشأت ارصفة جديدة مساحتها (١٥١٦١) مترا مربعا •

٧ - انشأت بعض الحدائق حول سور المدينة وفي بعض طرقها وزرعت وراقبت نمو حوالى خمسة آلاف شجرة زيتون على جبل الزيتون

وعشرين الف شجرة حرشية على مداخل المدينة وفي طرقها •

٨ - أصدرت ٢٢١١ رخصة بناء مساحتها (٣٤٢١٥٤) مترا مربعا •

- ٩ - أقامت ١١٤٨ مصباحا كهربائيا في داخل السور وخارجه بعد ان بقيت شوارع المدينة زهاء عام واحد ، مظلمة بدون اناارة .
- ١٠ - بدأت باثشاء شبكة أنوار عاكسة على سور المدينة واتمت اناارة السور كله .
- ١١ - حافظت على تطبيق نظام البناء في المدينة ويتميز عن غيره من الانظمة في تقيدته بناحيتين مهمتين :
- الاولى - عدم تغيير طراز البناء داخل السور وذلك بابقاء الشكل والحجر كما هو عليه .
- والثانية - عدم السماح بأي بناء خارج السور مالم تكن مواده الخارجية من حجر القدس المشهور ، مع مراعاة عدم الارتفاع لاكثر من خمسة طوابق ومع مراعاة عدم البناء بلمصق السور أو في الاماكن التاريخية والدينية أو بلمصقها .

د - متفرقات :

- ١ - أنشأت فرقة اطفائية لديها سيارتان .
- ٢ - انشأت مكتبة في عمارة مستأجرة وبها الآن حوالي خمسة آلاف كتاب باللغتين العربية والانكليزية .
- ٣ - استأجرت ارضا لملاعب رياضية وانشأت عليها مدرجا ابتدائيا ووضعتها تحت تصرف النوادي والجمعيات والمدارس .
- ٤ - تقدم مساعدات سنوية للجمعيات الخيرية تقدر بحوالي اربعة آلاف دينار اردني .
- ٥ - تساهم في الدعاية السياحية وتصرف في سيلها قرابة اربعة آلاف دينار سنويا .

مشاريع تحت التنفيذ :

- ١ - وضع مشروع هيكلتي لتوسيع حدود المدينة وزيادة مساحتها الحالية من ٢٣ ميل مربع الى ٢٢ ميلا مربعا ، وتوقع الفراغ منها خلال

• أيام قليلة •

٢ - بناء موقف للسيارات الصغيرة وملتقى لمكاتب التوكسيات ، يتسع الى (١٥٠) سيارة وسبعة مكاتب مع سوق تجاري يجمع بين بيع الخضار والفواكه بالمفرق ، واللحوم والاسماك والدواجن والسلع التجارية الأخرى في منطقة قريبة من المنطقة التجارية والسكنية الحالية خارج السور بحيث يمتص جانبا من الاكتظاظ القائم حاليا وسط المدينة ويفسح المجال امام البلدية لنقل مواقف السيارات من مداخل السور الرئيسية الى الموقف الجديد ، بحيث ينظم هذه المداخل ويكشف عن جمالها الأثري والسياحي •

٣ - انشاء ثلاثة مواقف جديدة للباصات وسيارات النقل Trucks في مداخل المدينة من الشمال والجنوب والشرق ، وتحويل قسم من الباصات التي تدخل وسط المدينة الى هذه الأماكن الجديدة بحيث يخف الضغط على شوارع وسط المدينة •

٤ - استملاك ارض وانشاء منطقة صناعية عليها ، تنقل اليها الكراجات المنتشرة في احياء المدينة التجارية والسكنية ، وكذلك الصناعات الصغيرة التي سبب بعض الازعاج للسكان وللمارة •

٥ - استملاك ارض واسعة خارج حدود التنظيم وتخصيصها لمقابر جديدة ومنع الدفن في المقابر الحالية ، داخل السور وحوله ، بسبب زيادة العمران والسكان حول القائمة منها الآن •

مشاريع تحت الدرس :

١ - ايجاد مصدر كبير للمياه ، يؤمن للقدس المتزايدة سكانا وحجاجا وسياحا ، مطالبا بعد ثلاث سنوات والى الخمسين عاما المقبلة ، وقد قطعت هذه الدراسات والتفتيشات اشواطا كبيرة ، وتفيد آخر الابحاث والتقارير عن سير عمليات الحفر ، ان القائمين عليها اكتشفوا مصادر للمياه جوفية على بعد (١٥) كيلومترا من المدينة ، وفي بقعة تنخفض عن مستوى

المدينة (٤٠٠) متر ، وعلى عمق (٤٠٠) متر اخرى على بحيرة من المياه العذبة ، يمكن ضخ حوالي عشرين الف متر مكعب من المياه يوميا مع قابلية لمضاعفتها •

٢ - انشاء محطة لتكرير مياه المجاري بجانب محرقة حديثة للقمامة ، والغاء المحرقة القائمة •

٣ - هدم واعادة بناء البيوت التي خربها قتال سنة ١٩٤٨ داخل السور والتي لم يستطع أهلها القيام بهذه الاجراءات بسبب فقرهم ، على أن يتم ذلك عن طريق اتفاقيات اجارة وتأجير لمدة طويلة ، أو شراءها باسم البلدية •

٤ - انشاء وحدات سكن للفقراء والعمال وصغار الموظفين •

٥ - استملاك باقي الاراضي حول سور المدينة من الخارج واستكمال حدائق فيها •

٦ - فتح المزيد من الطرق ، وانشاء المزيد من المجاري والارصفة •

٧ - استملاك بعض الاراضي لانشاء ملاعب رياضية وحدائق أخرى ومواقف اضافية للسيارات •

٨ - بناء دار للبلدية وقاعة عامة ومكتبة اذ ان مكاتبها الحالية ومكاتبها بالايجار ، وليس لديها قاعة عامة •

اهم المشاكل التي تواجهها الامانة حاليا :

١ - ضعف مواردها المالية : فواردها بالكاد تغطي خدماتها الضرورية وتلجأ للقرض لتنفيذ مشاريعها ، والقروض الممكنة ، نطاقها محصور في مجلس الاعمار المحلي او البنوك المحلية ولم يزد مجموع ما حصلت عليه خلال الستة عشر عاما عن نصف مليون دينار ، أو ما يقارب مليون واربعمائة الف دولار ، ولمدد تتراوح بين سنة وثمانى سنوات وبفوائد تتراوح بين ٤-٦٪ •

٢ - قلة مواقف السيارات ، وضيق الشوارع : وقد بدأت بمعالجتها عن

طريق استملاك اراضي وانشاء مواقف وسن انظمة بناء تحتهم
تخصيص مواقف خاصة لكل عمارة جديدة يسمح بانشائها وعن
طريق توسيع الممكن من الطرق الحالية ، والتخطيط لطرق اعرض
للمستقبل •

٣ - تنظيم حركة السير ، خارج السور وداخله : وتتميز هذه الحركة
في الداخل بسبب ضيق الطرق فيها ، وعدم صلاحية اقسام منها لمرور
السيارات ، واضطرار البلدية بافساح المجال لاستعمال الحمير كوسيلة
نقل للبضائع الثقيلة ، وهذا الاستعمال اقتضى تحديد ساعات معينة
لدخول هذه الحمير الى جهات معينة من المدينة وذلك لتفادي الاصطدام
بالسكان وبالزوار •

٤ - مخالفات انظمة البناء : فالقدس يجب ان تحافظ على طابعها الذي تتميز
به من حيث الطراز والبناء بالحجر مع مراعاة متطلبات العصر ، ونظرا
لصغر مساحة الجزء الذي بقي تابعا لحدود المدينة بعد التقسيم ، اخذ
بعض اصحاب الاراضي يحاول البناء على ارض اصغر مساحة من
المسموح بها • وعلى أشكال تخالف الانظمة ، الامر الذي تطلب زيادة
قسم التفتيش في الهندسة وايجاد محكمة خاصة ، وتعيين محام
لمتابعة القضايا ، واخيرا تعديل قانون البناء والتنظيم بحيث يشدد في
العقوبة •

٥ - تنظيم الباعة المتجولين : من احدى مساوي التقسيم والنكبة ، لجوء
الكثير ممن أصيب اثناء القتال ، أو فقد عمله ، أو ملكه ، الى حمل
بسطات او امتلاك عربات يد ، يحمل عليها بضائع مختلفة وخاصة
الخضار والفواكه ، والوقوف في الشوارع او الطرق وخاصة بمدخل
المدينة وعند ازدحام الناس ، يعرضون سلعهم ويوقفون حركة المارة
والسير ، وهنالك انظمة موضوعة تفرض غرامات على المخالفين من هؤلاء
الباعة ، لكن احكامها غير رادعة ، والامانة تحاول تعديل هذه الانظمة
من ناحية ، مستهدفة تشديد العقوبة وفي نفس الوقت تسعى لايجاد

أسواق خاصة في نواح متعددة من البلد ، وخاصة قرب مواقف السيارات ، وتخصيصها لمثل هؤلاء المواطنين بشكل انظم وافضل لهم وللمدينة *

آمال البلدية :

- ١ - استملاك الاراضي الخاصة على جبل الزيتون ، واقامة سلاسل عليها وزراعتها بالزيتون مستهدفة من وراء ذلك ابقاء هذه الاراضي مجردة من اية ابنية واعادة شهرة الجبل اليه عن طريق المزيد من زراعة الزيتون فيه ، والحفاظ على مكاته الدينية المقدسة *
- ٢ - ايجاد جهات تعطف على القدس بدون اطماع خاصة ، تقرض امانتها مبلغ ثلاثة ملايين من الدنانير لمدة تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ سنة وبدون فائدة ان امكن ، أو بفائدة تتراوح بين ٢-٣٪ *
- ٣ - اشتراك الاناث في الانتخابات وفي الترشيح لعضوية المجلس وممارستها بنفس الحقوق التي يمارسها الرجال *
- ٤ - اثناء جامعة عربية فيها ، تمويلها البلاد العربية والاصدقاء غير المقرضين *
- ٥ - توحيد شطري المدينة تحت الحكم المحلي لاهلها الاصليين وضمن الحكم العربي *

* * *

التقدم العمراني في القدس

من مائس ١٩٤٨ لغاية آذار ١٩٦٥

حالة القدس سنة التقسيم في ١٩٤٨ :

لكي نستعرض مجالات التقدم العمراني نجد أنفسنا مضطرين الى الرجوع الى اواسط ايار من سنة ١٩٤٨ لنوجز وضع البلد فيه ثم نتقل بعدها للتحدث عما تم في السنين التي تلت وحتى الآن .

انحصر هذا الجزء من القدس ، بعد النكبة ، في القسم الشامل لداخل السور ، وفي احياء سكنية تشمل أقساما من حدود المدينة جنوبا وشرقا وشمالا ولا تزيد بمجموعها عن ٢ ١/٢ ميل مربع من أصل ١٢ ١/٢ ميلا مربعا كانت مساحة القدس الكاملة . ومن رصيد من بقايا سكان لا يزيدون عن ثلاثة وثلاثين الفا ، من اصل ما يقارب التسعين الفا من العرب كانوا فيها .

وقد ورثت من مخلفات الانتداب في هذا الجزء من القدس ، مدينة منكوبة ، متصدعة البنيان مشلولة العمران والتجارة والصناعة ، خالية من الموارد المالية ، وبدون حكومة وبلا مياه وبدون كهرباء . وكانت البلد تعاني من الفاقة وسوء المصير بنفس معاناتها لفواجع القتال وآلام الجراح .

ولم تخلف النكبة سوى المقدسات وتراث الاجداد من الذكريات والمعالم ومع كليها ابقت على روح التعاون وروح الايمان بالله وبالانسانية وبالوطن .

وفي ذلك الجو من التشرذم والضعف وبهذا الزاد من الرصيد المعنوي

تولد العزم فيمن تبقى من السكان من لاجئين ومقيمين للصمود أولا في الدفاع عما تبقى من احياء الى ان وصلت طلائع الجيش العربي لتولي أمر الدفاع واسترجاع ما أمكن من احياء واقرار الامن وبث الاستقرار وانشاء أجهزة حكومية وبلدية شجعت على الاخذ بيد السكان الى اعادة الحياة تدريجيا والى تحقيق ما يشاهد من بناء وتجارة وصناعة ودور علم ومعاهد خير مع تنظيم شامل وتعاون كامل بين طبقات السكان وتجاوب مع الهيئات الحكومية والطائفية والاجنبية مما افسح المجال لعودة كثير من اللاجئين من شتى الانحاء والاقطار واستئنافهم لحياة العمل في بلدهم •

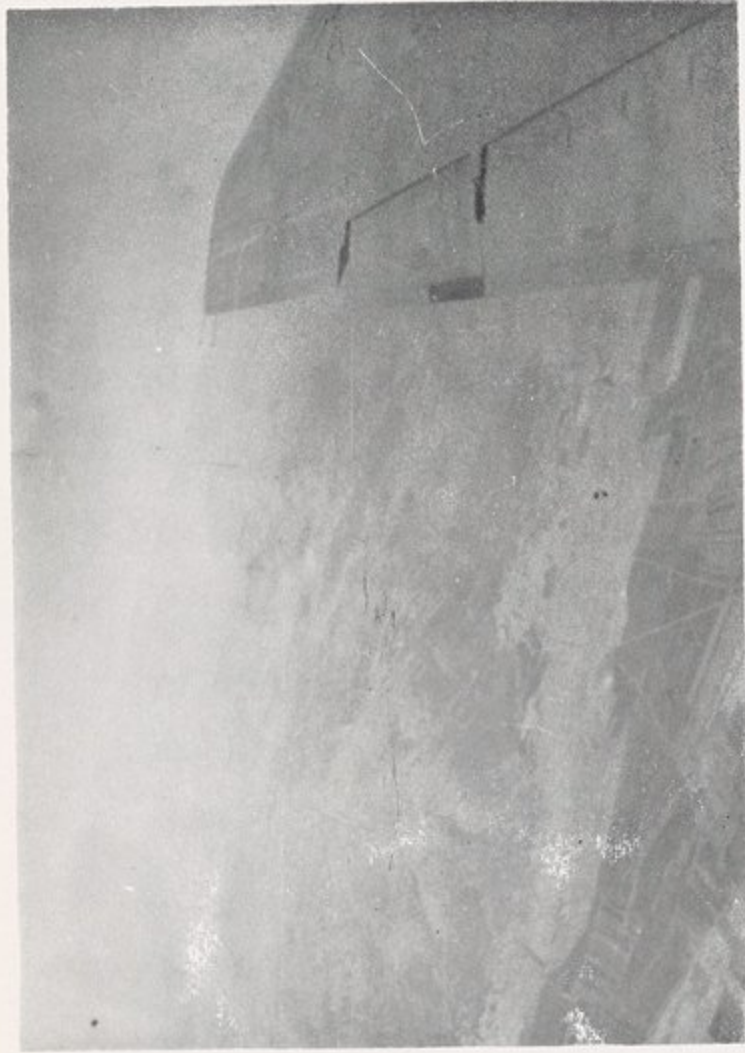
البناء :

ومن الطبيعي ان تبدأ حركة العمران بتعمير الابنية التي اصابها دمار القتال وهذا ما حصل ، وقد أتاح تعميرها المأوى للمئات واعقبها نشاط ملحوظ في الابنية السكنية والتجارية تطلبتها الحاجة الملحة لتغطية النقص الذي سببته التجزئة وشجعتهما الاجور النسبية العالية وبلغ ما تم تشييده خلال السنين من ١٩٤٩ الى ١٩٦٤ ضمن حدود مدينة القدس وحدها (٨٠٤٤) غرفة سكن و (٧٩٦) مخزنا تجاريا (وهذه الارقام لا تشمل الابنية القائمة بكثرة بين شعفاط والمطار) كما تم تحويل (٨) عمارات كبيرة الى فنادق وبلغ مجموع ما تم بناؤه خلال هذه المدة ٣٤٢١٥٤ مترا مربعا •

السياحة :

أ - الفنادق :

ولعل ابرز نشاط تم تحقيقه في المدينة خلال هذه الفترة هو ما يتعلق في شؤون السياحة فلم يكن هنالك أي فندق عام في المدينة في النصف الاخير من سنة ١٩٤٨ أصبح في المدينة الآن (٣٤) فندقا ، وثلاثة بانسيونات تحوى على ١٥٦٩ غرفة اكثرها بحمام او دوش مزودة بكافة الوسائل التي تكفل لزوار المدينة الراحة وتوسع لحوالي (٢٥٠٠) سرير •



٢٩- التفتت هذه الصورة من الطائرة عندما حلقت من
مطار القدس . وقد بدت المنطقة المقصية من فلسطين
كلها - وبان البحر الابيض المتوسط من بعيد !



٣٠- جندي عربي يشرح لهذا الطفل الصغير الاماكن التي اغتصبها اليهود .. ويقول له باعتماد : سينتهي اليوم
الذي نسترجع فيه هذه الاماكن ..

ب - شركات السياحة :

وبعد ان كانت اشغال شركات السياحة معظمها في ايدي الاجانب ولم يكن قائما في هذه الجهة من القدس أي شركة أو مكتب لها في آخر سنة ١٩٤٨ اصبح يعمل الآن منها ٣٣ شركة ومكتبا ، ولبعضها مكاتب في أقطار غربية اخرى تساهم كثيرا في حقل الدعاية والنشاط .

ج - مكاتب الطيران :

ولقد شجع انشاء مطار القدس وتطوره على انشاء فرع لمكاتب الطيران المحلية والشرقية والاجنبية وفي القدس الآن منها (١٨) فرعا ومكتبا بعد ان لم يكن هناك أي مكتب في أواخر ١٩٤٨ .

د - الادلاء :

وقد ادت هذه الحركة الى افساح المجال للعديد من الشباب للتخصص في مهنة الادلاء ، وكان لتشجيع دائرة السياحة في اعداد حلقات محاضرات لطلابها وترتيب فحوص لهم الفضل في رفع عدد المشتغلين في هذا الحقل الى (١٧٩) بعد ان لم يكونوا يتجاوزون العشرين في سنة ١٩٤٨ .

هـ - مخازن بيع الهدايا المحلية والشرقية :

ولقد انتعشت صناعة الهدايا من خشب الزيتون والصدف والتطريز وحجر البحر الميت وغيرها من الصناعات التي أفسحت العمل للمئات من المواطنين وفي القدس الآن ١٣٠ مخزنا يتعاطى بيع هذه الهدايا على الزوار ، بالإضافة الى (٣٣) بائع هدايا متجول مرخص .

و - السيارات :

وكان الاقبال كبيرا على اقتناء السيارات العمومية وانشاء مكاتب توكسيات لها تجاوب مع نمو السياحة وبلغ عدد مكاتبها هذا العام عشرة مقابل اثنين في سنة ١٩٤٩ ويزيد عدد التاكسيات العاملة في حقل السياحة وحده عن ستمائة اليوم .

ز - المطار :

وكان مطار اللد في عهد الانتداب يعتبر مطارا للقدس وفي العهد العربي الهاشمي افتتح مطار القدس بشكله البدائي في ١-٣-١٩٥٠ وتم اعداده بشكله الحالي سنة ١٩٥٦ ، ويبعد عشرة كيلومترات عن المدينة شمالا وكان في أول عهده يستقبل طائرات الركاب الصغيرة ذات الثمانية والاثني عشر مقعدا . أما اليوم فهبط فيه طائرات تسع الى تسعين مقعدا وهو مرتبط بمطار بيروت الدولي بثلاثة خطوط جوية يومية ، وبمطار القاهرة الدولي بخطين يوميا ، ومتصل بالكويت بخطين منظمين يوميا وبدمشق بخط واحد مرتين في الاسبوع ، كما تهبط فيه العشرات من الطائرات شهريا ، وبلغت الطائرات الهابطة فيه خلال سنة ١٩٦٤ (٣٧٠٣) والمغادرة اياه في نفس السنة (٣٧٠٤) نقلت في الدخول (٩٣٦٧٩) مسافرا وفي المغادرة (٨١٩٠٤) مسافرا في نفس السنة يقابلها في سنة ١٩٥٠ (١٠٣٩) طائرة هابطة و (١٠٣٧) طائرة مغادرة تحمل (٤٣٦٨) في الدخول و(٤٢٥٥) في الخروج .

وادت هذه التطورات جميعا الى رفع اعداد السواح من ثمانية آلاف سنة ١٩٤٩ الى (٣٨٧٣٢٣) زائرا يفدون على مدار السنة من كافة اقطار العالم .

التجارة :

وبعد ان كانت تجارة القدس مشلولة في آخر سنة ١٩٤٨ نجدها في آخر سنة ١٩٦٤ تحتل مكانا مرموقا بين المدن الاردنية في حين كان بقايا المشتغلين في أمور التجارة محصورين داخل السور سنة ١٩٤٨ لا تتعدى مجالاتهم سوى تجارة المأكولات وحاجات الحياة الضرورية على نطاق ضيق ، نجدهم قد اسسوا لهم سوقا تجاريا عامرا خارج الاسوار يشغل قسما كبيرا من حي باب السامرة ، الذي يعتبر ١٠٠٪ حيا سكنيا وتعليميا وبينما كان عدد المسجلين من التجار لدى الغرفة التجارية في المدينة (٢٧٤)

سنة ١٩٤٩، اذا بهذا العدد يقفز الى (١٦٧٩) في نهاية سنة ١٩٦٤ ومجالاتهم تشمل جميع انواع التجارة الواردة والمصدرة ، وبينما لم تتعد الرخص الصادرة لاصحاب المهن والحرف (٦٣٣) سنة ١٩٤٩ نجدها ارتفعت الى (١٦٠٣) سنة ١٩٦٤ ، وفي حين لم يكن هنالك بنوك تعمل بانتظام سنة ١٩٤٩ ، سوى البنكين العربي والعثماني وكانت اعمالها استيفاء الذمم وتسييد الامانات نجد ان عدد البنوك العاملة في القدس آخر سنة ١٩٦٤ اصبح سبعة كلها تتنافس على شتى انواع المعاملات ونجد ان الودائع لدى بعضها اصبحت تقفز عن المليون دينار شهريا .

الصناعة :

أما الصناعة فما زالت بدائية ولئن زادت اعداد المصانع فيها من (٢٣) سنة ١٩٤٩ الى (٧٧) في نهاية ١٩٦٤ فهذه المصانع لا تتعدى مشاغل الحدادة والتجارة وصنع البلاط والاحذية والمطابع والالبان وعلب الكرتون وصناعات الهدايا والملابس الداخلية والخارجية ومؤخرا البلاستيك وتليس اطارات السيارات والحلويات والسجائر ، واكثر منتجاتها تستهلك داخليا فيما عدا الاحذية والقمصان والبلاستيك والحلويات فقد بديء بتصدير أقسام منها الى الكويت والمملكة العربية السعودية مؤخرا .

الكهرباء :

ولقد كتب على سكان القدس وزوارها ، السير في الظلام لمدة تزيد عن العام بعد النكبة ، كما حرمت مساكنها ومتاجرها من النور الكهربائي لمدة لا تقل عن عام ايضا بسبب قطع المغتصبين التيار الكهربائي عن هذا الجزء منها ، ذلك ان اناة المدينة بشطريها كانت تابعة لشركة انكليزية ، تقع مولداتها في الطرف الذي احتله العدو، وحين تمت التجزئة في ١٥-٥-١٩٤٨ لم تتمكن الشركة صاحبة الامتياز من استئناف اعمالها الا بعد مضي أكثر من عام واستمرت بضع سنين حتى سنة ١٩٥٦ وهي تتوسع ببطء ويبد لا يتمشى وتقدم المدينة السريع ، مما ادى الى الحاح الاهلين والحكومة

على الشركة بالتنازل عن امتيازها الى الشركة الاهلية وتم ذلك بالتراضي في ١-٦-١٩٥٧ ، ومقابل تعويض بلغ مائتين وعشرة آلاف دينار ، دفعت نقدا ، واشترك في الاسهام فيها بلديات محافظة القدس والاهلون وخلال الاعوام الستة الماضية ارتفع رأس مال الشركة المدفوع الى ٦٥٠٠٠٠٠ دينارا اردنيا ، وارتفعت كذلك الطاقة المنتجة فيها من أربعة ملايين كيلواط سنة ١٩٥٧ ، الى اربعة وعشرين مليون كيلواط سنة ٦٤-٦٥ ، كما زاد عدد المشتركين فيها من ٧٦٢٣ سنة ١٩٥٧ الى ٢٠٠٠٠ سنة ١٩٦٤ ويعمل في هذه الشركة الآن ٢١٠ موظفا دائما ، بينما كان عددهم سنة ١٩٥٧ (٥٦) موظفا فقط .

المياه :

وكانت اللوعة من قلة المياه في منتصف ١٩٤٨ اشد من الحاجة للكهرباء ، ذلك ان القدس كانت حتى ذلك الوقت تزود بالمياه من نبع قرب مدينة اللد يسمى رأس العين وتضخ مياهه للقدس بواسطة أنابيب تمر اولا بالقسم الذي احتله العدو وقد قطع هذا العدو نعمة المياه ، كما سبق وقطع الكهرباء ، اعتبارا من ١٥-٥-١٩٤٨ ولولا مياه الامطار التي كانت تملأ آبار البلدة القديمة وتعاون الاهلين على اقتسامها بالتقنين مدة سنة تقريبا ، ولولا هذه الرصائد من الرحمة الالهية لاضطر الكثير من المتبقين من السكان واللاجئين في المدينة الى اللجوء الى أماكن أخرى . وتزود القدس اليوم بحوالي ٤٥٠٠ متر مكعب من المياه يوميا ، من ثلاثة مصادر ، الاول نبع قديم يقع على بعد ١٢ كيلومترا شمال شرقي المدينة وعلى مستوى ينخفض حوالي ٥٠٠ متر عن ارتفاعها وهذا المصدر يزود بثلاثة آلاف متر مكعب يوميا ، ويسمى نبع عين فارة ، والمصدر الثاني يأتي من البرك السلمانية التي تقع بين القدس والخليل وتبعد حوالي ٢٥ كيلومترا عن القدس جنوبا ، وتزود هذه البرك بمعدل خمسمائة متر مكعب من المياه يوميا تصل للقدس بواسطة انابيب تبرعت بقسم

منها الحكومة الامريكية، واتم تركيبها ووصلها مع بعضها الجيش العربي في آب ١٩٦٢ وتولى امانة القدس العناية بضخ المياه وتوزيعها، والمصدر الثالث من نبع القلظ الذي يقع في منتصف طريق اريحا وعلى بعد حوالي عشرين كيلومترا من القدس وقد اشترت الامانة الموتورات والمضخات والانابيب اللازمة لهذا المشروع واتمته خلال سبعين يوما وجرى افتتاحه في ٣-٨-١٩٦٣ وتأمل الامانة ان تكفي هذه الكمية حاجة السكان والزوار الى ستين قادمين يرجى خلالها نجاح المساعي لايجاد مصادر عديدة اغزر تكفي المنطقة بأكملها .

الصحة والخدمات العامة :

وكانت معظم احياء المدينة خارج السور بدون مجاري عامة ، ورغم ضعف مالية امانة القدس فقد وضعت لها مبدأ يقضي بانشاء شبكة عامة للمجاري بالتدريج وحسب مآليتها وقد استطاعت ان تضيف الى الشبكة القديمة خلال السنين الماضية ما طوله (٧٨٤٧) مترا من هذه المجاري وعلى نفس القاعدة ، بدأت مؤخرا باستكمال مجرى مياه الشتاء الرئيسي للمدينة واتمت منه ما طوله ٣٤٧ مترا طولاً والى جانب هاتين العمليتين فقد بلغ ما أعيدت صيافته من مجاري قديمة داخل السور خلال السنين الماضية ما طوله ٤٢٦٥ مترا . وكان في اسواق المدينة داخلا وخارجا سنة ١٩٤٨ ست وحدات مراحيض عامة للرجال والسيدات ، واربع مبالو عامة للرجال ، واصبحت في نهاية ١٩٦٤ احدى عشر وحدة مراحيض عامة و١٤ مبالو ، ولم تكن هناك احصاءات عن وزن النفايات المجموعة من المنازل والشوارع حتى سنة ١٩٥٤ وبلغ مجموع وزنها التقديري لسنة ٦٤ (٩٠٥٩) طنا ، كان يتم جمعها بواسطة عمال وسيارات امانة القدس وتحرق في محرقة خاصة بالامانة ، كما بلغ مجموع ما ذبح من مواشى في مسلخ امانة القدس سنة ١٩٦٤ (٥٧٧٥٢) رأسا من الاغنام والبقر والعجول والجمال والخنازير .

سوق الخضار وموقف الباصات ومخازن التبريد :

وكما فقد الماء والكهرباء سنة ١٩٤٨ فقد افتقد سوق الخضار لبيع الجملة ومواقف الباصات وخزان المياه الكبير وكلها مرافق عامة لا غنى لاي مدينة عنها وقد انشيء تباعا وحسب مالية امانة القدس ، سوق لبيع الخضار بالجملة ، واطيف اليه مخازن للتبريد ولحفظ المأكولات لاستعمالها في غير مواسمها • كما انشيء موقف حديث للباصات تتجمع فيه باصات المدينة الداخلية والخارجية المتصلة بكافة مدن المملكة وانشيء خزان للمياه لثلاثة آلاف متر مكعب منها •

المستشفيات والصيدليات والاطباء :

ولم تكن الناحية الطبية في المدينة بأقل تقدم عنها في النواحي الاخرى، ورغم ان التجزئة في ١٥-٥-١٩٤٨ تركت هذا القسم من المدينة بدون مستشفيات ، الا ان تطوع من بقي من الاطباء العرب والرجال العاملين والجمعيات الخيرية قد أوجدت بصورة مستعجلة (٤) مستشفيات مؤقتة ساعدت كثيرا في تخفيف الام جرحى القتال ومرضى اللاجئين والاهلين ، وكانت اسرتها قليلة واجهزتها بسيطة وتعتمد كليا على التبرعات اما اليوم فتوجد (٧) مستشفيات تعالج جميع حالات الامراض ، وفيها (٥١٣) سريرا ، وبينما كان عدد الاطباء في اواخر ١٩٤٨ (٢٤) طبيا نجدهم الان قد بلغوا (٤٨) وبينهم الكثير من اصحاب الاختصاص • وكان عدد الصيدليات (٨) ومحصورة داخل السور وهي الان (١٣) ومنتشرة في ارجاء المدينة ، وبالإضافة الى كل ذلك فقد كان هنالك (٦) عيادات طبية ضعيفة توجد الان (٩) عيادات تشرف عليها الهيئات الدينية والخيرية والحكومية وتعالج مئات المرضى يوميا بالمجان •

الطرق :

والى جانب هذه الخدمات فقد تم فتح وتعميد وتزفيت شوارع جديدة في المدينة مساحتها (٧٤٧٩٥) مترا مربعا ، كما تم انشاء ارصفت جديدة على

جوانب الشوارع بلغت مساحتها (١٥١٦١) مترا مربعا وتم تركيب (١١٤٨) مصباح انارة جديد في شوارع وطرق المدينة داخل السور وخارجه ، وبديء بتجميل حول السور فأزيلت الكراجات والخشبيات التي كانت ملاصقة له خارج باب العمود ، وأقيمت مكانها بستان يتناسب وجمال المدينة وما زالت الامانة تواصل استكمال التجميل حول الاقسام الباقية من السور ، وفي نفس الوقت اتفقت الامانة مع شركة فيليس الهولندية على انارة سور المدينة وحتى اليوم اتمت انارة القسم الشمالي منه وتأمل انجاز المرحلة الاولى في وقت قريب جدا •

التعليم :

وكان للتعليم نصيب وافر من التقدم ايضا ، فبينما كانت جميع المدارس مغلقة في أواخر ١٩٤٨ نجد الان (٤٢) مدرسة تضم (١٥٤٣٤) طالبا وطالبة ، ومن هذه المدارس (٢٦) للذكور تضم (٩٠٨١) طالبا و١٦ مدرسة للإناث تضم (٦٣٥٣) طالبة • والتعليم يشمل تعليم الاطفال والابتدائي والاعدادي والثانوي والمهني فقط •

الجمعيات الخيرية :

ولقد ساهمت الجمعيات الخيرية الاهلية والطائفية والاجنبية منها بنصيب وافر من الاعمال الطيبة والتعليمية ورعاية الشؤون الاجتماعية ، مخففة بذلك الكثير من العبء عن الحكومة والامانة ، وكان عدد هذه الجمعيات سنة ١٩٤٩ اثنتي عشرة وهي الآن ٤٣ جمعية وتعمل بنشاط وباستمرار •

اصلاح مسجدي الصخرة والاقصى وكنيسة القيامة :

وتزهو هذه الحقبة من تاريخ القدس تحت الحكم العربي فيها بعملين بارزين اولهما ترميم مسجد الصخرة المشرفة وثانيهما ترميم كنيسة القيامة ، وقد بوشر في التخطيط الاول منذ ١٩٥٤ كما بديء بالتنفيذ فيه سنة ١٩٥٨ وجمعت التبرعات له من الدول العربية والاسلامية وتم حتى اليوم ترميم

واصلاح مسجد الصخرة وقد احتفل بالاتهاء منه بتاريخ ٦-٨-٦٤ وبوشر بتعمير المسجد الاقصى وينتظر الفراغ من كافة التصليحات فيه وفي الحرم خلال العام الحالي •

واما كنيسة القيامة ، التراث المسيحي الخالد في القدس ، فقد تصدع بنيانها منذ ١٩٢٧ اثر الزلزال الذي حصل أوآنذاك ، وقد سندتها حكومة الانتداب في نفس السنة بشكل مؤقت لحين وضع المخططات اللازمة ، وتتفق الطوائف المسيحية على تعميمها وقد تمت جميع الاجراءات القانونية المؤدية لهذه الغاية وبوشر بالتنفيذ تحت اشراف لجنة فنية تابعة للطوائف المسيحية اعتبارا من العام الماضي وينتظر الاتهاء منها خلال خمس سنوات كما تقدر النفقات بحوالي نصف مليون دينار ستدفعها الطوائف المسيحية ذات العلاقة •

الصحافة :

لم يكن تصدر بالقدس عند النكبة أية صحيفة يومية أو اسبوعية أو أية مجلة دورية وتصدر اليوم في المدينة اربع صحف يومية بالعربية وواحدة يومية بالانجليزية كما تصدر فيها جريدة اسبوعية بالعربية ومجلة سياحية مرة كل اسبوعين •

البلدية :

لم تكن للبلدية مكاتب ولم يكن لها مجلس عند حلول التقسيم وقد تجمع موظفوها اثناء القتال في غرفة من غرف مدرسة الايتام الاسلامية داخل السور ، واقاموا من أنفسهم جهازا وتطوعوا جميعا للعمل في خدمة المدينة وسكانها زهاء خمسة شهور دون مقابل ، امنوا خلالها النظافة والماء للسكان ولللاجئين وللمحاربين ولم تكن هنالك امكانية لجباية ضرائب من سكان فقدوا معظم ما يملكون ومع ذلك فقد اضطر الجهاز الذي قام على خدمة المصالح البلدية من فرض نوع من ضريبة على البضائع الواردة للمدينة

وكانت هذه الضريبة اساسا لمواصلة البلدية خدماتها ، وبلغ مجموع ميزانية البلدية في تلك السنة حوالي (٣٠) الف دينار وتبلغ ميزانيتها للعام الحالي حوالي (٣٦٠) الف دينار ، وتدار من قبل مجلس بلدى مؤلف من ١١ عضوا منتخبا من قبل دافعي الضرائب ومن عضو معين من قبل الحكومة كما يبلغ عدد موظفيها وعمالها الشهرين حوالي (٤٠٠) .

وكانت ثمار هذه الجهود التعاونية ، ان ارتفع سكان القدس الذين كانوا في آخر ١٩٤٨ حوالي ٣٣ الف كما اسلفنا ، اصبحوا حوالي (٦٢) الف كما جاء في احصاء الحكومة الرسمي في تشرين ثاني ١٩٦١ ، وهذه الارقام تشمل القاطنين ضمن حدود الامانة فقط ، ولا يدخل فيهم السكان الذين يقطنون في الضواحي الملاصقة التي تم بناؤها مؤخرا والذين يقدرون بما يقرب من ثلاثين الف ينتظرون ضمهم خلال بضعة أشهر ، بعد ان تتم المخططات الجديدة لتوسيع حدود الامانة والتي يجرى اعدادها من قبل شركة هندسية بطلب من امانة القدس .

لا تزال القدس بحاجة الى المزيد من الجهد والمال والعمل لتدارك ما تصبو اليه عين كل محب لها ، ومن الطبيعي ان يكون في مقدمة هذه الاهداف عودة الحق الى ذويه .

* * *

الخاتمة

لم يشهد التاريخ الحديث مأساة مفرجة مؤلمة .. مثل مأساة اللاجئين الفلسطينيين !!

ولم يشهد العرب في تاريخهم الطويل العريض نكبة .. كنكبة شعب فلسطين ..

فقد كان مليون ونصف مليون انسان هدفا لاشنع مؤامرة استعمارية تحالفت فيها قوى الشر والعدوان ..

شعب نزع عن وطنه وهجره تاركاً خلفه قراه ومزارعه ومصانعه .. ومن لم يتمكن من النزوح منه ، فقد وقع تحت اقسى تسلط عصبي اعمى . شعب عربي ذبح بعضه وطرد معظمه ليحل محله غزاة صهيانية غرباء عن فلسطين تملكهم نزعة عنصرية زائفة من أساسها .

شعب لا يزال منذ عام ١٩٤٨ بعيداً عن وطنه .. يحيا حياة البؤس والفاقة والحرمان . يعيش ويتناسل في الخيام والكهوف وخرائب المدن .. يرى ارضه دون ان يطأها ، وتقرر الامم المتحدة عودته الى وطنه وتقف اسرائيل ومن ورائها الاستعمار الانكلو - امريكي بينه وبين ذلك .

ان هؤلاء اللاجئين كانوا عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ أغلبية سكان فلسطين وكانوا يملكون اكثر من ٨٠٪ مما يسمى الان باسرائيل .

فلقد اثبتت لجنة التوفيق الدولية بتقريرها المقدم للامم المتحدة عام ١٩٥١ ان اكثر من ٨٠٪ من مساحة اسرائيل واكثر من ثلثي الاراضي

المزروعة وكل غابات الزيتون ومعظم بساتين الفواكه والمواالح والحمضيات فيها اراض عربية هجرها أهلها العرب تحت وطأة العنف والارهاب واصبحوا لاجئين •

وان ١٥ مدينة كبيرة و ٧٠٠ قرية عربية خالصة استولى عليها اليهود بكل ما فيها من مساكن ومناجر ومصانع ومنقولات وان ٣٥٠ مستعمرة جديدة اقيمت في الاراضي العربية وان اكثر من ثلث المهاجرين اليهود الجدد يقيمون الان في المدن والقرى العربية •

لقد ادى قرار التقسيم والغزو اليهودي المرافق له الى قلب اوضاع فلسطين وشعبها رأسا على عقب • فاليهود الذين كانوا عام ١٩٤٦ (٦٠٠) ألف نسمة فقط اصبحوا الان مليوني نسمة •

واليهود الذين كانوا يملكون عام ١٩٤٧ (١٠٪) من اراضي فلسطين اصبحوا يحتلون الان (٨٠٪) من مجموع اراضي فلسطين • وحتى الارض التي خصصت للعرب بقرار التقسيم غزاها اليهود وضموها الى منطقة احتلالهم تحت اسم الامم المتحدة وبصرها وبمعاونة الاستعمار وتأييده •

ولقد اثبتت الاحداث بعد ذلك ان قيام اسرائيل في قلب الوطن العربي ليس قضية ارض عربية اغتصب فقط ، ولا مأساة مليون ونصف مليون عربي طردوا من بلادهم فحسب ، وانما هو ايضا قضية قيام قاعدة جديدة للاستعمار في بلادنا تتعدى اسباب وجودها قضية يهود العالم المزعومة وتتجاوز اهدافها قيام وطن يهودي في فلسطين بل ترتبط ارتباطا وثيقا بمستقبل الامة العربية واهدافها بالحرية والوحدة وكفاحها من اجل التطور والاستقرار والسلام •

فاسرائيل منذ ان فرضها الاستعمار عام ١٩٤٧ وهي تمثل في المنطقه العربية نقطة ارتكاز ثابتة له ، واداة عدوانية طيبة للمستعمرين واسرائيل تشكل منذ قيامها جسرا للاستعمار الجديد في كل من اسيا وافريقيا ، وتكون خطرا استعماريا توسعيا على وطننا وحررتنا ، وتهدد دائما أمننا وسلامنا ، وتعرقل في كل يوم نمونا وتطورنا •

وان بقاء مأساة اللاجئين حتى الان دون حل رغم وجود الامم المتحدة - كما يقول الاستاذ شفيق ارشيدات في كتابه (جريمة العدوان الصهيوني) وان وجود اسرائيل بما تمثله من معاني العدوان والاستعمار والعنصرية في فلسطين هما بحذ ذاتهما خطر يهدد امن وسلام المنطقة العربية بأسرها . وان تأمر الدول الاستعمارية الضالعة مع العدوان الصهيوني ومؤازرتها ورعايتها وتمويلها لاسرائيل لهو خطر اكبر على السلام في الشرق الاوسط وبالتالي على السلام العالمي .

ان قيام دولة لليهود في فلسطين قلب العروبة النابض يعد خطرا مائلا يهدد كيان هذه الامة ووحدتها ، وسيظل الخطر دائما يهدد العرب في كيانه ووحدته ما بقيت اسرائيل قائمة .

فأطماع اسرائيل لم تقف عند حد الرقعة المحدودة من ارض فلسطين التي تقوم عليها الان بل يتطلع اليهود الى الاستيلاء ومد نفوذهم على الشرق الاوسط « من نهر النيل الى نهر الفرات » ما دامت هذه الارض في عقيدتهم هي التي اورثها الله لنسل جدهم - على حد زعمهم الباطل !
فقيام دولة الصهيونيين في فلسطين يعد بداية لا نهاية .. وحلقة لها ما بعدها !

واسرائيل بحدودها الحالية تعد في نظرهم موطنهم ، قدم للتحفز والونوب والعدوان ورأس جسر لتحقيق دولتها الكبرى « من الفرات شرقا الى النيل غربا » كما هو مثبت على واجهة الكنيسة .

فقد تحدث (بن غوريون) في خطاب له في مؤتمر حزب الماباي في ١٩٥١ قائلا ، « لن يكتب لدولتنا البقاء امام الامواج العربية التي تترقب الفرصة لاكتساحنا مالم نسارع باقصى جهودنا الى جمع اكبر قسم من يهود العالم في اسرائيل » ..!

وقد جمع اكثر يهود العالم في اسرائيل واصبحت دولة تنشد التوسع في اراضي العرب .

* * *

لقد اوضحت الوقائع التاريخية والقانونية والسياسية السابقة ان اسرائيل لم تقم نتيجة حق طبيعي لشعب يهودي في فلسطين • وان الدوافع الحقيقية لخلقها وفرضها على اشلاء شعب فلسطين لم تكن دوافع انسانية او تحريرية او تاريخية او قومية كما يزعم خالقوها من الاستعماريين والاستغلايين والعنصريين •

انما كان خلقها نتيجة لمؤامرة استعمارية صهيونية دنيئة ضد فلسطين وعلى حساب الاماني والحقوق المشروعة للامة العربية • ادت في النهاية الى احتلال فلسطين بالعدوان ، وطرد شعبها منها بالعنف ، واحلال شعب معتد غريب محله بالقوة والسرقة والاعتصاب ، وفرض دولة غازية غربية فيها هي ما يسمى اليوم باسرائيل •

فاسرائيل كيان انشاءً وعد استعماري بريطاني باطل هو وعد بلفور • واحتضنته وتولته بالرعاية ادارة انكليزية خائنة هي ادارة الانتداب •• ثم امدته باسباب القوة والعدوان احتكارات استغلاية جشعة، هي الاحتكارات الامريكية •• وحماه وزوده بالواقعية الاستعمار العالمي الذي استغل المنظمات الدولية وشوه صور القانون الدولي ليضفي عليه صفة الشرعية • فجاءت اسرائيل الى الوجود كيانا غير شرعي ، وبرزت الى العالم دولة قامت من اساسها على العدوان والاعتصاب •

وابتت الوقائع القانونية ان الاجراءات الدولية ، والتطبيقات القانونية، وقرارات المنظمات الدولية ، التي اتبعت وطبقت في فلسطين منذ عام ١٩١٧ وحتى خلق اسرائيل عام ١٩٤٧ كانت باطلة من اساسها ومناقضة لروح ميثاق عصبة الامم وميثاق الامم المتحدة والحق الطبيعي لتقرير المصير • وكانت في مجموعها ونتيجتها اعتداء صارخا على حق الشعب الفلسطيني ، وان كانت قد وضعت ضمن صور قانونية زائفة مضللة ! •

كما اثبتت الاحداث منذ عام ١٩٤٧ حتى الان ، ان اسرائيل تمسك في هذه المنطقة قاعدة للاستعمار •• وأداة للعدوان •• لا في الوطن العربي وحده فحسب ، وانما في جميع ارجاء الشرق الاوسط • وتشكل

منذ فرضها الاستعمار على اثناء شعب فلسطين ، عامل خوف واشغال وتوتر
وعدم استقرار لكل الدول والشعوب العربية • وتمارس منذ قيامها سياسات
توسعية عدوانية ضد الاراضي والمياه والحقوق العربية ، لا في فلسطين
فحسب ، وانما ضد مصالح الامة العربية جمعا •

ويثبت واقع العدوان الصهيوني المستمر المتماذي في فلسطين ، وواقع
اللاجئين المشردين منذ عام ١٩٤٧ حتى الان ، امعان اسرائيل في عدوانها
وتنكرها لجميع مبادئ حقوق الانسان وتقرير المصير ، ورفضها الصريح
لقرارات الامم المتحدة بعودة اللاجئين •

ويبرهن تاريخ القضية الفلسطينية في المنظمة الدولية على ان الامم
المتحدة لا تجد في العدوان الصهيوني على شعب فلسطين حتى الان ما يثير
اهتمامها او ما يدفعها حتى الى تنفيذ قراراتها • بل على العكس من ذلك فهي
بخضوعها للدول الاستعمارية تعمل على طي هذه القضية ونسيانها بمشاريع
الاغاثة وبالتفاضي عن مأساة اللاجئين واعتداءات اسرائيل • وهي رغم انفضاء
تسعة عشر عاما على العدوان وتشريد اللاجئين لا تزال تعتبر الهدنة العسكرية
بين العرب واسرائيل حلا كافيا للقضية !!••

ودول الاستعمار لا تزال منذ عام ١٩٤٧ ماضية في حماية عدوان
اسرائيل ومدتها بالمال والسلاح وتأيدها في تنكرها لحقوق عرب فلسطين
وفي رفضها لقرارات الامم المتحدة ساعية بكل الوسائل الى تثبيت واقع
اسرائيل وتوطين اللاجئين العرب خارج فلسطين • مكثفة من معالجة القضية
باستنكار استعمال القوة لدفع العدوان وبمناشدة العرب في المحافظة على
السلام !!••

هذا هو واقع الحق العربي في فلسطين ، ولدى اسرائيل، وفي المنظمات
الدولية • فهل يسكت العرب على اغتصاب فلسطين وتشريد اللاجئين
وعدوان اسرائيل ؟ هل على العرب ان يقبلوا بالواقع القائم على العدوان
ويسلموا به اعتمادا على عدالة المنظمات الدولية ودول الاستعمار وحفاظا على
السلام !!••

ان الامة العربية التي تؤمن بالسلام وتكافح في كل المجالات في سبيله تؤمن ايضا بحقها وحريتها وتكافح في سبيل الحق والعدل والحرية وتقرير المصير لها ولكل الشعوب .. والامة العربية التي لم تترك وسيلة سلمية لرفع العدوان من فلسطين ودفع اخطار اسرائيل الا واتبعها ملزمة ايضا بعد انتظار تسعة عشر عاما بحماية كيانها وصيانة حقوقها ودفع العدوان عن اراضيها وشعبها ومصالحها .. والامة العربية التي تتعرض للعدوان الصهيوني المباشر منذ عام ١٩٤٨ وتواجه اخطار اسرائيل واعتداءاتها ، دون ان تحرك ساكنا لدفع العدوان أو إيقافه ، هي صاحبة حق مشروع بدفع هذا العدوان بالقوة دفاعا عن النفس .. وصدا لعدوان واقع .. وتطبيقا لروح ميثاق الامم المتحدة .. وبمقتضى حق تقرير المصير .

وما دام ان كيان اسرائيل غير شرعي وان وجودها اعتداء مباشر على حقوق شعب فلسطين وتهديد خطير لكيان الامة العربية وكل اقطارها، فمن حق الامة العربية الطبيعي والقانوني والعرفي مجابهة العدوان بكل وسيلة والعمل على ازالته ومحو كل اثاره بالقوة ، بل ان من حق كل دولة عربية تتعرض لعدوان اسرائيل وتواجه اخطارها ان تدفع العدوان عن نفسها بالقوة وان تزيل الاخطار المهددة لها بالحرب .

مصادر البحث

اعتمدنا في بحثنا عن مدينة القدس على مراجع عديدة .. اهمها :

- ١ - تاريخ القدس - تأليف الاستاذ عارف العارف .
- ٢ - بلدية القدس - تقرير موسع للاستاذ روجي الخطيب .
- ٣ - القدس - تقرير صحفي نشر في مجلة العربي .
- ٤ - تاريخ بني اسرائيل من اسفارهم - تأليف محمد عزة دروزه .
- ٥ - الوطن اليهودي وعلاقته بالارض المقدسة - تأليف مرسى حبيب .
- ٦ - اليهودية دين لا قومية - بقلم المر بركر .
- ٧ - فلسطين - للاستاذ اميل الغوري .
- ٨ - قضية العرب الفلسطينية - للدكتور نديم البيطار .
- ٩ - الفعالية الثورية في النكبة - تأليف الدكتور نديم البيطار .
- ١٠ - مطاعم اليهود في الاماكن المقدسة بفلسطين - اصدرته الهيئة العربية العليا .
- ١١ - جريمة العدوان الصهيوني .. وحق الدفاع العربي عن فلسطين - للاستاذ شفيق ارشيدات .
- ١٢ - معركتنا القادمة - للاستاذ صلاح قبضايا .
- ١٣ - الارشيف المعاصر - (الكيسنك Keesing's)
- ١٤ - اعرف عدوك (اسرائيل) - كتاب اصدرته شعبة التوجيه المعنوي .

وزارة الثقافة والارشاد مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والارشاد المطبوعات التالية :

الثلثم

فلس دينار

اولا - سلسلة كتب التراث

- ١ - الدر النقي في علم الموسيقى : للقادري الرفاعي الموصلني
وتحقيق الشيخ جلال الحنفي - ٥٠ -
- ٢ - ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق وجمع السيد
محمد عبد الجبار المعيد - ٣٠٠ -
- ٣ - مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء
لياسين بن خيرالله العمري - تحقيق السيد رجاء
السامرائي - ٣٠٠ -
- ٤ - اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الغلامي
تحقيق وشرح الاستاذ محمد رؤوف الغلامي - ٣٥٠ -

ثانيا - سلسلة الكتب المترجمة

- ١ - الاصطلاحات الموسيقية : تأليف أ. كاظم
نقله الى العربية عن التركية : ابراهيم الداوقني
ملحق ١- المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية :
للمؤلف نفسه وتعريب ابراهيم الداوقني - ١٠٠ -
- ٢ - رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر
نقله الى العربية عن الالمانية الدكتور محمود حسين الامين
قدم له وعلق عليه السيد سالم الألوسي - ٢٠٠ -

ثالثا - سلسلة الكتب الحديثة

- ١ - راند الموسيقى العربية : تأليف عبدالحميد العلوجي - ٢٠٠ -
- ٢ - معجم الموسيقى العربية : تأليف الدكتور حسين علي محفوظ - ٢٠٠ -
- ٣ - جولة في علوم الموسيقى العربية: تأليف الاستاذ ميخائيل
خليل الله ويردي - ٥٠ -
- ٤ - الحرية : تأليف الاستاذ ابراهيم الخال - ١٠٠ -
- ٥ - موجز دليل آثار سامراء : اعداد سالم الألوسي - ٥٠ -

الشمس
فلس دينار

- ٦ - موجز دليل آثار الكوفة : اعداد سالم الألوسي ٥٠ -
- ٧ - النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأمين في القانون العراقي : تأليف الاستاذ حامد مصطفى ٣٥٠ -
- ٨ - علي محمود طه ٠٠٠ الشاعر والانسان : تأليف المرحوم الاستاذ أنور المعداوي ٢٠٠ -
- ٩ - مؤلفات ابن الجوزي : تأليف عبدالحميد العلوجي ٢٥٠ -
- ١٠ - أبو تمام الطائي : تأليف الاستاذ خضر الطائي ١٥٠ -
- ١١ - من شعرائنا المنسيين : تأليف الاستاذ عبدالله الجبوري ٢٠٠ -
- ١٢ - محمد كرد علي : تأليف الاستاذ جمال الدين الألوسي ٣٠٠ -
- ١٣ - أدباء المؤتمر : للاستاذ عبدالرزاق الهلالي ٢٠٠ -
- ١٤ - بدر شاكر السياب : للاستاذ عبدالجبار داود البصري ١٥٠ -
- ١٥ - الواقعية في الادب : تأليف الاستاذ عباس خضر ٢٠٠ -
- ١٦ - شعراء الواحدة : للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني ١٥٠ -
- ١٧ - لقاء عند بوابة مندلبوم : تأليف أحمد فوزي عبدالجبار ٢٠٠ -

رابعا - سلسلة الثقافة العامة

- ١ - المواسم الادبية عند العرب : تأليف عبدالحميد العلوجي ١٠٠ -
- ٢ - الادباء العراقيون المعاصرون ونتاجهم : تأليف السيد سعدون الريس ٥٠ -
- ٣ - تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى الاستقلال : تأليف الدكتور لؤي بحري (نفذت نسخه) ٥٠ -
- ٤ - العلم للجميع : اعداد كامل الدباغ ٥٠ -

خامسا - سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

- ١ - اللهب المقفى - شعر حافظ جميل ٣٥٠ -
- ٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش ٢٥٠ -

سادسا - سلسلة القصة والمسرحية

- ١ - الظامئون : للاستاذ عبدالرزاق المطلبي ٢٥٠ -
- ٢ - عمان لن تموت : للاستاذ عبدالوهاب النعيمي ١٠٠ -
- ٣ - من مناهل الحياة : للاستاذ الياس قنصل ١٠٠ -

وستصدر قريبا :

- ٤ - رماد الليل : للاستاذ عامر رشيد السامرائي ١٥٠ -

الفهرس

	الصفحة
تمهيد	٣
اجراءات اجتياز بوابة مندلبوم	١٢
مدينة القدس	١٩
مدينة القدس ما بين ١٩٤٨-١٩٦٥	٣٧
اعتداءات اليهود على المسجد الاقصى وكنيسة القيامة	٤٩
سلطة بلدية «امانة» القدس حكومة محلية	٦٠
التقدم العمراني في القدس من مايس ١٩٤٨ لغاية ١٩٦٥	٨٥
الخاتمة	٩٧
مصادر البحث	١٠٣





ثمن النسخة (٢٠٠) فلس

دار الجمهورية - بغداد
١٩٦٧/ع ١٣٨٧م